عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية

مجدلين إلياس شاكر طه

رسالة ماجستير

القدس- فلسطين

1439 هـ - 2018م

الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية

إعداد

مجدلين إلياس شاكر طه

بكالوريوس علم اجتماع جامعة فلسطين الأهلية/ بيت لحم

المشرف: د. بسام يوسف إبراهيم بنات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في العدالة الجنائية – علم الجريمة جامعة القدس–فلسطين

1439 هـ -2018م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية

اسم الطالب: مجدلين إلياس طه

الرقم الجامعي: (21512156)

المشرف: الدكتور بسام يوسف إبراهيم بنات

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2018/05/07 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة د. بسام يوسف إبراهيم بنات التوقيع:.....
2. ممتحناً داخلياً: د. وفاء الخطيب التوقيع:.....
3. ممتحناً خارجياً: د. عمر الريماوي التوقيع:.....

القدس- فلسطين

1439 هـ - 2018م

الإهـداء

إلى الملاذ الأمن... والدتي

إلى الروح المتفشية بي... والدي

إلى الأوطان التي تقطن بداخلي

(أحلام، باسل، ربى، مصطفى، قصيّ)

إلى الأصدقاء الذين لم يتوانوا في العطاء

إلى الذين يقاسموننني يومي بجميع تفاصيله وأدق أحداثه

إلى القلب الذي ما زال ينبض بالوطن

إلى كامل التراب الفلسطينيّ

إقـــرار

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع ..... مجدلين الياس .

مجدلين إلياس شاكر طه

التاريخ: 2018/05/07

الشكر والتقدير

الشكر لله عز وجل الذي أنار لي بصري وبصيرتي وفتح لي أبواب الصبر والإرادة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، وإلى من كان سبباً في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي.

وأخص بالشكر الدكتور الفاضل بسام بنات الذي أشرف على هذه الدراسة ولم يتوانَ عن مد يد العون لي في كافة مراحل هذه الدراسة.

وأشكر لجنة المناقشة والذين كان الشرف لي أن يشرفوا على هذه الدراسة وأخص بذلك الدكتورة وفاء الخطيب والدكتور عمر الريماوي.

وأخص بالشكر كذلك جامعة القدس والقائمين على هذا الصرح الشامخ الذين منحوني شرف الجلوس على مقاعدها والتنور بنور العلم والمعرفة.

مصطلحات الدراسة

تبحث هذه الدّراسة في موضوع الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وقد تم اعتماد التعريفات الآتية:

الصدمة لغة: "ضرب الشيء الصلب بشيء مثله. وصدمه صدما: ضربه بجسده. وصادمه فتصادما واصطدما، وصدمه يصدمه صدما، وصدمهم أمر: أصابهم" (ابن منظور، 1984: 242).

الصدمة اصطلاحا: هي "عبارة عن الخبرات والمواقف التي تواجه الإنسان وتهدد حياته مثل تعرضه للزلازل، والبراكين، والفيضانات، والحروب، والأسر، والاغتصاب، والاعتداء البدني، والإجهاض، وفقدان عزيز" (حسنين، 2004: 7). عرف (Richman, 1980: 5) الخبرة الصادمة بأنها: "الحدث السريع والخطير الذي يكون خارج نطاق التحمل الإنساني، ويؤدي إلى صعوبات في الرجوع إلى الحالة الطبيعية السابقة للحدث" (حسنين، 2004: 7–8) وعرفتها (اليونيسف، 1995: 22) بأنها: "أحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تهدد أو تدمر صحة الفرد أو حياته، يستجيب لها الفرد بالخوف الشديد أو العجز أو الرعب".

الطفل: كل شخص لم يبلغ 18 عاما، إلا في حال بلوغ سن الرشد في وقت مبكر وذلك بموجب القانون الوطني الذي ينطبق على الطفل، وتنص الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل على حق الأطفال في التعليم والصحة والأمان والرعاية والحماية (مؤسسة إنقاذ الطفل، 2012: 6).

الأسير المحرر: هو "السجين الذي تعرض للسجن وقضى مدة توقفيه أو محكوميته وأفرج عنه بعد انتهاء مدة توقيفه أو اعتقاله بالسجن" (جمعية الشبان المسيحية، 2015: 17).

الاحتلال الإسرائيلي: "حالة استيلاء وهيمنة لسلطات إسرائيلية على مكونات الشعب الفلسطيني، حيث يعتبر السيطرة الشاملة على كافة مناحي الحياة النفسية والثقافية والعسكرية والاقتصادية والسياسية والمدنية، لتأخذ ملامح مركبة في فترات محددة من التفاعل مع المحتل" (حسنين، 2010: 13).

الاعتقال: هي "مجموعة من الإجراءات والممارسات العنيفة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ممثلاً في جنوده وأدواته الأمنية المختلفة، والتي يتفاعل معها فتؤثر فيه، ويتأثر بها منذ لحظة الاعتقال التي يتعرض لها الفرد وحتى لحظة الإفراج عنه، بهدف التأثير على الأسير جسدياً ومادياً، وتتنوع تلك الممارسات من استخدام أشكال متعددة من عنف جسدي ونفسي، وتختلف في شدتها تبعا لنوع الحالة، وتأخذ أشكالاً متعددة من ضرب وشبح وعزل، ومنع جزئي من تناول الأكل وشرب الماء واستخدام الحمام ورؤية الآخرين... ألخ" (جمعية الشبان المسيحية، 2015: 17).

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية. تناولت الدراسة موضوعها كظاهرة متعددة الأبعاد، تناولتها الأبحاث النظرية والميدانية، ولم تركز عليها من بعد واحد. وتتبع أهميتها، من أهمية موضوعها وفي تناولها شريحة مهمة في المجتمع الفلسطيني، وما فيه من انتهاك صارخ لحقوق الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وما يلحق بهم من أضرار جسيمة على صحتهم، وخبرات صادمة ترافق عادة تجربة الاعتقال، نظراً لزيادة انتشار ظاهرة اعتقال الأطفال الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال في الثلاثة أعوام السابقة.

وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، وأسلوب المسح بالعينة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من (165) فقرة، طبقت على عينة بلغت (234) أسيراً وأسيرة من الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية. وقد عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.20). وبينت النتائج وجود علاقة طردية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والأعراض النفسية، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وكل من التوجه نحو الحياة، والتأقلم مع الحياة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات: الجنس، والترتيب الولادي في الأسرة، وسنة

الاعتقال، بينما لم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً وفقاً لبقية متغيرات الدراسة. وبينت النتائج وجود علاقة طردية بين متغيري مدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، في حين لم تظهر الدراسة أية علاقة دالة إحصائياً وفقاً لبقية المتغيرات.

وتعكس هذه النتائج حجم الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال وتأثيرها المباشر على شخصيتهم وبالتحديد على تقدير الذات، وانتشار الأعراض النفسية، والتوجه نحو الحياة، والتأقلم مع الحياة عندهم، وتوصي بتوفير الحماية القانونية للأطفال الفلسطينيين ومناهضة كافة إجراءات الاحتلال التعسفية بحقهم، والحاجة إلى تدخل علاجي وإرشادي سريع من شأنه تجنب أية مشاكل قد تحدث تشوهات كبيرة في البناء الشخصي لهؤلاء الأطفال، نظراً لتدني إمكانياتهم وقدراتهم إذا ما قيست بإمكانيات الكبار وقدراتهم، والحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث النوعية، ودراسة الحالة لمزيد من الفهم حول موضوع الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال.

The Traumatic Experiences of the Detention among the Ex-detentes Palestinian Children from Israeli Prisons in the West Bank

Prepared By: Majdleen Elias Taha

Supervisor: Dr. Bassam Yousef Ibrahim Banat

Abstract

The study examined the traumatic experiences of the detention among the ex-detentes Palestinian children from Israeli jails in the West Bank. The study approached the literature as a multi-dimensional phenomenon, which addressed both theoretical and applied research. The study sheds light on a very important topic in the Palestinian children in the Israeli jails. It's a pattern of behavior that violates their rights, damages their health and well-being due to the increased prevalence of traumatic experiences of the detention experience among the ex-detentes Palestinian children from Israeli jails in the past three years.

The study adopted the quantitative research approach using the sampling survey method. The questionnaire is appropriate for the exploratory nature of the research, which consists of 165-items. The random stratified method was utilized which comprised of a sample size of (234) male and female respondents among the ex-detentes Palestinian children from Israeli jails in the West Bank. The collected data was statistically analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS).

The findings demonstrate that traumatic experiences are prevalent among the ex-detentes Palestinian children from Israeli jails (M 3.20 SD 0.94). Of the Palestinian children surveyed, 64% reported traumatic experiences. The study revealed the determinant effect of traumatic experiences on self-esteem and the psychological symptoms of stress among the children. However, the findings revealed an inverse effect between traumatic experiences and life orientation and defense mechanism among the children. Current statistics revealed that gender, family birth rank, detention year, detention duration, detention frequently, and number of household

members were significant predictors for traumatic experiences among the ex-detentes Palestinian children.

These findings confirm the effect of traumatic experiences on the personality of the ex-detentes Palestinian children from Israeli jails, mostly on their self-esteem, the psychological symptoms of stress, life orientation, and the defense mechanism and recommend the need to provide legal protection for the Palestinian children and fight all arbitrary measures of Israeli occupation against them. The need for a rapid therapeutic and counseling intervention to avoid any problems that may cause significant distortions in the children personality, finally, further research is essential to develop an understanding of traumatic experiences among the ex-detentes Palestinian children from Israeli jails using the case study and qualitative research design.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة

إن الحياة الإنسانية عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان، ويدرك الإنسان موضوعية هذه التهديدات وحقيقتها، والشعب الفلسطيني ليس بمعزل عن هذه التهديدات، وبالتالي فإن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم شتى أشكال العنف ضد الشعب الفلسطيني، إذ يعاني الفلسطينيون من الخوف والأذى والإرهاب، وهذا وحده يكفي لإحداث الصدمة والشعور بالأسى لدى كل شخص فلسطيني وخاصة الأطفال منهم.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي تكثر فيها اضطرابات النمو حتى في حالات السلم، فيعاني الأطفال كثيراً من المشاكل النفسية والاجتماعية والسلوكية أثناء فترات النمو؛ من جراء بعض الظروف والتغيرات الداخلية الطارئة التي تحدث وقت الهدوء، فما بالنا بالأطفال الذين تعرضوا لويلات الحروب من الاحتلال والتشريد وما شاهده كثير منهم من المحن الشخصية؛ فتعتبر مرحلة الطفولة من بين أكثر المراحل تضرراً من خبرات الحروب وصدماتها، وتأثيراتها النفسية السلبية على الصعيد النفسي، والعقلي بصورة مجهدة، بحيث تجعل آثار

الإجهاد النفسي تظهر على الأطفال بوجه خاص ولفترات طويلة من العمر، علماً بأنَّ تجارب الحرب التي عايشها الأطفال هي تجارب مجهدة صادمة نفسياً (شاهين، 2014).

ويعيش الشعب الفلسطيني تحت وطأة مستمرة من إجراءات الاحتلال ومن ضمنها سياسة الاعتقال الممنهج ضد الأطفال الفلسطينيين والتي تشكل تهديداً مستمراً على حياتهم وهذه الإجراءات تخلق بيئة من الخوف والقلق، وعدم القدرة على التفكير المنطقي (حسنين، 2010).

يعد موضوع حقوق الإنسان من الموضوعات التي أوليت عناية كبيرة في جميع التشريعات السماوية والقوانين الوضعية وبخاصة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة، حيث يتعرض الأطفال الفلسطينيون لانتهاكات مستمرة لحقوقهم التي ضمنتها وكفلتها المواثيق الدولية.

يلحظ بشكل جلي أن الطفل الفلسطيني أضحى ضحية لكل وسائل الإرهاب الصهيوني حيث يتم ممارسة كافة أشكال العنف والإجراءات التي تتم بشكل ممنهج ويصاحبها العديد من الانتهاكات التي تشكل خبرات صادمة لدى الأطفال (أبو دف، 2007).

ويعاني الأطفال أثناء تجربة الاعتقال نتيجة هذه الانتهاكات، للضرب والتعذيب والتنكيل ويمارس ضدهم وفق سياسة ممنهجة تتبعها سلطات الاحتلال تهدف إلى كسر إرادتهم وتحطيم نفسياتهم وتأثير هذه السياسة على الأطفال ليس لحظياً، ولا يقتصر على مرحلة الاعتقال فحسب بل إنها تحدث في حياة الأطفال بالغ الأثر، وقد تؤدي إلى تغير مجرى حياتهم كحرمانهم من التعليم وتحويلهم مبكراً إلى سوق العمل، وإكسابهم صفات جديدة كحب العزلة، وعدم الرغبة بالتحدث، أو العزوف عن المشاركة في النشاطات الجماعية (DCI, 2017).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

2.1 مشكلة الدراسة

إن تجربة الفلسطينيين تحت الاحتلال كانت وما تزال من أكثر التجارب التي خلّفت وراءها ضحايا وعنفاً، نتجت عن أعمال القتل، والإصابة، والإعاقة، والأذى الجسدي، والنفسي من نسف البيوت، ومصادرة الأراضي، والمياه، والمداهمات، والمطاردات والاعتقال، وغيرها من أشكال العنف المختلفة، وبخاصة أنهم يواجهون أشرس احتلال عرفه التاريخ البشري.

وقد تزايدت حالات اعتقال الأطفال الفلسطينيين في الثلاثة أعوام السابقة بشكل مستمر، وحسب ما أفادت به المؤسسات الحقوقية، فإنه يتم اعتقال ما يفوق على (200) طفل شهرياً (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2017)، الأمر الذي يتناقض مع المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة (28) من اتفاقية حقوق الطفل، وما يرافق ذلك من إجراءات تعسفية وانتهاكات صارخة لحقوق هؤلاء الأطفال، والتي تحدث عادة تشوهات كبيرة في البناء الشخصي للأطفال، نظراً لتدني إمكانياتهم وقدراتهم إذا ما قيست بإمكانيات الكبار وقدراتهم، خصوصاً وأن مرحلة الطفولة تتميز بخصائص نفسية واجتماعية تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث خصائص نضوج صورة الذات وتبلورها، والقدرة على اتخاذ القرار، وتكوين مجموعة من الاتجاهات النفسية والأهداف المستقبلية والاندماج في المجتمع (الأشول، 1982). ومن خلال عمل الباحثة في مؤسسة حقوقية واطلاعها على القوانين الخاصة بحقوق الطفل وتحديداً الأطفال القابعين خلف قضبان الاحتلال وما ينتج عن ذلك من ممارسات قمعية تؤثر على نمو الطفل بشكل سليم، وهنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي تسعى إلى التعرف إلى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

3.1 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغيرات التابعة: تقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، وأعراض الصحة النفسية، وطرق التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغيرات المستقلة الثانوية: الجنس، والفئة العمرية، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، وسنة الاعتقال، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، ومستوى التحصيل الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة. الشكل (1.1) يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

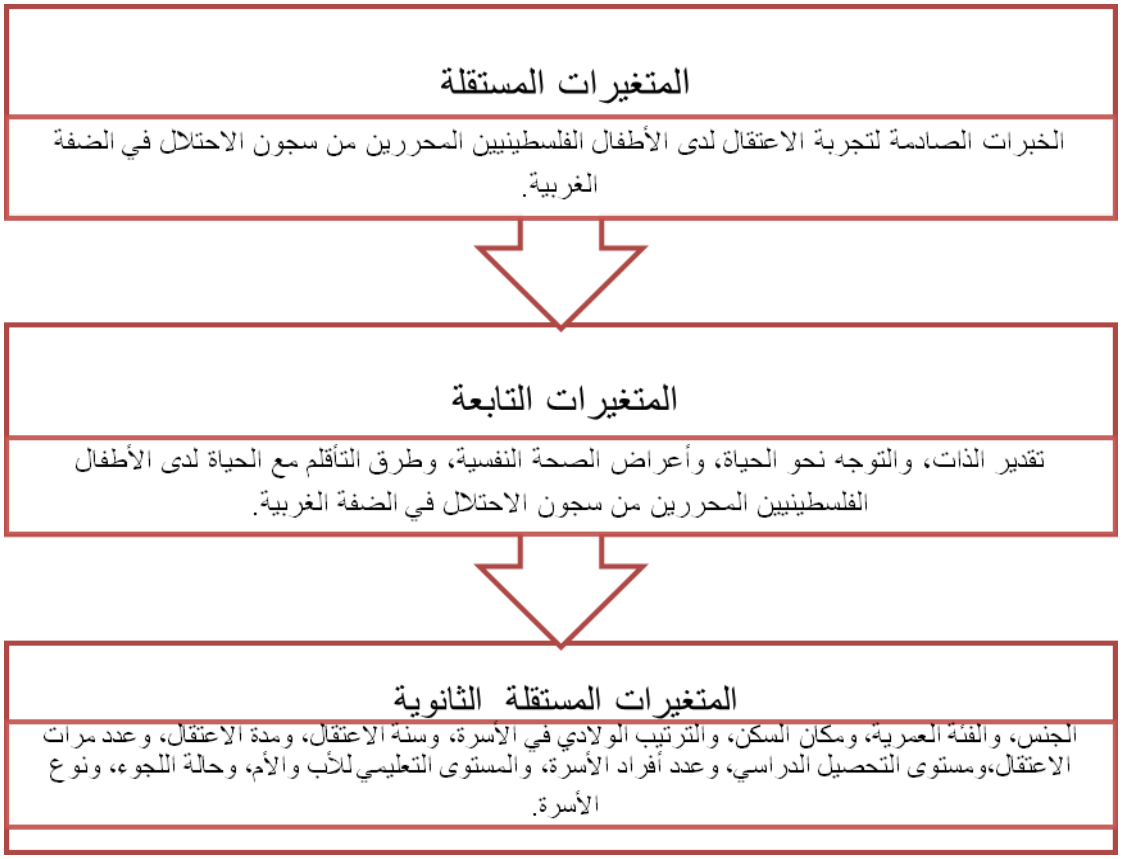

الشكل رقم (1.1). العلاقة بين متغيرات الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وفي تناولها شريحة مهمة في المجتمع الفلسطيني، وما فيه من انتهاك صارخ لحقوق الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وما يلحق بهم من أضرار جسيمة على صحتهم، وخبرات صادمة ترافق عادة تجربة الاعتقال، نظراً لزيادة انتشار ظاهرة اعتقال الأطفال الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال في الثلاثة أعوام السابقة. ويمكن استعراض الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة على النحو الآتي:

1. تسهم الدراسة في تحقيق مزيد من الفهم حول الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية من حيث: الانتشار، والمؤشرات، وتأثيرها على جوانب حياتهم المختلفة.
2. تعتبر الدراسة الحالية توثيقاً لجرائم الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين، تمهيداً لنشرها في المحافل الدولية.
3. إن تحقيق فهم مشترك للخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية يمكن أن يساعد المؤسسات المحلية على تطوير استجابات فعالة لها.
4. يمكن أن تكون مخرجات هذه الدراسة أداة مساعدة لصناع القرار، أو الجهات الرسمية المحلية منها والإقليمية والعالمية، لتوفير الحماية القانونية للأطفال الفلسطينيين في ظل الانتهاكات والإجراءات التعسفية بحقهم.

تضيف هذه الدراسة مرجعاً للباحثين في موضوع الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، بالذات وأن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة، على حد علم الباحثة.

5.1 أهداف الدراسة

يكمن الهدف الرئيس للدراسة في التعرّف إلى مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين في سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

وقد تفرّع عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرّف على مستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
2. التعرّف على مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
3. التعرّف على مؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
4. التعرّف على مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
5. التعرّف على مؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
6. التعرّف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

7. التعرّف على مؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
8. التعرّف على مستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
9. التعرّف على مؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
10. التعرّف على مستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
11. التعرّف على مؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
12. فحص الفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات: الجنس، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، وسنة الاعتقال.
13. معرفة العلاقة بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

14. فحص العلاقة بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

6.1 أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

وقد تفرّع عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
2. ما مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
3. ما مؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
4. ما مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
5. ما مؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
6. ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

7. ما مؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
8. ما مستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
9. ما مؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
10. ما مستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
11. ما مؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟
12. هل هناك فروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات: الجنس، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، وسنة الاعتقال؟
13. هل هناك علاقة بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

14. هل هناك علاقة بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

7.1 فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات: الجنس، والالتحاق بالتعليم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، والمرحلة الدراسية، والمستوى التعليمي للأب والأم، وسنة الاعتقال.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الأولى الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال.

الفرضية الرئيسة الثانية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الثانية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير العمر ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير مستوى التحصيل الدراسي، ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير مدة الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير عدد مرات الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الثانية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والتوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.
4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

9.1 حدود الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على عدة حدود مختلفة يمكن توجيهها نحو أهدافها:

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد موضوع الدّراسة في الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال.
- **الحدود البشرية:** الأطفال الفلسطينيين الأسرى المحررين من سجون الاحتلال والذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 18) سنة.
- **الحدود المكانية:** الضفة الغربية.
- **الحدود الزمنية:** العام 2017-2018.

10.1 هيكلية الدراسة

تشتمل على خمسة فصول وهي مقسمة كما يلي:

الفصل الأول: يعرض خلفية الدراسة، وتشمل مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأهميتها، وتفصيل هيكليتها.

الفصل الثاني: يتضمن محتويات الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: يتطرق إلى منهج الدراسة وأدواته، والمجتمع الذي أجريت عليه الدراسة، وعينة الدراسة، وخصائصها، وإجراءات التحقق من صدق أداة الدراسة، وثباتها، ويبين كذلك حدود الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية والتحليل الإحصائي لخصائص العينة.

الفصل الرابع: يعرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي سيتم الحصول عليها، ثم عرض تلك النتائج ومناقشتها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من صحة الفرضيات.

الفصل الخامس: يتضمن الاستنتاجات والتوصيات التي بنيت على نتائج الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النّظري والدّراسات السّابقة

1.2 مقدمة

يتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث رئيسة: يتناول الأول منها موضوع الخبرات الصادمة، والثاني يعالج موضوع الأطفال الأسرى، ويناقش ثالثها الدراسات السابقة والتعليق عليها، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الدّراسة الحالية الدراسات السابقة.

2.2 المبحث الأول: الخبرة الصادمة

1.2.2 مقدمة

تتمثل فكرة الاغتراب في التخلي عن الحقوق الطبيعية، وتسليمها إلى المجتمع على أنه فعل إرادي حر، وبمثابة تضحية عن طيب خاطر، وبذلك يكون الاغتراب بهذا المعنى إيجابياً، حيث يعد شرطاً أساسياً لخروج الإنسان من حالة الطبيعة إلى الحالة الاجتماعية، وذلك لضمان قيام المجتمع المدني السياسي (الفيومي، 1988).

وتنتج طبيعة الخبرات الصادمة صورة غير نمطية للاضطراب والذي أثر بدوره على نوعية الحياة، وأصبح المجتمع الفلسطيني أكثر عُرضة للمشاكل النفسية والجسدية، فأصبح ربع السكان الفلسطينيين يعانون من المشاكل الجسدية والصحية، وما يقارب 38% من السكان لا يتمتعون مطلقًا بنشاطات الحياة اليومية، ويعانون من إحباط وتوتر، ويعاني ربع الشعب الفلسطيني من مشاكل نفسية بسبب الخبرات الصادمة التي يتعرضون لها من قتل وتهجير وسجن والمرور الإجباري على نقاط التفتيش (منظمة الصحة العالمية، 2005).

وإن تأثير الأحداث الحياتية وخاصة الاعتقال والفقد يؤدي إلى الإحباط والعصبية ويترك آثاراً نفسية على الصحة النفسية والجسمية على حد سواء وفقدان الأمن النفسي، ويمكن التخفيف منها عن طريق المساندة الاجتماعية (Smairi, 2010).

يؤثر الاعتقال بشكل مباشر على العائلة الفلسطينية التي تعتبر دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي، وخاصةً أن قضية الاعتقالات لا تمثل فقط معاناة للأسير الطفل نفسه، وإنما تترك عواقب وخيمة على عائلته، ليشمل ذلك على ضغوطات اجتماعية واقتصادية ونفسية. ويترك هذا الأمر أيضاً آثاراً نفسية على أفراد العائلة نفسها، وكذلك ما يتعرض له أهالي الأسرى من معاناة وإهانات وإذلال على الحواجز العسكرية خلال الزيارات.

وإن الكثير من الأطفال الأسرى يعانون من اضطرابات نفسية نتيجة تعرضهم للاعتقال، ويمرون بحالات من القلق وقلة النوم والشعور بالانطواء والعزلة، والكثير منهم يميل نحو العنف ولشعور بعدم السعادة (وكالة معا الإخبارية، 2012).

وقد تعددت الخبرات الصادمة التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة، ومما لا شك فيه أن هذه الخبرات الصادمة لها آثار سلبية تمس النمو النفسي للفرد، وتؤثر على صحته النفسية

على المدى القريب أو البعيد، وتزيد من احتمال الإصابة ببعض الاضطرابات في المستقبل، بل يعتبرها البعض عامة وسبباً لكثير من الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة مثل الاكتئاب، القلق، المخاوف المرضية، الانتحار، إدمان الكحول والمخدرات، كرب ما بعد الصدمة، اضطراب السلوك السيئ، النشاط الحركي الزائد، واضطرابات سلوكية وانفعالية (Terr, 1991).

2.2.2 تعريف الصدمة

تعرف على أنها أي حدث خارجي مفاجئ وغير متوقع، أو سلسة من الخبرات السيئة تجعل الشخص عاجزاً وغير قادر وعديم الفعالية، وهي عمليات تتم في اللاشعور كعمليات دفاعية ضد الخطر الخارجي (الحواجري، 2003: 16).

الصيغة التشخيصية الأمريكية (DSM-III-R) للجمعية الأمريكية للطب النفسي، في تعريفهم لاضطرابات ما بعد الصدمة بأنها حالة من التوتر والإجهاد المؤلم، وهي خارج مدى التجربة الإنسانية العادية بحيث يجب أن تظهر بشدة كافية لتظهر عراض الإجهاد عند أكثر الناس الذين عايشوها (APA, 1987).

أشار (james,1989) والمشار إليه في (شعت، 2005: 36) أن الخبرة الصادمة صدمة انفعالية تؤدي إلى ضرر جوهري واضح في النمو النفسي للفرد، وهي قوية وحادة ولا يمكن السيطرة عليها. هذه الخبرات الصادمة تكون لها أضرار نفسية على الضحايا (الأشخاص المصدومين)، والتي تتمثل من خلال مشاعر العجز التي يشعر بها الفرد، وفقدان الشعور بالأمن، أو فقدان السيطرة والاستسلام.

وأشار ثابت أن الخبرة الصادمة هي عبارة عن "ذلك الحدث الخارجي الفجائي والشديد، والذي يترك الطفل مشدودا، ويكون هذا الحدث خارجا عن نطاق تحمل الكائن البشري، ويمكن أن تكون هذه الخبرة فردية أو جماعية، ويمكن أن تكون تلك الخبرة لمرة واحدة أو لعدة مرات" (ثابت، 1998: 1).

3.2.2 خلفية تاريخية لاضطراب ما بعد الصدمة

ظهر علم الصدمة النفسية في العقد الأخير فقط، وهو يعني دراسة علمية تطبيقية للآثار النفسية والاجتماعية المباشرة وطويلة المدى وقصيرة المدى للأحداث الشديدة الضاغطة، وكذلك العوامل والمجالات المؤثرة فيها والمرتبطة بها، ومن هذه المجالات: العنف داخل الأسرة، والمحرقة، والاغتصاب والشذوذ الجنسي والجرائم وصدمات الحروب (الحواجري، 2003).

وتعني عبارة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة باللغة الإنجليزية (Post Traumatic Stress Disorder) واختصارها (PTSD)، إذ أنها لم تكن موجودة في قاموس الطب النفسي قبل عام 1980 إذ كان العلماء يستعملون قبل هذا التاريخ بعض العبارات الخاصة مثل صدمة القصف أو المعارك والحروب، ومصطلح (PTSD) أي اضطراب ما بعد الصدمة هو للدلالة على اضطراب نفسي خاص يتلو حدوث الصدمة، وبعد سبع سنوات عادت جمعية الطب النفسي الأمريكية وأدخلت بعض التعديلات، وهناك تعديلان مهمان هما: التعديل الأول التركيز على عملية التجنب الذي يعتبر مؤشراً أساسياً للدلالة على اضطراب ما بعد الصدمة (تجنب الأشياء والأفكار والمشاعر المرتبطة بالحدث، وتجنب الوضعيات التي يمكنها أن توقظ ذكريات الحدث). أما الثاني فيتناول لأول مرة اضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال (استعادة الحدث المؤلم عن

طريق اللعب المتكرر المرتبط بالصدمة، بالإضافة إلى انخفاض الرغبة في بعض الأنشطة والمهارات بما في ذلك الكلام (خيربك، 2008).

4.2.2 تطور اضطراب ما بعد الصدمة والمراحل التي يمر بها:

إن تحديد مراحل اضطراب ما بعد الصدمة مسألة مهمة، لأنها تساعد على فهم ردة فعل المصدوم من جهة، ومن جهة أخرى على التقويم ورسم المخطط العلاجي، وقد حاول العلماء أن يدرسوا مراحل اضطراب ما بعد الصدمة، ويشير عوض (2016) إلى أن (Horowitz, 1986) قدم نموذجاً عن نسق تطور الأزمة في خمس مراحل متتابعة وتتمثل في:

1. الصرخة والاحتجاج، وهي ردود الأفعال الانفعالية، كانعكاس مباشر للصدمة، أي هي ردود الأفعال الأولية لتأثير الأزمة.
2. الإنكار/ الرفض: هي النزعة إلى الحد من تأثير الأزمة، وإلى الحد من آثارها، مع العمل على إظهار التماسك والقوة.
3. الانغمار: يشتمل على التدفق اللاإرادي للأفكار والمشاعر المؤلمة فيما يتعلق بأحداث الصدمة ومآسيها.
4. العمل على التغلب على الأزمة: هي المرحلة التي يجري فيها تشغيل تلك العمليات التي يعمل فيها الأفراد على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وعن صور خبرات الأزمة، وعلى تعريفها وتحديها، وكذلك على تقبلها واستيعابها، وتلك المرحلة من التقدم نحو استعادة التوازن وترشيد الحياة بعد الأزمة. وهنا قد يحتاج بعض الأشخاص إلى المساعدة أو السند من الآخرين، كي يصلوا إلى هذه المرحلة من تطور حالة الأزمة.

5. مرحلة الاكتمال: هي مرحلة تكامل خبرة الأزمة داخل حياة الفرد/ الأفراد والجماعة، واندماجها في نهج حياة الفرد والجماعة، ويجري فيها تحديد المشاعر والأفكار والتعبير عنها، وكذلك إعادة تنظيم فعاليات الفرد أو المجتمع لمواجهة الأزمة.

5.2.2 اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD)

صنفت منظمة الصحة العالمية الخاصة بالاضطرابات العقلية والسلوكية (ICD–10, 1992) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) ضمن الفئة (F40 – F48) الخاصة بالعصاب وبالاضطرابات ذات العلاقة بالضغوط الجسمية، والصحة ضمن الفئة الفرعية الخاصة بردود الفعل نحو الضغط الحاد واضطرابات التكيف والتي تشمل خمسة أنواع:

1. ردة فعل الضغط الحاد.
2. اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.
3. اضطرابات التكيّف.
4. ردود فعل أخرى نحو الضغط الحاد.
5. غير محددة (Unspecified.30)

أما في الدليل التشخيصي (DSM–IV, 1994) فيصنف هذا الاضطراب ضمن المحور السابع الخاص باضطراب القلق والتي تشمل الرهاب، والفزع، والهلع، والقلق العام، الوسواس القهري وضغط ما بعد الصدمة.

ويعد اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) من الأمراض النفسية التي تتبع التعرض لضغط صدمي شديد يشمل الخبرة المباشرة للشخص الذي يتعرض للحدث الذي يتضمن تهديد حقيقي أو متخيل أو جرح خطير أو أي تهديد آخر لجسد الشخص أو مشاهدة الحدث الذي

يشمل الموت، الجرح، أو أي تهديد أخر لجسد الشخص نفسه أو لشخص آخر أو العلم عن موت عنيف أو غير متوقع وإيذاء خطير أو تهديد بالموت أو الحاق الجرح أو الإيذاء لفرد من أفراد الأسرة، أو أي قريب عزيز (DSM-IV, 1994).

وقد عرفها يعقوب (1999) على أنها مرض نفسي ينجم عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (أهوال الحروب، رؤية أعمال العنف، القلق، التعرض للتعذيب، الاعتداء الجسدي الخطر والاغتصاب، كارثة طبيعية، الاعتداء الخطير على أحد أفراد العائلة، بحيث تظهر لاحقًا عدة عوارض نفسية وجسدية.

6.2.2 مراحل لاضطراب ما بعد الصدمة

1. مرحلة الانفعال الشديد ويدخل فيه الصراخ والرفض والاحتجاج والنقمة والخوف الشديد مع فترات من التفكك والذهان.
2. النكران والتبلد وعمليات التجنب والانسحاب وتعاطي الكحول والمخدرات كوسيلة للسيطرة على الخوف والقلق.
3. التأرجح بين النكران والتبلد والأفكار الدخيلة التي تترافق مع حالة اليأس والاضطرابات الانفعالية.
4. العمل من خلال الصدمة بحيث تصبح الأفكار والصور الدخيلة أخف وطأة ويصبح التعامل معها ممكنًا بينما يشتد النكران والتبلد وتبرز استجابات القلق والاكتئاب والاضطرابات الفيزيولوجية.

7.2.2 طبيعة اضطراب ما بعد الصدمة

يتمثل المظهر الأساس لاضطراب ما بعد الصدمة في تطوير أعراض محددة تلي التعرض لحادث صادم شديد متضمناً ما يلي:

1. خبرة شخصية إزاء حدث صادم ما يكون للفرد قد تعرض له فعلاً أو يكون قد عرض حياته للموت أو سبب له أذى غير محتمل أو يكون قد تعرض إلى الحرق أو بتر أحد أعضاء جسمه... ألخ من الأحداث.
2. لا بد أن تشمل استجابة الفرد على خوف شديد وتعاسة ورعب مروع.
3. المداومة المستمرة لتذكر الحدث الصادم تؤدي إلى نشوء أعراض هذا الاضطراب.
4. لا بد أن تظهر الصورة الكاملة لهذه الأعراض ويستمر ظهورها لمدة لا تقل عن شهر.
5. يسبب اضطراباً في بعض مجالات الحياة الاجتماعية والمهنية وفي بعض المجالات الأخرى.
6. التجنب المستمر للمنبهات المرتبطة بالحدث الصادم وفقاً لطبيعته (الصبوة، 2000).

8.2.2 أنواع الخبرات الصادمة

يمكن تقسيم الخبرات الصادمة إلى نوعين هما:

1. خبرات ناتجة عن كوارث طبيعية خارجة عن طوع الإنسان، مثل: الزلازل، الأعاصير، البراكين الحرائق، العواصف الثلجية، الفيضانات.
2. خبرات صادمة ناتجة عن عمل الإنسان، مثل: الحروب حوادث الطائرات والسيارات سقوط المباني الحوادث الصناعية الإرهاب، التعذيب (شعبان، 2013).

تعد الحرب من أقسى محن الحياة، حيث يمكن أن يرتكب المعتدي أبشع الأعمال ويقترف كل شيء، وما ينتج منها من تدمير للبيئة الأساسية، ضياع المال، فقدان الأحباب والأقرباء، فإنها تؤدي إلى آثار سلبية على كافة نواحي الحياة. وتؤدي كذلك إلى زرع بذرة القلق، وإيجاد أسباب الاكتئاب ودواعي الخوف والنزاع وتقلل من أسباب الأمان، فضلا عن أنها تؤدي إلى ضغوط نفسية عنيفة وعميقة. وقد تؤدي كل هذه الضغوط إلى زيادة معدلات حدوث الاضطرابات النفس جسمية في مثل هذا المجتمع الذي تعرض لهذه المحنة. ومن ناحية أخرى يمكن أن ينتج عن الحرب اضطراب ما بعد الصدمة، فإذا كان كل نوع من القلق وقلق الموت والخوف والاكتئاب يمكن أن يكون من بين النواتج النفسية للحرب، فإنها يمكن أن تكون أيضاً أعراضاً ثانوية لاضطراب الضغوط ما بعد الصدمة (أبوهين، 2007).

مما سبق يتضح لنا أن الأطفال الذين يقعون تحت ظروف الحرب هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بقسوة السلاح والنيران وهمجية القوة والعنف، والتي اتخذتها الدول القوية استراتيجية لها لاحتلال الشعوب والاستيلاء على ثرواتها حتى في ظل القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان ومحاكم جرائم الحرب.

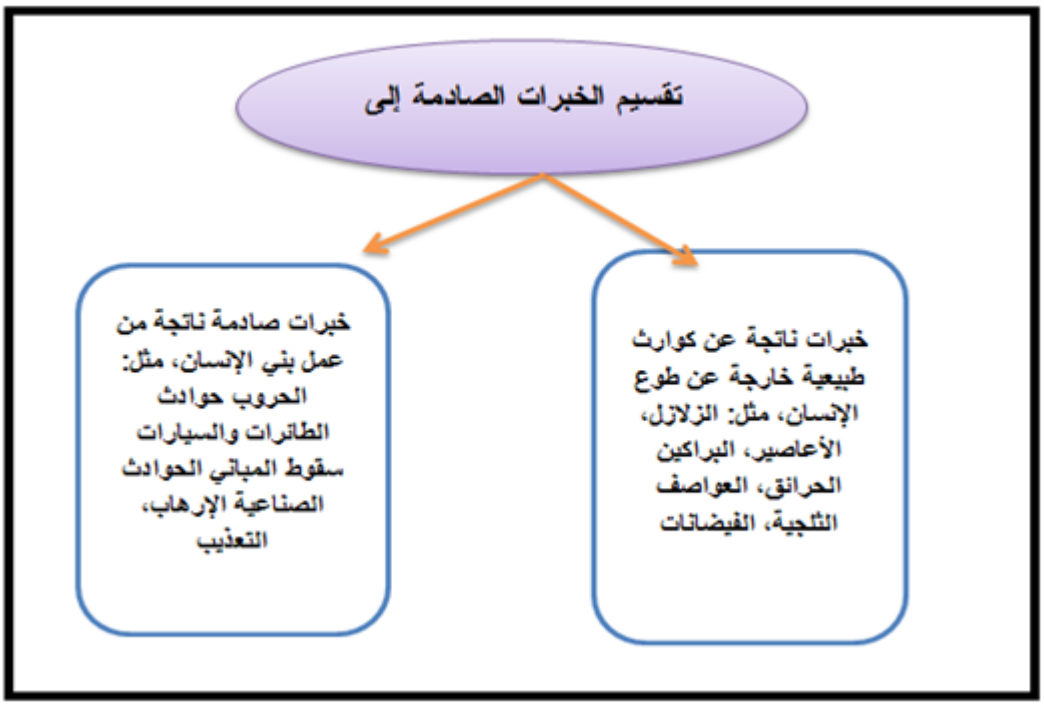

الشكل رقم (1.2) أنواع الخبرات الصادمة

9.2.2 معايير الخبرات الصادمة

حدد (Quota, 2000) معايير الخبرات الصادمة:

- التعرض لحادث شديد يتجاوز حدود الخبرة الإنسانية العادية يتضمن الخوف الشديد، اليأس، الرعب، تكرار التعرض للحدث، أو لجزء من الحدث.
- المحاولات لتجنب الدوافع التي تزيد من استعادة تذكر الحدث " التهرب".
- تخدر وجداني عام، ويكون أيضا في حالة إثارة نفسية مستمرة.

دوام الاضطرابات لأكثر من شهر، وألم ومحنة كبيرة في الأداء الاجتماعي والوظيفي أو أشياء أخرى هامة .

وهذا ما يتفق مع ما حدده (النابلسي، 1991) من معايير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والتي تتمثل في:

1. معايشة حدث يقع خارج نطاق معايشة الإنسان العادي، وتكرار معايشة الحدث الصادم.
2. استمرار الشخص في تجنب المثيرات التي رافقت الحدث الصادم أو فقدان الحس العام.
3. استمرارية العوارض التي تعكس زيادة التأثر بالصدمة.
4. ديمومة الاضطراب واستمراريته لمدة شهر على الأقل.

10.2.2 الاستجابة الإنسانية للصدمة النفسية

تعتبر عملية إدراك الفرد للضغوط مسألة نسبية إلى حد بعيد وعليها تتحدد استجابة الفرد لهذه الضغوط، فقد يتعرض شخصان لصدمة عنيفة وقوية إلا أنه هناك اختلافاً لاستجابة كل منهما، كما أن ردود الأفعال للضغوط تتوقف على عدد من العوامل تتحدد في السياق التي تحدث فيه الصدمة إذ إنه لا توجد علاقة خطية مباشرة بين التعرض للصدمة وحتمية المعاناة النفسية، بمعنى أنه ليس بالضرورة لكل إنسان يتعرض للصدمة أن يطور أعراض ما بعد الخبرة الصادمة، إذ توجد مجموعة من المتغيرات والعوامل الوسيطة التي تلعب دوراً حاسماً في هذا الموضوع، مثل القدرات العقلية والعلاقة الوالدية والفاعلية السلوكية (أبو شريفة، 2011).

وأقدر الناس على مواجهة مصاعب الحياة هم أشخاص لديهم مهارات عالية على التأقلم تربوياً في وسط آمن، وأقل الناس حظاً هم الذين يولدون وليس لديهم مهارات على التأقلم أو لم تدربهم على تعلم هذه المهارات، ثم واجهوا العديد من التحديات والصراعات في حياتهم، فهم بالتالي أضعف الناس في سرعة الإصابة بالاضطرابات النفسية (الخطيب، 2007).

11.2.2 الاستجابة الفلسطينية للصدمة النفسية

أشار كل من (Ne & Altawil, 2008) أنواع الصدمات المزمنة في فلسطين، هدم بيت الطفل نفسه من قبل الاحتلال أو مشاهدة ذلك الحدث لبيوت جيرانه أو أقاربه أو أصدقائه، وتعرض الطفل للإصابة بالرصاص أو القصف، أو مشاهدة ذلك الحدث لبيوت جيرانه أو أقاربه أو أصدقائه، وتعرض الطفل للاعتقال أو الإصابة أو مشاهدة ذلك لأصدقائه أو أقاربه أو جيرانه أمام أعين الأطفال.

تعرض الأطفال الفلسطينيون ولا زالوا يتعرضون للصدمات، والتي تختلف في مكنونها عن الصدمات التي يتعرض لها الآخرين، فالطفل الفلسطيني لم يتعرض إلى صدمة واحدة، وإنما يتعرض إلى مجموعة من الصدمات المباشرة والمتواصلة، وكذلك يتعرض إلى صدمات غير مباشرة من خلال مشاهدة وسماع ما يدور حوله من تناقل الأخبار بين الناس، وذلك من خلال الإذاعة المرئية والمسموعة والمقروءة للمعاناة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني يومياً، هذا بالإضافة إلى الخبرة الصادمة أو صدمة الأجيال التي توارثها أطفال فلسطين عن آباءهم وأجدادهم لما تعرّضوا إليه فيما مضى، والنكبات التي مروا بها.

وفي هذا السياق أشار عيوش (2001) إلى أن هذه الأمور قد ساهمت في توجه الأطفال الفلسطينيين نحو التطور المعرفي من مرحلة الطفولة إلى مراحل متقدمة مثل اطلاعهم على مجريات الأمور السياسية، وتوجههم إلى ألعاب الأسلحة، وانخراطهم في تمثيل الأدوار السياسية مثل لعب (عرب ويهود)، وزيادة أعراض القلق لدى الأطفال على شكل أحلام وكوابيس والفزع الليلي، والتبول اللاإرادي، ورفض الأكل وقلة الشهية والإحساس بالملل، وعدم طاعة الوالدين، واللعثمة في الكلام واضطراب عملية الإخراج، والخوف من الظلام، والعناد للوالدين

والمدرسين، والانطواء. وتدني التحصيل الدراسي وانخفاض مستوى التركيز، وكذلك انخفاض رغبة الأطفال للتعليم والذهاب للمدرسة، ورفض الذهاب للمدرسة وانتشار عادات قضم الأظافر ومص الإصبع، واللوازم الحركية المتكررة، وتمثيل الأطفال في المنازل، واهتمامهم بالشهداء مثل الطفل الشهيد محمد الدرة، ومتابعتهم لصور القتل البشعة من خلال التلفزيون، وإعادة استرجاع وتمثيل الحدث عن طريق اللعب هي احدى وسائل الطفل لتعبيره عن تعرضه لموقف صادم.

11.2.2 أعراض الضغوط الصادمة عند الأطفال

لا يمتلك الأطفال المعرفة الكافية والقدرة على فهم الأحداث وبالتالي فهم يعانون من هول الحوادث التي قد يتعرضون لها (Robison, 2005). لذا يصبح استيعاب الخبرات الناتجة عن تلك الحوادث أمراً صعباً، وأن عدم قدرة الأطفال في التعبير عن معاناتهم يسبب لهم اضطرابات كثيرة في حياتهم، وغالباً ما تكون استجابة الأطفال مختلفة للصدمة أو الحوادث المؤلمة حيث يشعرون بالخوف والقلق لأنهم سوف يفارقون ذويهم، وتظهر لديهم مشكلات التبول اللاإرادي ومص الإبهام وصعوبة النوم والكوابيس المزعجة، ويسيطر على تفكيرهم وسلوكهم ذكريات ما حدث، ويظهر الأطفال ضعفاً في التركيز، ويصبحون متوترين ومفرطي الحركة ولا يطيعون الأوامر، ويعانون من أعراض جسمية مثل الصداع وآلام في المعدة دون سبب عضوي واضح، وسرعة في الانفعالات وكثرة في المظاهر العدوانية ولا يستعيدون الحدث بالشكل المألوف لدى الكبار وإنما نجدهم يمثلون الحدث أثناء اللعب، أو قد تتجسد لديهم في أحلام مفزعة لا يستطيعون تذكر محتواها (المالكي، 2010).

وتؤدي الضغوط الانفعالية إلى العجز في قدرات الطفل الذهنية وتعوقه عن التعلم، وتؤثر قوة العواطف في تعطيل التفكير ذاته، وعلى الرغم من أن الضغوط الانفعالية تؤثر على القدرات

الذهنية غير أن البحوث العملية قد توصلت إلى أن الأطفال في سن (6) سنوات الذين هم أكثر ذكاء قد يكونون أقل عرضة للصدمات، ويعني هذا بأن الذكاء هو أحد العوامل التي تساهم في مواجهة الاضطرابات (Goleman, 1998).

في حين هناك صعوبة في تحديد صدمة الحدث عند الأطفال وذلك بسبب عدة عوامل منها المرحلة النمائية للأطفال وقدرتهم على التكيف، ودعم النظام ودور الضحية أو الشاهد وطبيعة الحدث فيما إذا كانت حدثاً مباشراً أو غير مباشر (المالكي، 2010).

3.2 المبحث الثاني: تجربة الاعتقال لدى الأطفال الأسرى

1.2.3 أثر ممارسات الاحتلال على البيئة الأسرية

إن الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيون في ظل الاحتلال والعنف السياسي، خلق مشكلة البطالة نتيجة لمحدودية فرص العمل والسيطرة على الموارد، إغلاق الطرق، الأمر الذي يفقد الأسرة مصدر رزقها والذي يخلق مشكلة الفقر لدى الأسرة، وعدم تمكنها من سد احتياجاتها الأساسية والتي تؤمن الحياة المثلى للأسرة والطفل. والذي ينعكس بدوره على طبيعة الحياة الاجتماعية والنفسية للأسرة يشعر الأب بالعجز ويصبح عصبيا، وعنيفا ومحبطا ويائسا وكئيبا، ومنهم من يحاول استعادة السلطة المفقودة عن طريق فرض سيطرتهم الرجالية، بتقييد المرأة ومنعها من الخروج، وما إلى ذلك من ظواهر تنعكس على العلاقات الزوجية وتزيد من معاناة الأم.

ويعاني الأطفال من فقدان الدور العائلي المرتبط بحمايتهم وإعطائهم الشعور بالأمان والطمأنينة، بالإضافة إلى الأزمات التي تشكلت للأطفال كأمراض تظهر على شكل تبول لاإرادي، والخوف والصراخ أثناء الليل، والقلق الناجم عن ترقب الأحداث والخوف والرعب الليلي،

جميعها ناتجة من الاجتياحات المتكررة أثناء الليل أو تعرض الطفل أو أحد أفراد الأسرة للاعتقال أو الإصابة أو فقدان أحد أفراد الأسرة، إضافة إلى تعرض الأطفال لانتهاك واضح في حقوقهم الأساسية وسيطرة مشاعر الخوف والقلق يؤثر بشكل عام على بنية الطفل الشخصية وبدورة يزيد من معاناة العائلة (اسبنيولي وعويضة، 2007).

2.3.2 أثر ممارسات الاحتلال على الجانب التعليمي

لقد شكل الاحتلال معيقا بنيويا للعملية التعليمية الفلسطينية، وأدت السيطرة الأمنية الإسرائيلية للمناطق الخاضعة إلى إغلاق العديد من المدارس، وحرمان المئات من الطلاب من حقهم في التعليم، بدوره خلق آثاراً نفسية سلبية عديدة ظهرت على شكل سلوكيات سلبية للأطفال. حيث أصبح من الصعب ضبط الطلاب وسلوكياتهم بعد فترات طويلة من الإغلاق. فالرغبة والحافز للتعلم تأثر سلباً نتيجةً للإغلاقات والحواجز التي تعيق الأطفال والمعلمين من الوصول إلى مدارسهم (كيفوركيان، 2007).

3.3.2 أثر ممارسات الاحتلال على الجانب الاقتصادي

تعرض الاقتصاد الفلسطيني للعديد من الاعتداءات من قبل الاحتلال من خلال السيطرة على الأراضي الفلسطينية، وفتح الأبواب للعمال الفلسطينيين للعمل في الأراضي المحتلة عام (48) حيث أصبحت الأراضي الفلسطينية مصدرا للأيدي العاملة الرخيصة الداعمة لسوق الاحتلال، يتميز العمل داخل الخط الأخضر بعدم الثبات والاستقرار، وذلك لأسباب سياسية تحددها حكومة الاحتلال من خلال تحكمها بعدد التصاريح، مما يسهم في ارتفاع معدلات البطالة حيث تعيش شريحة كبيرة من الأسر الفلسطينية أوضاعا قلقة من حيث عدم ثبات مصدر الدخل وغياب الأمن والوظيفي(شرقية، 2014).

4.3.2 الآثار النفسية والجسمية للأطفال الأسرى

اهتم العديد من الباحثين بدراسة الآثار النفسية والجسدية للأسير، حيث يعتبرها البعض بأنها خبرة انفعالية غير سارة للأسير وذويه، وللأسرى الفلسطينيين حالة خاصة، إذ إنهم يعتبرون الأسير جزءاً من نضالهم وتقربهم إلى ربهم، وتحقيقاً لأهدافهم الوطنية، فأصبح الأسير مفخرة لذويه، رغم المعاناة التي يتلقاها هو وذويه.

وتشير (Neria, 2002) بأن خبرة الأسرة تشكل صدمة نفسية للأسير، وأضافت بأن للأسير العديد من الآثار النفسية منها الإيجابي كالتحمل ورفع مستوى الثقة بالنفس، والصلابة النفسية، وتعزيز أساليب المواجهة، ومنها السلبي، كالقلق والتوتر، وعدم القدرة على التركيز، واللامبالاة، وفقدان الأمل، وتوقع الكوارث والصدمات، والانعزال.

فيما أشار (Sanchez, 2000) بأن للأسير نوعين من الآثار، منها النفسي ومنها الجسدي، وفرق بين الآثار الآنية المستقبلية.

فيما قرن أبو قاعود الآثار النفسية والجسدية بالتعذيب حيث أكد على أنه مصدر للآثار الجسدية والنفسية لدى الأسرى الفلسطينيين، كما قام بتقسيم الآثار الجسدية إلى مبكرة ومتأخرة، فيما أشار إلى أن الآثار النفسية منها إدراكي ومنها انفعالي نفسي (أبو قاعود، 2008).

1. **التأثيرات الإدراكية:** يكون فيها الضحية منهكاً ومشوشاً ومرتبكاً وغير قادر على التركيز، ويعاني من هلوسات مع شعور بالغربة وفقدان الاتصال بالواقع وفقدان الإدراك.
2. **التأثيرات الانفعالية:** حيث يكون الأسير مغطى الرأس، لا يعلم متى سيتعرض للضرب ولا من أين ولا شدة ما سوف يتعرض له، وتشكل له كل حركة أو خطوة من حوله احتمالاً لأن يُضرب وأن يُعتدى عليه، فإنه يكون حينها في خوف وقلق دائم، ويرافق ذلك بعد فترة

اكتئاب وحزن قد يرافق ذلك محاولة للانتحار، فتكرار الاعتداءات الجسدية والنفسية واللفظية تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأسير مع فقدان شعوره بالهوية والإنسانية.

5.3.2 تأثيرات السجن على المهارات التعليمية للأطفال الأسرى

لا يقتصر هدر كرامة المعتقل وإنسانيته بسبب تعرضه للتعذيب خلال فترة التحقيق، بل تمتد طوال فترة الاعتقال نظراً للدمار الجسدي والنفسي الناتج عن ممارسات القهر والسيطرة على الأسير. ويشرح المحلل النفسي مصطفى حجازي في كتابه الإنسان المهدور (2005)، تأثير التعذيب والقهر الممارس في السجون على سير العمليات الذهنية والجسدية بالقول " من المعروف أن التهديد الشديد على المستوى الجسدي والنفسي يؤدي إذا ما استمر فترة طويلة إلى ارتفاع مزمن في مستوى الكورتيزول (هرمون الشدة)، الذي يقوم في الحالات الطبيعية بتعبئة الجسم للصمود في وجه الشدائد والأخطار، ويؤدي هذا الارتفاع المزمن إلى دمار في الخلايا الدماغية في منطقة قرن آمون (Hypocampus) المسؤولة عن عمليات التعلم والتذكر (حجازي، 2015).

6.3.2 الاحتلال وأثره على الصحة النفسية للأطفال الأسرى المحررين

يعتبر الأطفال الفلسطينيون من أكثر الفئات تضرراً من إجراءات الاحتلال، وتبرز هذه المشاكل والانتهاكات مجتمعة في الوضع السياسي والتاريخي الذي واجهه ويواجهه المجتمع الفلسطيني عبر عقود من الزمن، فالاحتلالات المتلاحقة أثرت في بنية المجتمع الفلسطيني الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي خلف دماراً في المجتمع الفلسطيني، ومن ذلك تفكك نسيجه مع النكبة وبداية الاحتلال لفلسطين عام 1948 – وما يزال – واقعاً رهيباً على

الصحة النفسية المجتمعية، وكنتيجة لهذه الممارسات كانت ذات الطفل الفلسطيني الضحية الأولى للواقع الذي فرضه الاحتلال (أبو شمعة، 2009).

وتجمع الدراسات النفسية والاجتماعية التي اهتمت بالطفل الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال على حجم معاناته، كما أولت أهميتها على سياسة اعتقال الأطفال الفلسطينيين والتي هي أحد أعمدة فلسفة الاحتلال الهادفة إلى تركيع الشعب الفلسطيني وكبح تطلعاته الوطنية بالحرية والاستقلال.

وأدى ارتفاع عدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي إلى تصاعد الانتهاكات لحقوقهم أثناء عملية الاعتقال في النصف الأول من عام 2017، مما كان عليه في السنوات الأخيرة. ووفقا للبيانات الصادرة عن مصلحة السجون الإسرائيلية، فقد بلغ عدد الأطفال المعتقلين في نهاية أيار من العام الجاري (331) طفلا، أي بزيادة نسبتها (62%) عن معدل الأطفال الذين كانوا يحتجزون في سجون الاحتلال في نهاية كل شهر، والذي بلغ (204) طفلاً، وفقا لبيانات مصلحة سجون الاحتلال بين الأعوام (2012 و2015.) وتعتبر دولة الاحتلال البلد الوحيد في العالم الذي يحاكم بشكل منهجي ما بين (500 و700) طفلاً سنوياً، بعضهم لا يتجاوز (12) عاماً، أمام المحاكم العسكرية التي تفتقر إلى الحقوق الأساسية للمحاكمة العادلة.

ويُتهم معظم الأطفال الفلسطينيين المحتجزين برشق الحجارة، بالإضافة إلى الإيذاء الجسدي والنفسي الذي يتعرضون له أثناء الاعتقال والاحتجاز، فإن الاعترافات التي يتم انتزاعها بالإكراه والتعذيب تستخدم من قبل المدعين العامين العسكريين في دولة الاحتلال بشكل روتيني لإدانتهم، وفقا لوثائق الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (DCI, 2017).

7.3.2 معاناة الأسرى في سجون الاحتلال

يعاني الأسرى في سجون الاحتلال كثيراً من المشكلات النفسية والجسمية وأهم هذه المشكلات:

1. تكبيل الأيدي بالقيود، والحرمان من الحرية.
2. حرمان الأسير من أبسط حقوقه في القوانين الدولية، وبخاصة فيما يتعلق بتوفر محام للدفاع.
3. سوء الرعاية الصحية للأسرى.
4. سوء التغذية.
5. التفتيش المستمر للأسرى.
6. حرمان أهالي الأسرى من الزيارات.
7. العزل الانفرادي.
8. الاعتقال الإداري.
9. الحرمان من النوم لساعات طويلة (أبو عبيد، 2013).

8.3.2 احتياجات الأطفال الأسرى داخل السجون

الأسرى في سجون الاحتلال بحاجة للعديد من الخدمات والدعم المادي والمعنوي ويمكن إجمال متطلباتهم واحتياجاتهم بما يلي:

1. الحرية وعناق الأهل.
2. الرعاية الصحية والغذاء الصحي السليم.
3. حق الأسير في استكمال التعليم.
4. حق التواصل مع الأهل.

5. وقف الاعتقالات الإدارية.

6. تفعيل قضيتهم في المحاكم والمحافل الدولية.

7. توفير كافة المستلزمات التي يمكن لها تعزيز صمودهم.

8. توفير كافة احتياجات ذوي الأسير (أبو عبيد، 2013).

9.3.2 تقدير الذات

1.9.3.2 مفهوم تقدير الذات

إن أصل مفهوم تقدير الذات هي ترجمة للكلمة اللاتينية (Aestimare) وتطورت إلى المصطلح الإنجليزي (estimate) والتي تعني تقدير وإعطاء قيمة لشيء ما، ثم تطورت وأصبحت مفهومًا مركبًا (Self-estem) وتعني تقدير الذات وأن يرى الشخص نفسه بطريقة إيجابية تنعكس على رأيه في ذاته وفي سلوكه وعلاقته مع الآخرين، كما أنه يعني "اتجاهات الفرد الشاملة سالبة أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها أو احتقارها، أي أن تقدير الفرد لذاته يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية وتقييم الآخرين له (Rosenberg, 1988).

وأشار الطحان (1995) إلى ما كتبه كارل روجرز بأن الذات هي جزء من المجال الظاهري الذي يتحدد على أساسه السلوك المميز للفرد في الطريقة التي ندرك فيها ذواتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، فإن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها الشخصية.

ويعد مفهوم تقدير الذات الإطار المرجعي للسلوك الإنساني والذي يمده بالقوة والصلابة، وأكّد عكاشة أن العلماء استخدموا مفهوم تقدير الذات ليشيروا على أنه "مجموعة من الأحكام

الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية"، والذي هو أقرب إلى مفهوم تقدير الذات من خلال المكونات السلوكية والانفعالية والشخصية لهذا نجد أن (Boner, 1981) والمشار إليه في (عكاشة، 1999) قد أكّد على أن تقدير الذات هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقتهم مع الآخرين.

ومما سبق نجد أن تقدير الذات مرتبط بمدى إدراك الفرد لإمكانياته وقدراته وأن الخبرات الذاتية للفرد لها الأثر الكبير لتقديره وحكمه على ذاته.

2.9.3.2 مكونات تقدير الذات

يتشكل تقدير الذات من مكونات تتفاعل فيما بينهما وفق عملية معقدة من ثلاثة عناصر: حب الذات، الثقة بها، والنظرة إليها، حيث يظهر ما إذا كان تقدير الذات مرتفع أو منخفض يعود إلى مدى التوافق والانسجام بين هذه المكونات.

3.9.3.2 أنواع تقدير الذات

- **تقدير الذات المرتفع:** يعتمد بدرجة أساسية على مدى تلقي الفرد للتقدير الموجب غير المشروط والذي يعني إظهار التقبل والاحترام بغض النظر عن سلوكه وهناك نوعين من الاحترام :احترام مطلق غير مشوط واحترام مشروط. ويرى (زهران، 1997) أن مفهوم الذات الإيجابي يشير إلى الصحة النفسية والتوافق النفسي.
- **تقدير الذات المنخفض:** يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه، فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم، وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والإنصات لآرائها وأحكامها، ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع. ويتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد

الحل لمشاكله، واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة وتوقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضا، ويشعر بالإذلال إذا قام بنشاطات فاشلة، ويعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح، وبالتالي يشعر بأنه غير جدير بالاحترام، فإن هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، لأنه ينسب هذا الفشل لعوامل داخلية ثابتة كالقدرة مما يؤدي به إلى لوم ذاته ويعمم فشله على المواقف المتشابهة (شريفي، 2002).

4.9.3.2 أهمية تقدير الذات

إن تقدير الشخص لذاته يؤثر عليه في كافة جوانب حياته وطريقة تفكيره ومشاعره نحو الآخرين والذي بدوره يصوغ مستقبله ويشكلها بالطريقة الإيجابية أو السلبية التي ينظر فيها لذاته.

وإن فعالية الذات تؤدي دورًا محورياً في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق، فالشخص الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد المحتملة، لا تكون أنماط تفكيره مثيرة للقلق، في المقابل فإن الشخص الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات تنتابه درجة مرتفعة من الإحساس بالقلق ويتركز تفكيره حول عجزه عن التوافق ويدرك أن العديد من جوانب بيئته المشحونة بالمخاطر.

5.9.3.2 اتجاهات مفهوم تقدير الذات

لقد تعددت الاتجاهات في تناول مفهوم تقدير الذات فكما ورد لدى (السيد، 1995) فقد قام بتقسيم اتجاهات مفهوم تقدير الذات إلى ثلاثة اتجاهات وهي:

1. تقدير الذات بوصفه اتجاه، والذي يعني شعور الفرد الإيجابي مع نفسه متمثلاً في الكفاءة والقوة والإعجاب.
2. تقدير الذات بوصفه حاجة.

3. تقدير الذات بوصفه حالة.

أما بالنسبة لتقدير الذات بوصفه توقعًا، فإن أساسها يعتمد على التغذية الراجعة السلبية منها أو الإيجابية التي تأتي من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة.

10.3.2 التأقلم

عــرف التأقلم بأنـــه عملية تطــور ديناميكية تــؤدي إلى تحقيق التكيف الإيجابي أثناء التعرض لمحنة شديدة (Luther & Cicchetti, 2000).

وعرف التأقلم بأنه مجهودات معرفية وسلوكية يقوم بها الفرد للتعامل مع المتطلبات الداخلية أو الخارجية التي تُقيّم على أنها مهددة وضاغطة للفرد (Lazarus & Launier, 1978).

ويتضح من التعاريف السابقة للتأقلم أن ثمة شرطين يجب أن يتوفرا: أولهما التعرض لتهديد خطير أو محنة أو صدمة شديدة، وثانيهما تحقيق التكيف الإيجابي على الرغم من المعوقات الشديدة التي تحد من تطور الأعراض الناتجة عن الصدمة الشديدة.

فالتأقلم ليس عملية عابرة، وإنما هو عملية تحدث باستمرار ومن خلالها يؤثر كل من الفرد والبيئة ببعضهما بعضاً وأن هذه العلاقة التفاعلية متواصلة باستمرار بين الموارد والقيم وبيئة الفرد وبين متطلباته ومعتقداته (Lazarus & Launier, 1978).

ويعد الأطفال الذين يتعرضون لمعاملة سيئة الأكثــر عرضـــة من غيرهم لتظهر عليهم ظـواهر غير طبيعية فيما يتعلق بالعمليات العصبية البيولوجية، والاستجابة الفسيولوجية، والقدرة على إدراك الانفعالات وضبطها، وعلاقات الارتباط بالآخرين، والارتقاء بنظام الـذات، والتعبير عن أنفسهم.

وأظهرت دراسة (Garmezy, 1974) أن هناك فروقاً بين استجابات الأطفال في ردود فعلهم وطرق تأقلمهم مع الضغوطات والمحن التي يواجهونها، فهناك بعض الأدلة التي تُظهر أن كثيراً من الأطفال الذين مروا بتجارب شديدة، تأقلموا بطريقة ناجحة في كيفية التعامل مع المحن الشديدة على الرغم من احتمالات إصابتهم بمشاكل نفسية، وقد أظهرت بعض البحوث أن التباين في القدرة على التأقلم بين الأطفال ترجع إلى بعض السمات الشخصية، مثل الاستقلالية وتقدير الذات، وأخرى لها علاقة بعوامل خارجية تحيط بالطفل تتمثل بخصائص الأسرة وبيئتهم الاجتماعية وأضافوا أن الاعتماد على النفس والرغبة في تقرير المصير هما مؤشران للتنبؤ بمدى قدرة الأطفال الذين يتعرضون لمعاملة سيئة على التأقلم مع الضغوط والمحن التي يواجهونها.

1.10.3.2 استراتيجيات التأقلم

أشار (Altawil et al., 2008) إلى أن استراتيجيات التكيف والتأقلم هي: "عدم التفكير المستمر بالأحداث الصادمة، والقدرة على التعامل مع تكرار التعرض للأحداث الصادمة، تحدي الصعاب والتفكير في بدائل لحل المشكلة".

وهناك الكثير من الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد في مواجهة الأحداث الصادمة:

1. استخدام نظام الدعم الاجتماعي والنفسي والمادي

تشير الأبحاث أن الأفراد الذين يمتلكون نظاما داعما هم أقل اكتئابا وقلقا ولديهم القدرة على مقاومة الشعور بالوحدة وأكثر نجاحا وأكثر تفاؤلا في حياتهم من الذين يكون لديهم النظام الداعم سيئا وغير فعال وهناك ثلاثة أشكال من الدعم وهي: الدعم الانفعالي، والدعم المادي، والدعم المعلوماتي (الحافظ، 1987).

وأشار (حسنين، 2010) أن الدعم الاجتماعي الضعيف هو عامل منبئ لاضطراب ما بعد الصدمة وأقوى من تأثير الصدمة نفسها، وبالمقابل فالبيئة الأسرية القريبة تؤثر بشكل واضح على مخرجات الصحة النفسية.

2. استخدام مهارة حل المشكلات

إن أسلوب حل المشكلات هو إجراء يتبعه الفرد عند مواجهته صعوبات الحياة، وهو مهارة توافقية مفيدة من الناحية النفسية، إذ تساعد على بناء الثقة وزيادة إحساس الفرد بالسيطرة، وأن الذين يستخدمون هذه المهارة يتقبلون المشكلة وواقع الحياة (الحافظ، 1987).

3. الاسترخاء الذاتي

لقد طور الإنسان تقنيات متنوعة للاسترخاء منها التنفس بعمق، التأمل، ممارسة اليوغا بهدف تخفيف حدة التوتر الناتجة عن الضغوطات التي يواجهها الأفراد، ومن أجل استعادة حالة التوازن الذاتي التي أصابها اختلال نتيجة الضغوطات، وتتطلب فقط اتباع تعليمات محددة وبالإمكان إجراء تعديلات لتناسب الفرد وحاجاته (الصالح، 1996).

4.2 المبحث الثالث: النظريات المفسرة للدراسة

عندما ندرس الخبرات الصادمة علينا أن نعود إلى نظريات علم النفس، وهي:

1. نظرية الدافع (هرم ماسلو)

هي نظرية تحفيزية في علم النفس وتتكون من خمسة مستويات من الاحتياجات البشرية، حيث إشباع حاجة معينة يدفعنا إلى إشباع الحاجات الأخرى (Maslow, 1954)

قسم ماسلو الاحتياجات البشر إلى الاحتياجات الفيسيولوجية لتلبية حاجة الماء والغذاء والدفء والنوم. وبمجرد تلبية هذه الاحتياجات الأساسية، يمكن للبشر التقدم إلى الحاجة التالية

المعروفة باسم الحاجة الأمنية. في هذه الحاجة، والبشر تسعى إلى الشعور بالأمن والسلامة حيث تعتبر مهمة للبقاء على قيد الحياة، على الرغم من أنها ليست مهمة مثل الاحتياجات الفسيولوجية، فهي ضرورية للبقاء والتي يمكن أن تشمل الشعور بالحماية من مقدمي الرعاية، وأمن المأوى، الأمن الأسري والصحي. أما الحاجة الثالثة يمكن وصفها بأنها حاجة للمودة والانتماء والحب. وفي هذه الحاجة، يسعى البشر إلى الشعور بالانتماء، الحاجة الرابعة في نظرية ماسلو للدافع هي حاجة التقدير التي يسعى البشر لتحقيق رضاهم عن الإنجاز الشخصي، والاعتراف بإنجازهم، والقيمة الشخصية (Bjornebekk, 2008; Maslow, 1943).

لتفسير موضوع الدراسة من خلال النظرية سيتم تسليط الضوء على حاجة الأمن، إذا كان هناك خلل في مرحلة الأمان والاحترام سيعيق تحقيق الحاجات الأخرى. حيث تشير مرحلة نقص الأمن والحرمان ناتج من ممارسات من قبل قوات الاحتلال حيث تتمحور في الحماية، والأمن يفقد الطفل هذه الحاجة خلال عملية الاعتقال إذ يبعد الطفل عن أسرته، ويفقد بذلك الأمن الأسري الذي بدوره سيؤثر سلبا على إشباع حاجات الطفل الاجتماعية، وهي المحرك الأساسي لتشكيل شخصية الطفل جميع احتياجات الفرد تعمل مع بعضها بعضاً بشكل مترابط ومتكامل وان أي خلل في أي حاجة من هذه الحاجات فإنها تعيق وصول الفرد للتوازن والاستقرار وتحقيقه لذاته (عيوش،2011)

ويوضح الشكل (2.2): هرم (Maslow, 1954) للاحتياجات الإنسانية

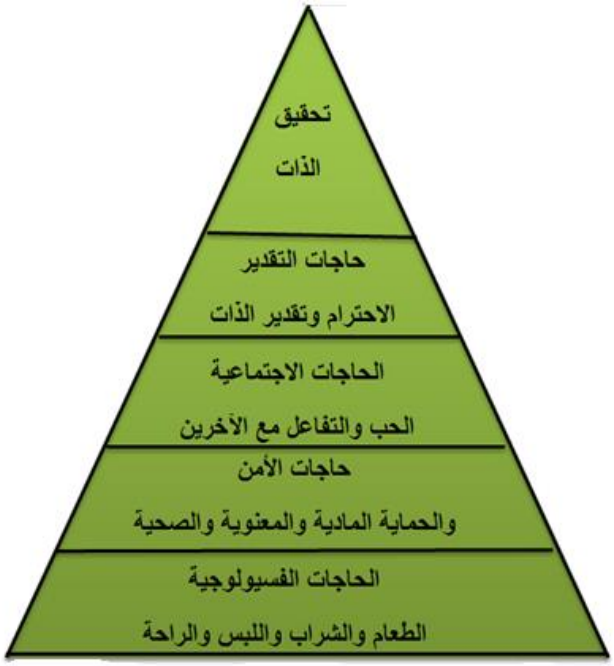

شكل(2.2) هرم (Maslow, 1954) للاحتياجات الإنسانية

2. نظرية التحليل النفسي

النظرية التحليلية قد اهتمت بالصراعات الداخلية عند المصاب، وقد عزا فرويد سبب هذا الاضطراب إلى انبعاث المشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة، واستخدامه لإنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية – من بيئة الفرد – كالتعاطف والمحفزات المالية هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه، وبذلك يكون فرويد قد أغفل البيئة الخارجية للمصابين، وركز على شخصيته قبل الإصابة بالصدمة (أبو نجيلة، 2001).

ويفترض فرويد أن الشدة أو الصدمة قد أعادت تنشيط صراع نفسي قديم غير محلول، وانبعاث أو تجدد الرض الطفولي ينتج عنه نكوص واستخدام للآليات الدفاعية مثل الكبت

والإنكار والإلغاء. وينبعث الصراع من جديد في الوقت الذي يحدث فيه الموقف الصادم وتحاول الأنا أن تسيطر على الموقف لتخفيف القلق (سيجموند، 1989).

ويرى (يونغ) أهمية مراحل الحياة كلها بنفس القدر، فالإنسان الذي يقاوم عيش مرحلة معينة بكافة التفاصيل، يساعده في فقد تأثيرها في حياته (الكحلوت، 2004).

فالنظرية التحليلية ترجع الصدمة إلى الماضي أي إلى الخبرات التي تمت معايشتها في الماضي، والتي قد تكون مقموعة أو مكبوتة، أي إلى العجز الذي قد يعود إلى الظهور مرة أخرى عند مواجهة حالة الخطر، أي أن المدرسة التحليلية تؤكد الصراعات اللاشعورية والأجهزة الدفاعية لأنها من وجهة نظرهم تقرر استجابة الفرد للحدث الصادم.

ويرى فرويد أن الخبرة السيئة التي يتعرض لها الأطفال، تتحول من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور، وهنا تبدأ (مرحلة المقاومة) أي أصبحت خبرات مكبوتة بالتالي بداية اضطرابات أو أزمات نفسية حسب ما ورد في (قوته، 2004).

3. نظرية معالجة المعلومات

إن الصدمة حسب نظرية تحليل المعلومات تكون عبارة عن حدوث منبهات وخبرات جديدة، خارجة عن إطار المعلومات والمعارف الموجودة عند الشخص المصاب فلا تجد لها مكان من الخبرات السابقة فتحدث هنا الصدمات فتكون هذه المنبهات الجديدة طارئة وخارجة عن الإطار المعروف للفرد (يعقوب، 1999).

إن معالجة المعلومات (المنبهات) تعتبر من أهم النظريات التي حاولت أن تفسر اضطراب ما بعد الصدمة، حيث إن الانباءات تغزونا من كل حدب وصوب، قسم منها يستوعبه الدماغ وتتم معالجته (ترميز، حل ترميز، السلوك) بينما لا تتم معالجة القسم الآخر بشكل صحيح؛ لأن الانباءات تكون ناقصة أو فوق طاقة الجهاز العصبي (جهاز الاستقبال كما هي

الحال مثلاً في الكوارث والصدمات بحيث لا تتلاءم المنبهات الخطيرة الطارئة مع خبرات الشخص ونماذجه المعرفية؛ لأنها تتخطى الإطار السوي للتجربة الإنسانية، وهذا ما يؤدي إلى حدوث التشويه والاضطراب في معالجة الانباءات، وفي هذه الحالة تبقى الانباءات (المنبهات) الصادمة ناشطة وبشكلها الخام، وهي تستمر في ضغطها المؤلم على الشخص الذي يحاول عبثاً أن يبعدها عن عتبة الوعي حتى يشعر بالراحة والأمان (مكتب الإنماء الاجتماعي، 2001).

4. نظرية الاستجابة للضغط

يرى هوروفتر أنه عند مواجهة صدمة ما، فإن الاستجابة الأولية للأفراد إنما تتمثل في الصراخ عند إدراك الصدمة، أما الاستجابة الثانية فتقتصر على محاولة تمثل معلومات الصدمة الجديدة بواسطة معرفة متاحة مسبقاً، وعند هذه النقطة قد يخبر كثير من الأفراد فترة من فرط المعلومات، والتي يجدون أنفسهم فيها عاجزين عن إيجاد اتفاق بين أفكارهم وذكرياتهم عن الصدمة، وبين الطريقة التي كانت تظهر بها هذه الأفكار والذكريات قبل الصدمة، واستجابة لهذا التوتر، تبدأ ميكانزمات الدفاع النفسية في الظهور في ساحة المعركة، لتؤدي دوراً في تجنب ذكريات الصدمة وفرض الحد الذي يمكن عنده استدعاء هذه الذكريات (Brewin & Homes, 2003).

5. النظرية السيكولوجية

وضع أصحاب هذه النظرية نموذجًا نفسيًا لتفسير اضطراب ما بعد الصدمة (Greenm, et., al, 1985) فهم يرون أن آثار الصدمة على الأشخاص تعتمد من جهة على حدتها وطبيعتها، ومن جهة أخرى على شخصية المصدوم ودور البيئة المحيطة به، فإذا كانت

العوامل النفسية والبيئية ملائمة، كان المصدوم قادراً على تخطي آثار الصدمة واستعادة التكيف إلى حد مقبول (يعقوب، 1999).

ويعطي الرسم التالي صورة ملخصة عن النموذج السيكولوجي (يعقوب، 1999).

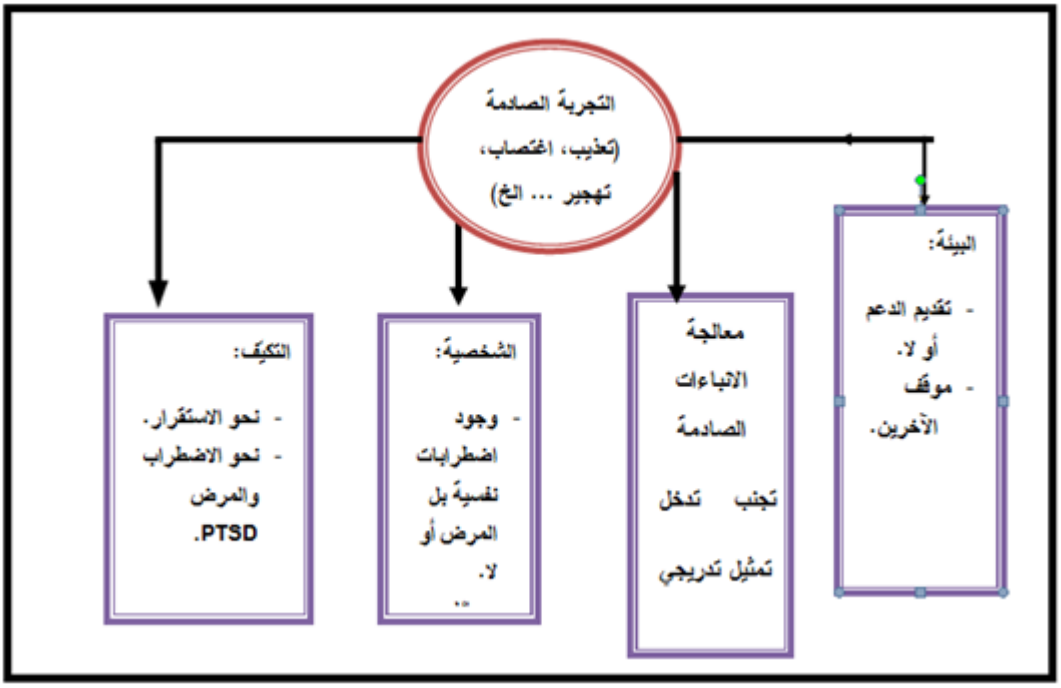

الشكل (3.2) النموذج السيكولوجي

6. النظرية السلوكية

يؤكد العلماء السلوكيون على العوامل البيئية وأهمية التعلم بنوعيه (الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الإجرائي) في تحديد السلوك بنوعيه، السوي وغير السوي واللذان يخضعان لقانون واحد هو التعلم (صالح، 2005).

وبناء على هذه النظرية يكون الحدث الصادم بمثابة منبه غير مشروط يظهر الخوف والقلق مقروناً بالاستجابة اللاشرطية الطبيعية، ويصبح المنبه غير الطبي منبهاً مشروطاً وتظهر الاستجابات العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق، التي يشعر المريض بسببها بعدم الراحة، وتؤدي به إلى أن يسلك سلوكاً تجنبياً سلبياً (الكبيسي، 1998).

وعلى أساس هذا الافتراض أجريت دراسات متعددة من بينها دراسة كين وجماعته وفق المنهج الاشتراطي في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) فأظهرت أن الاشتراط الكلاسيكي في زمن وجود حادث صدمي، يتسبب في اكتساب الفرد استجابة خوف شرطية لتنبيه طبيعي (غير مشروط) (صالح، 2005).

7. نظرية الدور الاجتماعي

تسعى نظرية الدور الاجتماعي لتفهم السلوك الإنساني الذي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية نابعة من ثقافة المجتمع، لأن الفرد يكتسب الدور الذي يؤديه من تفاعله مع الآخرين في مجتمع، ولا سيما الأشخاص الذين يرتبط معهم بعلاقة عائلية أو مهنية (ناصر، 2011).

ترى الباحثة بأن الدور الذي يشغله الفرد بالمجتمع هو عبارة عن مجموعة من الوظائف التي يؤديها الفرد داخل المجتمع، للحفاظ على نموه واستمراريته، وترى النظرية بأن الدور نابع من المحيط الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع.

إن عملية التنظيم وما ينتج عنها شرط للحياة الاجتماعية، وتمكن الفرد من بناء علاقته مع الآخرين، وتمكن كل عضو من تبني السلوك المتوقع اجتماعياً، وكما تبين توزيع الواجبات والحقوق من خلال الأدوار التي تشكل في مجموعها وما بينها من علاقات بنية النظام . ويقضي توزيع الأدوار ترتيبها من حيث الأهمية والاعتبار. فترتبط كل مجموعة منها في وضع مكاني في البناء (عثمان، 1999).

وتجد الباحثة أن الطفل الفلسطيني يكتسب دوره من خلال التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يصبح أيديولوجياً يؤمن بها الطفل ويدافع عنها، فمشاركته الوطنية تعزز من دوره داخل

المجتمع الأمر الذي يعطيه مكانة اجتماعية تلقى بالقبول كونه جزء من الثقافة العامة للمجتمع، ومن خلالها يتعزز لديه المسؤولية والإيمان بدوره وأهميته داخل المجتمع.

وإذا ما تعرّض للاعتقال خلال مشاركته الوطنية والتي يؤمن بها، وما يتعرض له داخل السجون من انتهاكات صارخة بحق الأطفال كالضرب والتعذيب والإهانة فإن ذلك يتسبب بظهور التجربة الصادمة والتي تؤثر على نموه النفسي وتدني مستوى تقديره لذاته، وتشكيل هويته، والذي يترتب عليه خللاً في أداء دوره الاجتماعي.

8. النظرية البنائية الوظيفية

إن لكل مجتمع وظائف يجب أن تنجز، وإن كثيراً من عناصره تشترك في إنجازها، ولهذا السبب يقال إن جميع المجتمعات المعقدة ذات نظم اقتصادية، وسياسية، وأسرية، وحكومية ودينية، ويفترض هنا بأن معظم أجزاء أو عناصر المجتمع تساهم في سعادته وبقائه، ولا يفترض هنا بأن معظم أجزاء أو عناصر المجتمع تساهم في سعادته وبقائه مع ذلك، لا تفترض هذه النظرية أن جميع عناصر المجتمع تقدم إسهامات إيجابية، فأهمية أي جزء من أجزاء المجتمع قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، لكي نحكم على النتائج إيجابية أو سلبية (عيوش، 2011).

ترى الباحثة بأن جميع أنساق المجتمع وعناصره تعمل مع بعضها بعضاً بشكل مترابط ومتكامل وأن أي خلل في أي نسق من هذه الأنساق يؤثر على باقي أنساق المجتمع الأخرى، وهو كمثل الجسد إذا حدث خلل في أي جزء يؤثر على باقي الأجزاء، وبذلك ترى النظرية بضرورة ارتباط متكامل بين جميع انساق المجتمع سواء الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية أو الدينية حيث يعمل المجتمع بصورة فعالة ومتكاملة.

المجتمع الفلسطيني باعتباره نسقا يسوده اعتماد متبادل بين أجزائه فإن أي تغيير في أحد هذه الأجزاء سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية من المحتمل أن يؤدي إلى تغيرات في الأجزاء الأخرى، وتؤكد هذه النظرية على أن المجتمع في ظل الظروف المثالية يميل إلى التوازن والاستقرار بحيث تنظم عناصره من أجل الاستقرار والتوازن، وهذا ما أشار إليه دوركايم في الأنومي والتي ترى أن عدم الاتساق بين الظروف الاجتماعية والفرص المتاحة للأفراد في النمو تؤدي إلى عدم الإشباع وبالتالي الانحراف إلى ثقافة فرعية منافية للثقافة العامة للمجتمع.

كما يرى دوركايم أن الظروف الخارجية من قبل البناء المتكامل للمجتمع الذي يفرض بنموه وتطوره ضغوطات على الأفراد يؤدي إلى وجود فجوة بين الأهداف وتحقيقها أي أنه يتناول الجزء الأوسع ويتغافل عن الاحتياجات ذات نزعة فردية قد تؤثر في البعض ولا تؤثر في البعض الآخر.

وبالتالي؛ فإن تعرض الطفل للاعتقال يؤثر في بنائه النفسي والاجتماعي ويعيقه من تحقيق أهدافه حيث أنه حسب النظرية كمثل الجسد يسعى إلى وجود تكامل في كافة أجزائه، فأي خلل في أي منظومة تؤدي إلى خلل في البناء ككل . تعرض الطفل لتجربة الاعتقال تؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي الذي يتكون منه المجتمع، يحدث نتيجة فقدان المعايير والضبط الاجتماعي الصحيح، فينحرف الأفراد إلى ثقافة فرعية منافية للثقافة السائدة في المجتمع، نتيجة خلل في المنظومة الاجتماعية يؤثر على جميع مناحي حياة الفرد (عبد الجواد، 2009).

5.2 الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة، لتكوين فكرة واضحة عن أهم النتائج التي توصلت إليها، والوقوف على الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال.

1.5.2 الدراسات العربية

ففي دراسة أجراها **عطا الله (2016)** حول اعتقال الأطفال الفلسطينيين انتهاك قانوني وإنساني صهيوني صارخ، معرفة حقوق الطفل في الاتفاقيات الدولية؛ خاصة اتفاقية حقوق الطفل، وكيفية تعامل دولة الاحتلال الصهيوني مع هذه الاتفاقيات، وتهدف إلى معرفة مدى تأثير ذلك كله على حياة الطفل النفسية والاجتماعية، وأظهرت الدراسة إلى أن قوات الاحتلال الصهيوني لا تأبه بالاتفاقيات الدولية التي تدعو إلى حماية الطفل، وتنتهك أبسط حقوقهم التي كفلتها الاتفاقيات الدولية وهذه الاعتقالات بحق الأطفال تؤثر عليهم نفسيًا واجتماعيًا. حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى أنّ قوات الاحتلال الصهيوني لا تأبه بالاتفاقيات الدولية التي تدعو إلى حماية الطفل، وتنتهك أبسط حقوقه التي كفلتها الاتفاقيات الدولية، وهذه الاعتقالات بحق الأطفال تؤثر عليهم نفسيًا واجتماعيًا.

وفي دراسة أخرى **لجمعية الشبان المسيحية (2015)** حول الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منهاج أسلوب تسكين حركة العين (EMDR)، هدفت الدراسة التعرف إلى الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال نتيجة تعرضهم لتجربة الاعتقال وأثرها ومدى فعالية علاجها من خلال منهاج تخفيف الحساسة وإعادة المعالجة بحركات العين (EMDR)، وبلغ عدد أفراد الدراسة الكلي (158) طفلاً

أسيراً محرراً يعيشون في محافظات الضفة الغربية، استخدام المنهاج التجريبي، وأشارت النتائج إلى فعالية مناهج (EMDR) في معالجة اضطراب أعراض ما بعد الصدمة، وقد ساعدت في التخفيف من حدة أعراض الصدمة النفسية.

وتناول **محمد (2010)** الخبرات الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط، ومستوى المساندة الاجتماعية، ومستوى الصلابة النفسية، لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (600) طفل وطفلة من أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.

وأجرى **قطيط (2008)** حول الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة الغربية خلال انتفاضة الأقصى، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة الغربية خلال انتفاضة الأقصى، وتمثلت عينة الدراسة من (402) أسيرة محررة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج أن مستوى الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين كانت متوسطة.

وفي دراسة أجراها **فضل (2007)** حول التعرض للخبرات الصادمة وعلاقته بالاضطرابات النفس جسمية لدى الفتيان الفلسطينيين: دراسة للصدمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون، هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية تأثير بعض المتغيرات الخاصة بالمراهقين الفلسطينيين كالجنس، ومكان التواجد أثناء الاجتياح ومدى وجود شهيد أو أسير أو مفقود من أفراد الأسرة أو وجود شهيد أو أسير أو مفقود من الأصدقاء أو الجيران أو الاعتقال، أو رؤية أحد الأشخاص يضرب أو يعذب أو يقتل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك تأثير واحد أو أكثر من هذه المتغيرات على الاضطرابات النفس جسمية، وتكونت عينة الدراسة من (451) مراهقا، وبينت نتائج الدراسة أن المراهقين من منطقة بيت حانون أكثر تأثراً ولديهم اضطرابات نفسية جسمية مقارنة بباقي المناطق الأخرى.

وفي دراسة **عبد وآخرون (2007)** حول آثار الضغوط النفسية الصادمة المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية لمنطقة مخيم جنين دراسة حالة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية. هدفت الدراسة إلى معرفة آثار الضغوط النفسية الصادمة المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية لمخيم جنين، ودرجة تأثيرها بالمتغيرات الديمغرافية (الجنس، ومستوى دخل الأسرة، والمستوى الدراسي للطالب)، وثانياً معرفة المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ نتيجة الاجتياحات الإسرائيلية للمخيم. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (135) تلميذاً وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية من تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية من مراحل التعليم في فلسطين المدارة من قبل وكالة غوث اللاجئين ممثلة (34%) من مجتمع الدراسة، وتم تطبيق مقياس الآثار النفسية الصدمية بعد أن تم حساب دلالات الصدق والثبات. بينت النتائج أن معدل الآثار النفسية الصدمية كانت متوسطة بنسبة (56.3%)، وكانت موزعة

حسب نسبتها المئوية لتكرارات الاستجابات: ضغوط نفسية صادمة بدرجة شديدة وكانت نسبتها (25.2%)، وضغوط نفسية صادمة بدرجة متوسطة وكانت نسبتها (35.6%)، وضغوط نفسية صادمة بدرجة خفيفة وكانت نسبتها (39.2%)، وهذا يعني أن (25.2%) من تلاميذ المدارس يعانون من الضغوط النفسية الصدمية بدرجة شديدة، وهذه النتيجة لها دلالات نفسية كبيرة لما قد يترتب عليها من آثار سلبية على مستقبل هؤلاء التلاميذ، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، ومستوى دخل الأسرة، بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الصف لمصلحة الصفوف الدنيا، وبينت الدراسة أهم الأعراض النفسية، والسلوكية، والتعليمية، والفسيولوجية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الأساسية العليا نتيجة لاجتياح القوات الإسرائيلية للمخيم.

وتناولت **عائدة (2004)** دراسة حول الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، وتهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية ومعرفة دور المساندة الأسرية في حماية الطفل كي يتمتع بصحة نفسية جيدة وتهدف إلى محاولة توفير بعض الأفكار المتعلقة بموضوع الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل من أجل وضع برامج للأطفال والأسر، تبلغ عينة الدراسة (450) طفلاً وطفلة، وأظهرت النتائج أنه توجد بالفعل فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذين تلقوا مساندة أسرية كبيرة وبين الأطفال الذين تلقوا مساندة أسرية قليلة بالنسبة للصحة النفسية لصالح الذين تلقوا مساندة أسرية كبيرة.

وفي دراسة أخرى **خميس (2000)** حول آثار الصدمة والخبرات المرتبطة بها وآثارها على الصحة النفسية للعائلات الفلسطينية، هدفت الدراسة التعرف إلى الصدمة والخبرات المرتبطة بها

وآثارها على الصحة النفسية للعائلات الفلسطينية وكانت العينة مكونة من (900) أسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (35%) من الأسر يعانون من اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة . وأن أعضاء الأسرة الذين لديهم مستويات عالية من الصدمة يعانون من درجات عالية من الاضطرابات كالاكتئاب والقلق وتنوع الاضطرابات حسب نوع الصدمة، ومدى القرب من الحدث الصادم. كأن يكون للأسرة ابن شهيد يعني أن لديها (PTSD) الأعلى والأشد وعدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي يستمر لكثير من السنوات، والأدوات المستخدمة في الدراسة (مقياس الضغط والصدمة، ومقياس الأيديولوجيا، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس التكيف ومقياس الرضا السياسي والاجتماعي).

وأجرى **سامي (2000)** دراسة حول للاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون في السجون الإسرائيلية. هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات النفسية للأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية، والتعرف على الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأسرى المحررون من السجون الإسرائيلية، وذلك على عينة بلغ قوامها (150) محرراً، إذ استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات، ومنها المقابلة الإكلينيكية، وأعد الباحث مقياس هملتون للقلق، إضافة إلى قائمة دير وفيت للأعراض تتكون من (90) بنداً، ومقياس تأثير الحدث (PTSD). وقد توصلت الدراسة إلى أن (33%) من أفراد العينة يعانون من الاضطرابات النفسية والقلق الشديد الناتج عن صدمة (PTSD)، وأن (18%) من أفراد العينة يعانون من حالات الاكتئاب، وأن (13%) يعانون من أعراض جسمية نفسية منها الرجفة والدوخان، وقلة النوم، والكوابيس، والرهاب أثناء النوم، وآلام المعدة، والإسهال، والشعور

بالإغماء، والاضطراب في المواج، والغضب، والانسحاب، والوساوس القهرية، وقلة التركيز، والتشويش، والأفكار الانتحارية.

2.5.2 الدراسات الأجنبية

أجرى **(Najib et al., 2015)** حول الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تناولت الدراسة الموضوع كظاهرة متعددة الأبعاد، تناولتها الأبحاث النظرية والميدانية، ولم تركز عليها من بعد واحد، وتنبع أهمية الدراسة من ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوعها – على حد علم فريق البحث–ودورها في إثارة اهتمام الباحثين محلياً، وإقليمياً، وعالمياً لإجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع. وتحقيقاً لهذا الهدف طور فريق البحث استبانة تكونت من قسمين رئيسين: اشتمل القسم الأول على معلومات عامة عن المبحوثين، وضم القسم الثاني مقياس الخبرات الصادمة في (20) فقرة، وطبقت أداة الدراسة على عينة قصدية بلغت (40) أمّ من أمهات الأسرى الفلسطينيين في منطقة ضواحي القدس، وبعد جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة انتشار الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى الفلسطينيين بدرجة كبير، إذ وجد أن (72.3%) ممن شملتهن الدراسة تعرضن لخبرات صادمة جراء اعتقال أبنائهن. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى وفقاً لمتغيري عدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه النفسي لأهالي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال للتخفيف من معاناتهم اليومية، والخبرات الصادمة لحدث الاعتقال.

وفي دراسة أجراها **(Espie et al., 2009)** بعنوان الصدمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية بين الأطفال والبالغين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، هدفت إلى التعرف على طبيعة الاضطرابات النفسية الناتجة عن صدمة الحرب والعنف لدى الأفراد الذين يعيشون في قطاع غزة والضفة الغربية، إذ أجريت الدراسة على عينة مكونة من (1369) مريضاً، واستخدم الباحث الأدوات التالية المقابلة شبه الهيكلية المعتمدة على معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV-TR) توصلت الدراسة إلى أن الأطفال أقل من أو يساوي (15) سنة كانوا يعانون من اضطرابات القلق بنسبة (18.3%) ومن الاكتئاب (3.4%) ومن اضطرابات ما بعد الصدمة، (25.8%)، ومن اضطراب حاد (6.5%).

وأجرى **(Saight et al., 2008)** حول مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين المصدومين المصابين أو غير المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، هدفت الدراسة إلى مقارنة الشباب المصدومين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة والشباب المصدومين غير المصابين بهذا الاضطراب مع مجموعة مقارنة من الشباب غير المصدومين، إذ أجريت الدراسة على عينة مكونة من شباب مصدومين مصابين باضطراب ما بعد الصدمة عددهم (30)، وشباب مصدومين غير مصابين باضطراب ما بعد الصدمة عددهم (60)، ومجموعة مقارنة من الشباب غير المصدومين عددهم (39)، استخدم الباحث مقياس بيرز هاريس (2) لمفهوم الذات، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال، والمقابلة التشخيصية للأطفال والمراهقين، والمقابلات العيادية غير الهيكلية، ومقياس شدة الضغط. توصلت الدراسة إلى أن الشباب المصابين باضطراب ما بعد الصدمة أظهروا درجات أقل من الشباب المصدومين غير المصابين، وتوصلت الدراسة

أيضاً أن التعرض للصدمة في غياب أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لم يصاحبه انخفاض في مقياس بيرز هاريس (2) لمفهوم الذات.

وفي دراسة أجراها **(Stephen et al., 2008)** حول أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال والمراهقين البوسنيين اللاجئين. هدفت الدراسة إلى شيوع أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال والمراهقين البوسنيين اللاجئين، إذ أجريت الدراسة على عينة مكونة من (48) تراوحت أعمارهم ما بين (7– 15) سنة وممن يقيمون في السويد، وتم استخدام المقابلة المقننة وأداة التقييم الذاتي لردود الفعل الضاغطة. وتوصلت الدراسة إلى أن ما يقارب من (48%) من عينة الدراسة يعانون من مشكلات نفسية، و(23%) يعانون من أعراض حادة من قلق ما بعد الصدمة، إضافة إلى شيوع المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الأطفال الأصغر سناً.

وفي دراسة أخرى لـ**(Salman et al., 2007)** حول اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى المراهقين من قطاع غزة خلال الانتفاضة الثانية. هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى المراهقين من قطاع غزة خلال الانتفاضة الثانية، وضمت العينة (229) مراهقاً. كشفت نتائج الدراسة أن (68.9%) منهم يعانون اضطراب الضغوط التالية للصدمة و(40%) لديهم معدلات معتدلة وشديدة من الاكتئاب، فيما تبين أن (94.9) يعانون من معدلات قلق مرتفعة و(69.9%) لديهم استجابات مواجهة غير مرغوبة، ويدل التحليل أن المراهقين الذين يعانون من اضطراب الضغوط التالي للصدمة لديهم أعلى معدلات اكتئاب وقلق وعدم مواجهة إيجابية وأدنى معدلات الإرشاد والدعم للمواجهة.

وأجرى **(Karakaya et al., 2006)** دراسة حول مستويات القلق وقلق ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال الأتراك، هدفت الدراسة التعرف على مستويات القلق، وقلق ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال الأتراك، إذ أجريت الدراسة على عينة مكونة من (113) طفلاً ممن شهدوا التفجيرات الدموية التي استهدفت مدينة اسطنبول في تركيا. توصلت الدراسة إلى وجود مستويات مرتفعة من قلق ما بعد الصدمة وشيوع تلك الأعراض لدى الإناث بشكل أكبر من الذكور.

وأشارت نتائج دراسة **(Farhood et al., 2006)** بعنوان الأحداث الصدمية المرتبطة بالحرب ومعدلات اضطرابات الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات النفسية العامة لدى المدنيين في جنوب لبنان. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأحداث الصدمية المرتبطة بالحرب ومعدلات اضطرابات الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات النفسية العامة لدى المدنيين في جنوب لبنان، حيث درست عدداً من المتغيرات الديمغرافية كالعمر، والمستوى التعليمي، والعمل والوضع العائلي. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين معدلات اضطرابات الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات النفسية العامة، وأشارت إلى أن (97.7%) تعرضوا لأحداث صدمية وبلغت النسبة العامة للضغوط التالية للصدمة (23.3%)، وكانت معدلات اضطرابات الضغوط التالية للصدمة أعلى لدى النساء مقارنة بالرجال، ولدى منخفضي المستوى التعليمي مقارنة بمرتفعي المستوى التعليمي ولدى المتزوجين مقابل العازبين.

وفي دراسة أجرتها **(khamis, 2005)** حول اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين في سن المدرسة، هدفت الدراسة إلى تقييم مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين في سن الدراسة. تم فحص المتغيرات التي تميز اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال

الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة، بما في ذلك خصائص الطفل، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والبيئة الأسرية، بلغت عينة الدراسة (1000) طفل تراوحت أعمارهم بين (12 و16) سنة. وقد تم اختيارهم من مدارس حكومية وخاصة ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في القدس الشرقية ومختلف المحافظات في الضفة الغربية، تم استخدام الاستبانة والمقابلات كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة (54.7%) تعرض الأطفال لصدمة واحدة على الأقل.

وتناول **(Thabet, 2002)** دراسة بحثت في المشاكل العاطفية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة حرب: دراسة مستعرضة، هدفت الدراسة إلى تقييم طبيعة وشدة المشاكل العاطفية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين تعرضت منازلهم للقصف والهدم، مقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في أجزاء أخرى من قطاع غزة، تعرض (91) طفلاً تعرضوا للقصف المنزلي وهدم المنازل خلال انتفاضة الأقصى و (89) من الضوابط الذين تعرضوا لأنواع أخرى من الأحداث المؤلمة المتعلقة بالعنف السياسي إلى تقارير ذاتية عن الإجهاد والقلق والمخاوف اللاحقة للصدمة، وأشارت نتائج الدراسة تعرض عدد اكبر من الأطفال الذين تعرضوا للقصف وهدم المنازل لأعراض ما بعد الصدمة، حيث أظهرت النتائج أن التعرض للقصف هو اقوى مؤثر اجتماعي واقتصادي لردود فعل ما بعد الصدمة.

وفي دراسة أجراها **(Macksoud, 1996)** بحثت في تجارب الحرب والنمو النفسي والاجتماعي للأطفال في لبنان، هدفت الدراسة التعرف على عدد وأنواع صدمات الحرب التي يواجهها الأطفال الذين يعيشون في أجواء الحرب، والعلاقة بين هذه التجارب ونموهم النفسي، استخدمت الدراسة المقابلات لعينة (224) طفلا للفئة العمرية (10–16سنة)، باستخدام مقاييس التعرض

للحرب، أعراض الصحة العقلية، ونتائج التكيف، واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة، أشارت نتائج الدراسة أن عدد الصدمات الحربية التي يعاني منها الطفل مرتبط بشكل إيجابي بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة؛ وأنواع مختلفة من صدمات الحرب كانت متفاوتة ذات الصلة إلى اضطراب ما بعد الصدمة.

6.2 تعقيب على الدراسات السابقة

حرصت الباحثة على أصالة الدّراسة التي تقوم بها بدافع من الشعور بالمسؤولية، ولأهمية موضوعها كعامل مهم لحماية الأطفال، إذ قدمت الباحثة في هذا الفصل عدداً من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدّراسة الحالية، وكان ذلك حصيلة معاناة شديدة في البحث في المكتبات المحلية والعربية، والعالمية.

قدمت الدراسات السابقة للباحثة مساعدة كبيرة في الدراسة، فيما يتعلق بتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومجمل الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة.

1. مجال العينة وحجمها

هدفت دراسة (Najib et al., 2015) إلى معرفة الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيقاً لهذا الهدف طور فريق البحث استبانة تكونت من قسمين رئيسين: اشتمل القسم الأول على معلومات عامة عن المبحوثين، وضم القسم الثاني مقياس الخبرات الصادمة في (20) فقرة، وطبقت أداة الدراسة على عينة قصدية بلغت (40) من أمهات الأسرى الفلسطينيين في منطقة ضواحي القدس.

بالنسبة للدراسات المتعلقة بالخبرات الصادمة، وجد الباحثة تبايناً واضحاً في حجم العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، إذ بلغ أصغر حجم عينة (40) فرداً في دراسة (Najib et al., 2015)، بينما كان أكبر حجم عينة في دراسة (Espie et al., 2009) بلغ (1369).

2. أدوات الدراسة

استخدمت غالبية الدراسات المتعلقة مقاييس عدة في الدّراسة الواحدة، كانت من إعداد الباحثة نفسها أو من إعداد باحثين آخرين.

3. النتائج والتوصيات

أكدت نتائج جميع الدراسات التي تناولت الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال كعامل مستقل أن هناك علاقة إيجابية بينها وبين المتغيرات التابعة له، وهي تقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، وأعراض الصحة النفسية، وطرق التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، إضافة إلى وجود تأثير إيجابي على المتغيرات التابعة في الدراسة، وأوصت الدراسات بعمل برامج إرشادية وعلاجية للحد من الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال.

4. أوجه التشابه بين الدّراسة الحالية والدراسات السابقة

1) استخدام الخبرة الصادمة كمتغير مستقل في الدّراسة الحالية كما هو في غالبية الدراسات السابقة.
2) استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما تم استخدامه في معظم الدراسات السابقة.
3) استخدام مقاييس الصدمة النفسية في الدّراسة الحالية، وهذا مستخدم في دراسات أخرى.

5. أوجه الاختلاف بين الدّراسة الحالية والدراسات السابقة

1) تركيز الدّراسة على الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.
2) أهم ما يميز الدّراسة الحالية هو تطبيقها على عينة من المجتمع الفلسطيني لتكون الأولى فلسطينياً وعربياً حسب إطلاع الباحثة، ولم تقف على أي دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع.
3) تتميز في استخدام الأداة وأبعادها والتي لم تتناولها الدراسات السابقة، حيث تم استخدام مقاييس تم تعديلها بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية والفئة العمرية.
4) تتميز بمجتمع العينة الأطفال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، والتي تعتبر شريحة مهمة تتعرض لإجراءات تعسفية صارخة على حد علم الباحثة.
5) ستكون الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة وما نادت به من توصيات.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

1.3 مقدمة

يستعرض هذا الفصل منهجية الدراسة، وأدواتها التي اختارتها الباحثة لإجراء دراستها، وكذلك مجتمع الدّراسة الذي أجرت عليه الباحثة الدراسة، وعينة الدّراسة وخصائصها، والطريقة التي اتبعتها الباحثة للتأكد من صدق أداة الدراسة، وكيفية التحقق من ثبات الأداة، وطريقة المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

2.3 منهج الدراسة

استناداً إلى طبيعة الدّراسة وأهدافها استخدمت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة، من حيث رصد وتحليل واقع مشكلة الدّراسة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع من خلال وصفها، وتفسيرها، والتنبؤ بها، وهو المنهج المناسب والأفضل– في رأي الباحثة– لمثل هذه الدراسات.

3.3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدّراسة من جميع الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية للأعوام (2015 حتى 2017)، البالغ عددهم (595) أسيراً وأسيرة (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2017).

4.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدّراسة بحيث تكون ممثلة لمجتمعها بالاعتماد على الأسس الإحصائية لاختيار العينات بالطريقة الطبقية العشوائية، طبقية من حيث متغير سنة الاعتقال (2015 حتى 2017)، وتكونت العينة من (234) أسيراً وأسيرة من الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وقد تم حساب حجم عينة الدّراسة بنسبة خطأ مقدارها (5%) من مجتمعها باستخدام موقع حساب العينات www.surveysystem.com، وذلك كما هو واضح في ملحق رقم (2.5)، وقد اختير أفراد العينة من الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية عشوائياً باستخدام طريقة الاختيار العشوائي في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال قوائم الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (2017)، ويوضح الجدول رقم (1.3) توزيع مجتمع الدّراسة والعينة وفقاً لمتغير سنة الاعتقال.

جدول رقم (1.3) توزيع مجتمع الدّراسة والعينة وفقاً لمتغير سنة الاعتقال

الرقم	سنة الاعتقال	مجتمع الدراسة	العينة المطلوبة
.1	2015	275	108
.2	2016	170	67
.3	2017	150	59
المجموع		**595**	**234**

جدول رقم (2.3) الأعداد، والنسب المئوية لخصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
الجنس			
ذكر	200	85.5	-
أنثى	34	14.5	
الفئة العمرية			
15-	73	31.2	-
15+	161	68.8	
مكان السكن			
مدينة	139	59.4	-
قرية	55	23.5	
مخيم	40	17.1	
الترتيب الولادي في الأسرة			
الأول	58	25.7	8
الأوسط	119	52.7	
الأخير	49	21.7	
سنة الاعتقال			
2015	108	46.2	-
2016	67	28.6	
2017	59	25.2	
مدة الاعتقال			
أقل من شهر	127	54.3	-
2-6 شهور	64	27.4	
سنة	19	8.1	
أكثر من سنة	24	10.3	
عدد مرات الاعتقال			
مرة	153	65.4	-
مرتين	56	23.9	
3 فما فوق	25	10.7	
مستوى التحصيل الدراسي			
70-	74	41.3	55
79-70	56	31.3	
89-80	36	20.1	
90+	13	7.3	

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
عدد أفراد الأسرة			7
5-	18	7.9	
10-5	139	61.2	
10+	70	30.8	
المستوى التعليمي للأب			11
أساسي فما دون	121	54.3	
ثانوي	66	29.6	
دبلوم	15	6.7	
بكالوريوس فأعلى	21	9.4	
المستوى التعليمي للأم			27
أساسي فما دون	121	58.5	
ثانوي	53	25.6	
دبلوم	19	9.2	
بكالوريوس فأعلى	14	6.8	
حالة اللجوء			7
لاجئ	34	15.0	
غير لاجئ	193	85.0	
نوع الأسرة التي تعيش فيها			-
نووية	183	78.2	
ممتدة	51	21.8	

5.3 الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (1.3) خصائص العينة الديمغرافية وفقاً لمتغيرات: الجنس، والفئة العمرية، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، وسنة الاعتقال، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، ومستوى التحصيل الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، وذلك كما يلي:

1.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس:

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (85.5%) من أفراد العينة ذكور مقابل (14.5%) منهم من الإناث.

2.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الفئة العمرية:

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (31.2%) من أفراد العينة ممن تقل أعمارهم عن (15) سنة مقابل (68.8%) في الفئة العمرية (15) سنة فما فوق.

3.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير مكان السكن:

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (59.4%) من أفراد العينة من سكان المدن، و(23.5%) منهم من سكان القرى، وكان (17.1%) منهم من سكان المخيمات.

4.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة:

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (25.7%) من أفراد العينة من ذوي الترتيب الولادي الأول في الأسرة، و(52.7%) منهم من ذوي الترتيب الولادي الأوسط في الأسرة، وكان (21.7%) منهم من ذوي الترتيب الولادي الأخير في الأسرة.

5.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنة الاعتقال:

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (46.2%) من أفراد العينة تم اعتقالهم في العام 2015، و(28.6%) تم اعتقالهم عام 2016، وتم اعتقال (25.2%) منهم في العام 2017.

6.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير مدة الاعتقال:

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (54.3%) من أفراد العينة تم اعتقالهم لمدة اقل من شهر، و(27.4%) منهم لمدة 2-6 شهور، و(8.1%) لمدة سنة، وتم اعتقال (10.3%) منهم لمدة تجاوزت السنة.

7.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد مرات الاعتقال:

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (65.4%) من أفراد العينة تم اعتقالهم مرة واحدة، و(23.9%) منهم لمرتين، وتم اعتقال (10.7%) منهم لأكثر من مرتين.

8.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي:

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن مستوى التحصيل الدراسي لدى (41.3%) من أفراد العينة كان دون 70 درجة، و(31.3%) منهم بين 70-79 درجة، و(20.1%) منهم بين 80-89 درجة، وكان مستوى التحصيل الدراسي لدى (7.3%) منهم فوق 90 درجة.

9.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة:

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (7.9%) من أفراد العينة يعيشون في أسر عدد أفرادها أقل من خمسة أفراد، و(61.2%) منهم يعيشون في أسر يتراوح حجمها بين (5-8) أفراد، وكان (30.8%) منهم يعيشون في أسر عدد أفرادها ثمانية فأكثر.

10.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب:

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن المستوى التعليمي لآباء (54.3%) من أفراد العينة أساسي فما دون، و(29.6%) منهم ثانوي، و(6.7%) منهم دبلوم، وكان المستوى التعليمي لدى (9.4%) لآبائهم بكالوريوس فأعلى.

11.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم:

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن المستوى التعليمي لأمهات (58.5%) من أفراد العينة أساسي فما دون، و(25.6%) منهم ثانوي، و(9.2%) منهم دبلوم، وكان المستوى التعليمي لدى (6.8%) لأمهاتهم بكالوريوس فأعلى.

12.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير حالة اللجوء:

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (15.0%) من أفراد العينة لاجئين، مقابل (85%) من غير اللاجئين.

13.5.3 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع الأسرة:

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3) أن (78.2%) من أفراد العينة يعيشون في أسر نووية، مقابل (21.8%) يعيشون في أسر ممتدة.

6.3 أسلوب وأداة جمع البيانات

استخدمت الدّراسة الحالية أسلوب المسح بالعينة، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، فبالرجوع إلى الأدبيات السابقة، ولفحص موضوع الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، طورت الباحثة استبانة ضمت عدة مقاييس تم تعديلها بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، وبناءً على توجيهات عشرة من المحكمين بتخصصات مختلفة، الملحق (1.5)، (2.5). تكونت الاستبانة من سبعة أقسام رئيسة، ضم القسم الأول معلومات عامة عن المبحوثين من حيث: الجنس، والفئة العمرية، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، وسنة الاعتقال، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، ومستوى التحصيل الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، في

حين ضم القسم الثاني مقياس تجربة الاعتقال الذي تكون من (35) فقرة من إعداد الباحثة، وضم القسم الثالث مقياس الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال الذي تكون من (22) فقرة من إعداد (Weiss & Marmar, 1997)، وتناول القسم الرابع مقياس تقدير الذات في (10) فقرات من إعداد (Rosenberg, 1979)، وضم القسم الخامس مقياس التوجه نحو الحياة في (12) فقرة من إعداد (Scheier et al., 1994)، في حين تناول القسم السادس الأعراض النفسية في (57) فقرة من إعداد (Goldberg, 1972)، وضم القسم السابع طرق التأقلم مع الحياة الذي تكون من (29) فقرة من إعداد (Lazarus & Folkman, 1984)، علماً بأن طريقة الإجابة عن أداة الدّراسة تركزت في الاختيار من سلم خماسي، على نمط ليكرت (Likert Scale)، وذلك كما يأتي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وأبداً، وبذلك تحوي الدّراسة الحالية متغيراً مستقلاً هو الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، وتحتوي الدّراسة المتغيرات التابعة الآتية وهي: تقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، وأعراض الصحة النفسية، وطرق التأقلم مع الحياة، وتشمل الدّراسة المتغيرات المستقلة الثانوية الآتية: الجنس، والفئة العمرية، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، وسنة الاعتقال، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، ومستوى التحصيل الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، وذلك كما هو واضح في الملحق رقم (3.3).

1.6.3 صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدّراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا عدداً من الملاحظات حولها، التي تم أخذها بعين الاعتبار عند إخراج الأداة بشكلها النهائي، هذا من

ناحية ومن ناحية أخرى، تم التحقق من الصدق بحساب التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات الأداة بأبعادها المختلفة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3.3-8.3).

جدول رقم (3.3). نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس تجربة الاعتقال

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.1	تعرضت لخطر الموت	0.67
.2	تعرضت لأذى جسمي	0.61
.3	تعرضت للإساءة الجنسية	0.60
.4	تعرضت لأذى نفسي	0.60
.5	شاهدت حالة تعذيب	0.70
.6	شاهدت حالة قتل	0.65
.7	تعرضت للتعذيب بمختلف أشكاله	0.60
.8	تعرضت للإهانة	0.62
.9	تعرضت للشتيمة	0.62
.10	أجبرت على كتابة اعترافات مزيفة أو غير صحيحة	0.75
.11	تعرضت للتهديد	0.76
.12	وضعت عصبة على عينيي	0.68
.13	أجبرت على الوقوف لمدة طويلة من الزمن	0.63
.14	قيدت بالسلاسل الحديدية	0.62
.15	وضعت في سجن انفرادي	0.62
.16	حرمت من النوم	0.70
.17	تعرضت للأصوات الصارخة	0.70
.18	تعرضت للحرارة الشديدة	0.62
.19	تعرضت البرد الشديد	0.68
.20	حرمت من الرعاية الطبية	0.63
.21	حرمت من الطعام	0.65
.22	حرمت من الماء	0.70
.23	حرمت من الاستحمام	0.66
.24	حرمت من ممارسة هواياتي	0.63
.25	منعت من قضاء حاجتي	0.69
.26	منعت من أداء الصلاة	0.64

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.27	أجبرت على أداء أعمال شاقة	0.63
.28	علقت من اليدين لفترات طويلة من الزمن	0.72
.29	علقت من الرجلين لفترات طويلة من الزمن	0.68
.30	تم تغطيس رأسي بالماء	0.80
.31	حرقت بأعقاب السجائر	0.70
.32	صعقت كهربائياً	0.68
.33	أجبرت على التعري	0.78
.34	فقدت الوعي	0.60
.35	تعرضت للشبح	0.69

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (3.3) أن التحليل العاملي لأغلبية فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

جدول رقم (4.3) نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.1	استرجع حدث الاعتقال	0.60
.2	لدي مشاكل في النوم) مثل الاستغراق في النوم (بسبب صور أو أفكار متعلقة بحدث الاعتقال	0.67
.3	هناك أشياء تذكرني بحدث الاعتقال	0.69
.4	أغضب عندما أتذكر حدث الاعتقال	0.70
.5	أنزعج عندما أفكر بحدث الاعتقال أو أتذكره	0.67
.6	أفكر بحدث الاعتقال دون قصد	0.66
.7	أشعر بأن حدث الاعتقال لم يكن شيئاً حقيقياً	0.60
.8	أتجنب كل ما يذكرني بحدث الاعتقال	0.69
.9	أتفاجئ بصور متعلقة بحدث الاعتقال في ذهني	0.64
.10	ينقلب مزاجي عندما أتذكر حدث الاعتقال	0.70
.11	أحاول عدم التفكير بحدث الاعتقال	0.62
.12	أعاني من مشاعر كثيرة متعلقة بحدث الاعتقال لا أستطيع التعبير عنها	0.65
.13	أشعر وكأنني أعيش لحظة حدث الاعتقال	0.59
.14	تنتابني موجات من المشاعر الصعبة المتعلقة بحدث الاعتقال	0.66
.15	لا أستطيع التعبير عن مشاعري تجاه حدث الاعتقال	0.64
.16	أرغب في إزالة حدث الاعتقال من ذاكرتي	0.62
.17	تذكري لحدث الاعتقال يسبب لي ردود فعل جسدية مثل) صعوبة في التنفس، زيادة ضربات القلب، دوخة...)	0.65
.18	تراودني أحلام مزعجة تتعلق بحدث الاعتقال	0.65
.19	أتجنب الحديث عن حدث الاعتقال	0.71
.20	أتجنب المواقف التي تذكرني بحدث الاعتقال	0.70
.21	تنتابني مشاعر داخلية أن حدث الاعتقال سيحدث مرة أخرى	0.63
.22	أشعر وكأنني أعيش حدث الاعتقال مرة أخرى	0.64

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (4.3) أن التحليل العاملي لأغلبية فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس الخبرات الصادمة

لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

جدول رقم (5.3). نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس تقدير الذات

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.1	أشعر أنني شخص ذو قيمة	0.61
.2	أشعر أنني أمتلك عدداً من الصفات الجيدة	0.68
.3	أشعر أن حياتي تسير في الاتجاه الصحيح	0.61
.4	لا قيمة للحياة هذه الأيام	0.60
.5	لديّ ما افتخر به	0.68
.6	من ليس معي فهو ضدي	0.67
.7	أشعر بالرضا نحو ذاتي	0.65
.8	أتمنى لو كان لدي احترام أكبر لذاتي	0.60
.9	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة	0.70
.10	تنقصني الثقة بالنفس	0.67

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (5.3) أن التحليل العاملي لأغلبية فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

جدول رقم (6.3). نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.1	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة	0.61
.2	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة	0.62
.3	أرى الجانب المشرق من الأمور	0.63
.4	أتوقع الأفضل	0.67
.5	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	0.67
.6	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس	0.60
.7	لا أتوقع أن تسير الأمور لصالحي	0.70
.8	لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها	0.61
.9	حظي قليل في هذه الحياة	0.66
.10	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع	0.70
.11	أشعر أن المصائب خلقت من أجلي	0.67
.12	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	0.66

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (6.3) أن التحليل العاملي لأغلبية فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

جدول رقم (7.3). نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس الأعراض النفسية

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.1	أعاني من اضطرابات في النوم	0.73
.2	أشعر بالعزلة حتى في وجود الآخرين	0.68
.3	أشعر أنني غير قادر على أداء أي شيء	0.69
.4	لا أحس بالأشياء من حولي	0.63
.5	من السهل استثارتي	0.84
.6	أعاني من صعوبة في التركيز	.0.75
.7	أشعر بأنني سريع الانفعال	0.73
.8	أشعر بانخفاض في نشاطاتي اليومية	0.66
.9	أرى المستقبل كئيباً موحشاً	0.65
.10	أبكي لأبسط الأسباب	0.88
.11	أعاني من كثرة النسيان	0.68
.12	أشعر بتعب شديد في جسمي	0.66
.13	أعاني من آلام ومشاكل جسمية	0.68
.14	أشعر أنني عاجز عن القيام بالأعمال التي كنت أقوم بها في السابق	0.61
.15	أجد صعوبة في الانتباه	0.70
.16	لا أستطيع اتخاذ القرارات بعد الآن	0.69
.17	أجد صعوبة في التعامل مع المواقف الجديدة	0.71
.18	أشعر أن الآخرين غير قادرين على فهم ما جرى لي	0.73
.19	أشعر بالذنب لما حدث	0.70
.20	ألوم نفسي لما حدث	0.66
.21	تنتابني دوافع داخلية لتحطيم الأشياء	0.72
.22	لدي رغبة في الانتقام	0.69
.23	لا أثق بالآخرين	0.73
.24	لا أستطيع الاعتماد على الآخرين	0.68
.25	فقدت الأمل في الحياة	0.73
.26	أشعر أنني عاجز عن مساعدة الآخرين	0.73
.27	أشعر بالإذلال بسبب ما جرى لي	0.72
.28	لا يوجد أحد يفهمني	0.62
.29	أشعر أنني جلبت السوء إلى نفسي	0.68
.30	أشعر أنني جلبت السوء إلى عائلتي	0.74

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.31	أشعر إن قلبي مقبوض	0.72
.32	أعاني من ضيق في التنفس	0.78
.33	أعاني من صداع في الرأس	0.68
.34	أشعر بأنني مريض	0.67
.35	أغضب لأبسط الأسباب	0.71
.36	فقدت اهتمامي بمن حولي	0.67
.37	لا قيمة للإنسان في هذه الحياة	0.70
.38	أشعر أنني سأفارق الأحبة	0.66
.39	تراودني أفكاري بالانتحار	0.78
.40	أجد صعوبة في حل المشاكل التي تواجهني	0.62
.41	أعاني من تخيلات غير واقعية	0.63
.42	تراودني أحلام وكوابيس مزعجة أثناء النوم	0.78
.43	أعاني من مشكلة التأخر في الاستيقاظ من النوم	0.77
.44	أتجنب الخروج من البيت	0.63
.45	أرغب بترك المدرسة	0.73
.46	ليس لدي رغبة في الدراسة	0.73
.47	أعاني من آلام في المعدة	0.65
.48	أخاف من قدوم الليل	0.70
.49	أشعر ببرودة في جسمي	0.68
.50	أجد نفسي عاجزاً عن التعبير عن نفسي في بعض المواقف	0.61
.51	أخاف عند رؤية الجيش الاحتلال	0.68
.52	لا أطيع أحد هذه الأيام	0.66
.53	أشعر بفتور في علاقاتي مع أسرتي	0.62
.54	أخاف من الظلام	0.70
.55	أستيقظ من النوم وأنا مرعوب	0.74
.56	أشعر بعدم الأمان عندما أكون خارج البيت في هذه الأيام	0.69
.57	أخاف أن أكون مستهدفاً	0.67

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (7.3) أن التحليل العاملي لأغلبية فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس الأعراض النفسية

لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

جدول رقم (8.3). نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس التأقلم مع الحياة

الرقم	الفقرات	درجة التشبع
.1	آخذ بنصيحة أفراد أسرتي	0.65
.2	آخذ بنصيحة أصدقائي	0.64
.3	أدافع عن مبادئي	0.70
.4	أؤمن بأنه قدري	0.77
.5	أحل الموضوع بنفسي	0.63
.6	أتقبل التفهم والمواساة المقدمة لي	0.60
.7	أحاول أن أنسى الموضوع	0.60
.8	أصلي	0.66
.9	أدرك أنني الوحيد القادر على مساعدة نفسي	0.61
.10	أطلب المساعدة من متخصصين	0.65
.11	أصبح أقوى من ذي قبل	0.60
.12	أبحث عن حل مناسب للمشكلة	0.70
.13	أحتفظ بالأمر في قرارة نفسي	0.69
.14	أتذكر بأن الآخرين لهم مشاكل أكبر من مشكلتي	0.63
.15	أتكلم مع الآخرين لإيجاد معلومات أكثر من المشكلة	0.60
.16	أتكلم مع شخص ما عما أشعر به	0.61
.17	ألوم نفسي	0.74
.18	أستخدم خبرتي السابقة لحل المشكلة	0.63
.19	أتخيل بأن كل شيء انتهى	0.61
.20	أتجنب الناس	0.63
.21	أطلب المساعدة من رجال الدين	0.66
.22	أطلب المساعدة من الشرطة	0.71
.23	أحاول أن أتحكم بنفسي	0.71
.24	أدرس المشكلة جيداً	0.70
.25	أضع خطة للمشكلة وأطبقها	0.65
.26	أرفض أن أصدق أن هذا حدث فعلاً	0.64
.27	أتظاهر بأنني قوي	0.63
.28	أشعر أن الحظ يلعب دوراً في حلها	0.66
.29	أؤمن بأن لدي القدرة على حلها	0.69

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (8.3) أن التحليل العاملي لأغلبية فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

2.6.3 ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات لأداة الدّراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول رقم (9.3).

جدول رقم (9.3). نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدّراسة بأبعادها المختلفة

الرقم	أبعاد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة Alpha
.1	تجربة الاعتقال	35	0.95
.2	الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال	22	0.96
.3	تقدير الذات	10	0.88
.4	التوجه نحو الحياة	12	0.87
.5	الأعراض النفسية	57	0.97
.6	التأقلم مع الحياة	29	0.89
الدرجة الكلية		**165**	**0.97**

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (9.3) أن أداة الدّراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

7.3 المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد جمع بيانات الدّراسة قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وأدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة دائماً 5 درجات، وغالباً 4 درجات، وأحياناً 3 درجات، ونادراً درجتين، وأبداً درجة واحدة، وذلك في الفقرات الموجبة وعكست في الفقرات السالبة، بحيث كلما ازدادت الدرجة ازدادت درجة الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية والعكس صحيح.

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد فحصت فرضيات الدّراسة عند المستوى ($0.05\geq\alpha$)، عن طريق الاختبارات الإحصائية الآتية، وذلك بعد التأكد من درجة تجانسها، وتوزيعها الطبيعي من خلال اختبارات (Normality Plots and Histograms Tests):

1. اختبار ت (t.tes).
2. اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance).
3. معامل الانحدار المعياري (Standardized regression).
4. التحليل العاملي (Factor analysis).
5. معامل الثبات (Guttman Split-Half Coefficient).

تم ذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ولفهم نتائج الدّراسة يمكن الاستعانة بمفتاح المتوسطات الحسابية كما هو واضح في الجدول رقم (10.3).

جدول رقم (10.3). مفتاح المتوسطات الحسابية.

المتوسط الحسابي	درجة الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال
1-2.33	منخفضة
2.34-3.67	متوسطة
3.68-5	عالية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة وأهدافها واختبار فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

2.4 نتائج أسئلة الدراسة

1.2.4 السؤال الأول

ما مستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (1.4).

جدول رقم (1.4). الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
مستوى تجربة الاعتقال	234	3.13	0.82	62.6

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (1.4) أن مستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.13)، وبلغ الوزن النسبي لها (62.6%).

2.2.4. السؤال الثاني

ما مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (2.4).

جدول رقم (2.4). المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مؤشرات تجربة الاعتقال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
.1	تعرضت للشتيمة	3.80	1.28	76.0
.2	تعرضت للإهانة	3.56	1.34	71.2
.3	أجبرت على الوقوف لمدة طويلة من الزمن	3.54	1.33	70.8
.4	وضعت عصبة على عينيي	3.43	1.42	68.6
.5	قيدت بالسلاسل الحديدية	3.36	1.44	67.2
.6	تعرضت للتهديد	3.33	1.39	66.6
.7	شاهدت حالة تعذيب	3.26	1.35	65.2
.8	تعرضت للأصوات الصارخة	3.25	1.41	65.0
.9	تعرضت البرد الشديد	3.19	1.34	63.8
.10	حرمت من النوم	3.19	1.43	63.8
.11	تعرضت لأذى نفسي	3.15	1.33	63.0
.12	حرمت من ممارسة هواياتي	3.14	1.39	62.8
.13	وضعت في سجن انفرادي	3.12	1.48	62.4
.14	تعرضت للحرارة الشديدة	3.06	1.42	61.2
.15	تعرضت لأذى جسمي	3.00	1.19	60.0
.16	حرمت من الرعاية الطبية	2.98	1.31	59.6
.17	منعت من أداء الصلاة	2.88	1.40	57.6
.18	حرمت من الاستحمام	2.85	1.36	57.0
.19	تعرضت للتعذيب بمختلف أشكاله	2.85	1.39	57.0
.20	حرمت من الطعام	2.76	1.31	55.2
.21	منعت من قضاء حاجتي	2.76	1.29	55.2
.22	تعرضت لخطر الموت	2.76	1.31	55.2
.23	حرمت من الماء	2.74	1.34	54.8
.24	شاهدت حالة قتل	2.68	1.49	53.6
.25	أجبرت على كتابة اعترافات مزيفة أو غير صحيحة	2.62	1.44	52.4
.26	أجبرت على أداء أعمال شاقة	2.61	1.41	52.2
.27	تعرضت للشبح	2.60	1.51	52.0

رقم الفقرة	مؤشرات تجربة الاعتقال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
28.	فقدت الوعي	2.54	1.38	50.8
29.	علقت من اليدين لفترات طويلة من الزمن	2.45	1.35	49.0
30.	أجبرت على التعري	2.41	1.35	48.2
31.	علقت من الرجلين لفترات طويلة من الزمن	2.39	1.35	47.8
32.	تم تغطيس رأسي بالماء	2.17	1.19	43.4
33.	حرقت بأعقاب السجائر	2.11	1.27	42.2
34.	صعقت كهربائياً	2.02	1.28	40.4
35.	تعرضت للإساءة الجنسية	1.81	1.08	36.2

يوضح الجدول رقم (2.4) مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، جاء في مقدمتها: تعرضت للشتيمة، وتعرضت للإهانة، وأجبرت على الوقوف لمدة طويلة من الزمن، ووضعت عصبة على عيني، وقيدت بالسلاسل الحديدية.

3.2.4 السؤال الثالث

ما مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (2.4).

جدول رقم (3.4). الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال	234	3.20	0.94	0.64

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (3.4) أن مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.20)، وبلغ الوزن النسبي لها (64%).

4.2.4 السؤال الرابع

ما مؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4.4).

جدول رقم (4.4). المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
.1	هناك أشياء تذكرني بحدث الاعتقال	3.56	1.29	71.2
.2	ينقلب مزاجي عندما أتذكر حدث الاعتقال	3.44	1.34	68.8
.3	استرجع حدث الاعتقال	3.44	1.34	68.8
.4	أغضب عندما أتذكر حدث الاعتقال	3.37	1.29	67.4
.5	أنزعج عندما أفكر بحدث الاعتقال أو أتذكره	3.36	1.29	67.2
.6	أحاول عدم التفكير بحدث الاعتقال	3.29	1.34	65.8
.7	أرغب في إزالة حدث الاعتقال من ذاكرتي	3.29	1.40	65.8
.8	أفكر بحدث الاعتقال دون قصد	3.29	1.28	65.8
.9	تنتابني مشاعر داخلية أن حدث الاعتقال سيحدث مرة أخرى	3.28	1.33	65.6
.10	أتفاجأ بصور متعلقة بحدث الاعتقال في ذهني	3.21	1.28	64.2
.11	لدي مشاكل في النوم) مثل الاستغراق في النوم (بسبب صور أو أفكار متعلقة بحدث الاعتقال	3.19	1.28	63.8
.12	تنتابني موجات من المشاعر الصعبة المتعلقة بحدث الاعتقال	3.18	1.30	63.6
.13	أتجنب كل ما يذكرني بحدث الاعتقال	3.16	1.37	63.2
.14	أشعر وكأنني أعيش لحظة حدث الاعتقال	3.16	1.24	63.2
.15	أعاني من مشاعر كثيرة متعلقة بحدث الاعتقال لا أستطيع التعبير عنها	3.15	1.23	63.0
.16	تراودني أحلام مزعجة تتعلق بحدث الاعتقال	3.10	1.31	62.0
.17	لا أستطيع التعبير عن مشاعري تجاه حدث الاعتقال	3.08	0.90	61.6
.18	أشعر وكأنني أعيش حدث الاعتقال مرة أخرى	3.06	1.32	61.2
.19	أتجنب المواقف التي تذكرني بحدث الاعتقال	3.04	1.34	60.8
.20	أتجنب الحديث عن حدث الاعتقال	3.03	1.35	60.6
.21	أشعر بأن حدث الاعتقال لم يكن شيئاً حقيقياً	2.97	1.30	59.4
.22	تذكري لحدث الاعتقال يسبب لي ردود فعل جسدية مثل) صعوبة في التنفس، زيادة ضربات القلب، دوخة...)	2.84	1.36	56.8

يوضح الجدول رقم (4.4) مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، جاء في مقدمتها: هناك أشياء تذكرني

بحدث الاعتقال بمتوسط حسابي (3.56)، وتلتها ينقلب مزاجي عندما أتذكر حدث الاعتقال بمتوسط حسابي (3.44)، وأما أقلها أهمية فكانت تذكري لحدث الاعتقال يسبب لي ردود فعل جسدية مثل: (صعوبة في التنفس، زيادة ضربات القلب، دوخة، ...) بمتوسط حسابي (2.84).

5.2.4 السؤال الخامس

ما مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5.4).

جدول رقم (5.4). الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
مستوى تقدير الذات	234	3.47	0.50	69.4

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (5.4) أن مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.47)، وبلغ الوزن النسبي لها (69.4%).

6.2.4. السؤال السادس

ما مؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6.4).

جدول رقم (6.4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مؤشرات تقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
1.	أشعر أنني أمتلك عدداً من الصفات الجيدة	4.06	0.97	81.2
2.	أشعر أنني شخص ذو قيمة	3.90	1.06	78.0
3.	لديّ ما افتخر به	3.75	1.12	75.0
4.	أشعر أن حياتي تسير في الاتجاه الصحيح	3.63	1.12	72.6
5.	أشعر بالرضا نحو ذاتي	3.62	1.20	72.4
6.	لا قيمة للحياة هذه الأيام	3.21	1.28	64.2
7.	أتمنى لو كان لدي احترام أكبر لذاتي	3.21	1.26	64.2
8.	من ليس معي فهو ضدي	2.89	1.31	57.8
9.	تنقصني الثقة بالنفس	2.53	1.24	50.6
10.	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة	2.36	1.26	47.2

يوضح الجدول رقم (6.4) مؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، جاء في مقدمتها: أشعر أنني أمتلك عدداً من الصفات الجيدة بمتوسط حسابي (4.06)، وكانت أقلها أهمية تنقصني الثقة بالنفس بمتوسط حسابي (2.53).

7.2.4 السؤال السابع

ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7.4).

جدول رقم (7.4) الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
مستوى التوجه نحو الحياة	234	3.28	0.59	65.6

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول رقم (7.4) أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.28)، وبلغ الوزن النسبي لها (65.6%).

8.2.4. السؤال الثامن

ما مؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8.4).

جدول رقم (8.4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مؤشرات التوجه نحو الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
1.	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة	3.82	1.07	76.4
2.	أتوقع الأفضل	3.57	1.14	71.4
3.	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	3.46	1.20	69.2
4.	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس	3.43	1.27	68.6
5.	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة	3.42	1.13	68.4
6.	أرى الجانب المشرق من الأمور	3.38	1.15	67.6
7.	حظي قليل في هذه الحياة	3.08	1.22	61.6
8.	لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها	3.05	0.98	61.0
9.	لا أتوقع أن تسير الأمور لصالحي	3.03	1.17	60.6
10.	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع	2.93	1.21	58.6
11.	أشعر أن المصائب خلقت من أجلي	2.82	1.26	56.4
12.	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	2.81	1.32	56.2

يوضح الجدول رقم (8.4) مؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، جاء في مقدمتها: أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة، وأتوقع الأفضل، وأفكر في المستقبل بكل تفاؤل، ولا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس، ويخبئ لي الزمن مفاجآت سارة.

8.2.4 السؤال التاسع

ما مستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8.4).

جدول رقم (9.4) الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
مستوى انتشار الأعراض النفسية	234	2.85	0.74	57.0

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (9.4) انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لانتشار هذه الأعراض (2.85)، وبلغ الوزن النسبي لها (57%).

9.2.4. السؤال العاشر:

ما مؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (9.4).

جدول رقم (10.4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مؤشرات الأعراض النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
.1	أعاني من اضطرابات في النوم	3.35	1.38	67.0
.2	أشعر بأنني سريع الانفعال	3.26	1.22	65.2
.3	لا أستطيع الاعتماد على الآخرين	3.12	1.16	62.4
.4	أشعر بانخفاض في نشاطاتي اليومية	3.10	1.14	62.0
.5	أشعر بالعزلة حتى في وجود الآخرين	3.10	1.22	62.0
.6	أجد صعوبة في الانتباه	3.08	1.21	61.6
.7	من السهل استثارتي	3.08	1.16	61.6
.8	أعاني من صعوبة في التركيز	3.06	1.23	61.2
.9	أعاني من مشكلة التأخر في الاستيقاظ من النوم	3.05	1.32	61.0
.10	أعاني من كثرة النسيان	3.04	1.20	60.8
.11	أشعر أنني عاجز عن القيام بالأعمال التي كنت أقوم بها في السابق	3.04	1.19	60.8
.12	أشعر أن الآخرين غير قادرين على فهم ما جرى لي	3.03	1.24	60.6
.13	أشعر بتعب شديد في جسمي	3.03	1.12	60.6
.14	أعاني من آلام ومشاكل جسمية	3.00	1.20	60.0
.15	لدي رغبة في الانتقام	3.00	1.29	60.0
.16	أغضب لأبسط الأسباب	2.96	1.26	59.2
.17	لا أثق بالآخرين	2.96	1.21	59.2
.18	لا يوجد أحد يفهمني	2.95	1.18	59.0
.19	أعاني من تخيلات غير واقعية	2.91	1.24	58.2
.20	تنتابني دوافع داخلية لتحطيم الأشياء	2.91	1.29	58.2
.21	أشعر أنني غير قادر على أداء أي شيء	2.91	1.29	58.2
.22	تراودني أحلام وكوابيس مزعجة أثناء النوم	2.91	1.23	58.2
.23	أشعر بالذنب لما حدث	2.89	1.32	57.8
.24	أرى المستقبل كئيباً موحشاً	2.88	1.24	57.6
.25	أشعر أنني عاجز عن مساعدة الآخرين	2.88	1.25	57.6
.26	أعاني من ضيق في التنفس	2.88	1.27	57.6
.27	أشعر إن قلبي مقبوض	2.88	1.33	57.6

رقم الفقرة	مؤشرات الأعراض النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
.28	ليس لدي رغبة في الدراسة	2.87	1.21	57.4
.29	أخاف عند رؤية الجيش الاحتلال	2.85	1.38	57.0
.30	ألوم نفسي لما حدث	2.83	1.36	56.6
.31	أعاني من صداع في الرأس	2.82	1.21	56.4
.32	أخاف أن أكون مستهدفاً	2.82	1.39	56.4
.33	أجد نفسي عاجزاً عن التعبير عن نفسي في بعض المواقف	2.82	1.16	56.4
.34	أبكي لأبسط الأسباب	2.79	1.28	55.8
.35	أجد صعوبة في التعامل مع المواقف الجديدة	2.78	1.16	55.6
.36	لا أستطيع اتخاذ القرارات بعد الآن	2.76	1.26	55.2
.37	أعاني من آلام في المعدة	2.75	1.30	55.0
.38	فقدت اهتمامي بمن حولي	2.75	1.19	55.0
.39	أشعر أنني سأفارق الأحبة	2.74	1.40	54.8
.40	أرغب بترك المدرسة	2.74	1.32	54.8
.41	لا أحس بالأشياء من حولي	2.74	1.16	54.8
.42	أشعر أنني جلبت السوء إلى عائلتي	2.73	1.50	54.6
.43	أشعر بأنني مريض	2.73	1.28	54.6
.44	أتجنب الخروج من البيت	2.71	1.20	54.2
.45	أشعر بعدم الأمان عندما أكون خارج البيت في هذه الأيام	2.71	1.27	54.2
.46	أجد صعوبة في حل المشاكل التي تواجهني	2.71	1.16	54.2
.47	أشعر أنني جلبت السوء إلى نفسي	2.71	1.38	54.2
.48	أشعر بالإذلال بسبب ما جرى لي	2.70	1.30	54.0
.49	لا أطيع أحد هذه الأيام	2.69	1.16	53.8
.50	أشعر بفتور في علاقاتي مع أسرتي	2.69	1.25	53.8
.51	لا قيمة للإنسان في هذه الحياة	2.68	1.34	53.6
.52	أخاف من قدوم الليل	2.66	1.27	53.2
.53	فقدت الأمل في الحياة	2.65	1.33	53.0
.54	أشعر ببرودة في جسمي	2.60	1.16	52.0
.55	أخاف من الظلام	2.56	1.37	51.2
.56	أستيقظ من النوم وأنا مرعوب	2.55	1.35	51.0
.57	تراودني أفكاري بالانتحار	2.32	1.33	46.4

يوضح الجدول رقم (10.4) مؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، جاء في مقدمتها: أعاني من اضطرابات في النوم، وأشعر بأنني سريع الانفعال بمتوسط حسابي (3.35)، تلتها ولا أستطيع الاعتماد على الآخرين بمتوسط حسابي (3.26)، وأما أقلها أهمية فكانت تراودني أفكاري بالانتحار بمتوسط حسابي (2.32).

9.2.4 السؤال الحادي عشر

ما مستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (11.4).

جدول رقم (11.4) الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
مستوى التأقلم مع الحياة	234	3.29	0.58	65.8

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (11.4) أن مستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.29)، وبلغ الوزن النسبي لها (65.8%).

10.2.4. السؤال الثاني عشر

ما مؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (12.4).

جدول رقم (12.4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مؤشرات التأقلم مع الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
.1	أدافع عن مبادئي	3.86	1.11	77.2
.2	أؤمن بأنه قدري	3.77	1.16	75.4
.3	آخذ بنصيحة أفراد أسرتي	3.69	1.06	73.8
.4	أصلي	3.62	1.35	72.4
.5	أتذكر بأن الآخرين لهم مشاكل أكبر من مشكلتي	3.55	1.22	71.0
.6	أحل الموضوع بنفسي	3.55	1.13	71.0
.7	أدرك أنني الوحيد القادر على مساعدة نفسي	3.51	1.19	70.2
.8	أبحث عن حل مناسب للمشكلة	3.51	1.12	70.2
.9	أحتفظ بالأمر في قرارة نفسي	3.49	1.10	69.8
.10	أصبح أقوى من ذي قبل	3.46	1.18	69.2
.11	أؤمن بأن لدي القدرة على حلها	3.38	1.19	67.6
.12	آخذ بنصيحة أصدقائي	3.38	0.99	67.6
.13	أتقبل التفهم والمواساة المقدمة لي	3.35	1.18	67.0
.14	أحاول أن أتحكم بنفسي	3.35	1.17	67.0
.15	أتظاهر بأنني قوي	3.32	1.21	66.4
.16	أحاول أن أنسى الموضوع	3.31	1.12	66.2

رقم الفقرة	مؤشرات التأقلم مع الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
.17	أدرس المشكلة جيداً	3.31	1.23	66.2
.18	أستخدم خبرتي السابقة لحل المشكلة	3.26	1.14	65.2
.19	أتكلم مع الآخرين لإيجاد معلومات أكثر من المشكلة	3.25	1.14	65.0
.20	أتكلم مع شخص ما عما أشعر به	3.22	1.14	64.4
.21	أضع خطة للمشكلة وأطبقها	3.20	1.17	64.0
.22	أشعر أن الحظ يلعب دوراً في حلها	3.18	1.15	63.6
.23	ألوم نفسي	3.04	1.32	60.8
.24	أرفض أن أصدق أن هذا حدث فعلاً	2.97	1.18	59.4
.25	أطلب المساعدة من متخصصين	2.94	1.26	58.8
.26	أتخيل بأن كل شيء انتهى	2.93	1.18	58.6
.27	أتجنب الناس	2.76	1.20	55.2
.28	أطلب المساعدة من رجال الدين	2.72	1.20	54.4
.29	أطلب المساعدة من الشرطة	2.61	1.28	52.2

يوضح الجدول رقم (12.4) مؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، جاء في مقدمتها: أدافع عن مبادئي بمتوسط حسابي (3.86)، وتلتها وأؤمن بأنه قدري بمتوسط حسابي (3.77)، وكانت أقلها أهمية أطلب المساعدة من الشرطة بمتوسط حسابي (2.61).

3.4 نتائج فرضيات الدراسة

1.3.4. الفرضية الرئيسة الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 05.0$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات: الجنس، والالتحاق بالتعليم، وحالة اللجوء، ونوع الأسرة، ومكان السكن، والترتيب الولادي في الأسرة، والمرحلة الدراسية، والمستوى التعليمي للأب والأم، وسنة الاعتقال.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الأولى الفرضيات الفرعية التالية:

1.1.3.4 الفرضية الفرعية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (13.4).

جدول رقم (13.4). نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	200	3.07	0.90	232	-5.497	0.000
أنثى	34	3.97	0.76			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (13.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وبذلك تكون الفرضية قد رفضت.

2.1.3.4 الفرضية الفرعية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (14.4).

جدول رقم (14.4). نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم

الالتحاق بالتعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ملتحق	179	3.21	0.92	232	0.406	0.685
غير ملتحق	55	3.15	1.01			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (14.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم، وبذلك تقبل الفرضية.

3.1.3.4. الفرضية الفرعية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (15.4).

جدول رقم (15.4). نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء

حالة اللجوء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
لاجئ	34	3.12	1.00	225	−0.460	0.646
غير لاجئ	193	3.20	0.94			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (15.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء، وبذلك تقبل الفرضية.

4.1.3.4 الفرضية الفرعية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (16.4).

جدول رقم (16.4). نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة

نوع الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نووية	183	3.20	0.94	232	0.066	0.947
ممتدة	51	3.19	0.93			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (16.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة، وبذلك تقبل الفرضية.

5.1.3.4 الفرضية الفرعية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (17.4).

جدول رقم (17.4). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.719	0.359	0.403	0.669
داخل المجموعات	231	206.026	0.892		
المجموع	233	206.745	-----		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (17.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تقبل الفرضية.

جدول رقم (18.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	139	3.22	0.90
قرية	55	3.11	1.04
مخيم	40	3.27	0.93

6.1.3.4. الفرضية الفرعية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (19.4).

جدول رقم (19.4). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	10.173	5.087	6.170	0.002
داخل المجموعات	223	183.853	0.824		
المجموع	225	194.026	-----		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (19.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، وبذلك ترفض الفرضية. ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (20.4).

جدول رقم (20.4). نتائج اختبار توكي (tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

المقارنات	الأول	الأوسط	الأخير
الأول		0.25758	*0.61778
الأوسط			0.36020
الأخير			

تشير المقارنات الثنائية البعدية الواردة في الجدول رقم (20.4) أن الفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة كانت بين الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال ذوي الترتيب الولادي الأول في الأسرة، والأخير لصالح الأول، الذين كان مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال عندهم أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال في الجدول رقم (21.4).

جدول رقم (21.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

الترتيب الولادي في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	21	3.28	0.82
الأوسط	64	3.06	0.95
الأخير	94	3.30	0.91

7.1.3.4 الفرضية الفرعية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (22.4).

جدول رقم (22.4). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	2.266	1.133	1.339	0.265
داخل المجموعات	176	148.972	0.846		
المجموع	178	151.239	-----		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (19.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وبذلك تقبل الفرضية.

جدول رقم (23.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسية دنيا	21	3.28	0.82
أساسية عليا	64	3.06	0.95
ثانوية	94	3.30	0.91

8.1.3.4. الفرضية الفرعية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (24.4).

جدول رقم (24.4). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3	1.739	0.580	0.645	0.587
داخل المجموعات	219	196.782	0.899		
المجموع	222	198.521	-----		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (24.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وبذلك تقبل الفرضية.

جدول رقم (25.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسي فما دون	121	3.26	0.86
ثانوي	66	3.11	1.07
دبلوم	15	2.98	1.10
بكالوريوس فأعلى	21	3.14	0.90

9.1.3.4. الفرضية الفرعية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (26.4).

جدول رقم (26.4). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3	5.957	1.986	2.170	0.093
داخل المجموعات	203	185.772	0.915		
المجموع	206	191.730	-----		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (26.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وبذلك تقبل الفرضية.

جدول رقم (27.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسي فما دون	121	3.13	0.90
ثانوي	53	3.13	1.02
دبلوم	19	3.68	1.16
بكالوريوس فأعلى	14	3.42	0.83

10.1.3.4. الفرضية الفرعية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (28.4).

جدول رقم (28.4). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	10.608	5.304	6.247	0.002
داخل المجموعات	231	196.137	0.849		
المجموع	233	206.745	-----		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (28.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال، وبذلك ترفض الفرضية.

ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (29.4).

جدول رقم (29.4). نتائج اختبار توكي (tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال

المقارنات	2015	2016	2017
2015		0.15624	*0.52622
2016			0.36998
2017			

تشير المقارنات الثنائية البعدية الواردة في الجدول رقم (29.4) إلى أن الفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال كانت بين الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الذين تم اعتقالهم في العام 2015، والعام 2017، والأخير لصالح الأطفال الذين تم اعتقالهم في العام 2015، الذين كان مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال عندهم أعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال في الجدول رقم (30.4).

جدول رقم (30.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال

سنة الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2015	108	3.38	0.89
2016	67	3.22	0.86
2017	59	2.85	1.01

2.3.4 الفرضية الرئيسة الثانية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الثانية الفرضيات الفرعية التالية:

1.2.3.4. الفرضية الفرعية الأولى

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير العمر ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

2.2.3.4. الفرضية الفرعية الثانية

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

3.2.3.4. الفرضية الفرعية الثالثة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير مدة الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

4.2.3.4. الفرضية الفرعية الرابعة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير عدد مرات الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

5.2.3.4. الفرضية الفرعية الخامسة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

لاختبار الفرضيات السابقة تم استخدام معامل الانحدار المعياري (standardized regression) للعلاقة بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، كما هو واضح في الجدول رقم (31.4).

جدول رقم (31.4). نتائج معامل الانحدار المعياري (standardized regression) للعلاقة بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغيرات	العدد	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
العمر	234	−0.021	0.767
مستوى التحصيل الدراسي	234	0.045	0.524
مدة الاعتقال	234	0.183	0.048
عدد مرات الاعتقال	234	0.277	0.002
عدد أفراد الأسرة	234	−0.155	0.029

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (31.4) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متغيرات مدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وبذلك ترفض الفرضيات، ففي حين وجدت علاقة طردية بين متغيري مدة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، بحيث كلما ازدادت مدة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال ازداد مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والعكس صحيح، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، بحيث كلما ازداد عدد أفراد الأسرة قل مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والعكس صحيح. ولم تظهر أية علاقة دالة احصائياً بين متغيري العمر ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، وبذلك تكون الفرضيتان قد قبلتا.

3.3.4. الفرضية الرئيسة الثالثة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الثالثة الفرضيات الفرعية التالية:

1.3.3.4. الفرضية الفرعية الأولى

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

2.3.3.4. الفرضية الفرعية الثانية

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والتوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

3.3.3.4. الفرضية الفرعية الثالثة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

4.3.3.4. الفرضية الفرعية الرابعة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

لاختبار الفرضيات السابقة تم استخدام معامل الانحدار المعياري (standardized regression) للعلاقة بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، كما هو واضح في الجدول رقم (32.4).

جدول رقم (32.4). نتائج معامل الانحدار المعياري (standardized regression) للعلاقة بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية.

المتغيرات	العدد	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	234	0.435	0.000
التوجه نحو الحياة	234	-0.181	0.004
الأعراض النفسية	234	0.455	0.000
التأقلم مع الحياة	234	-0.321	0.000

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (32.4) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وبذلك ترفض الفرضيات، ففي حين وجدت علاقة طردية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والأعراض النفسية، بحيث كلما ازداد مستوى

الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال ازداد مستوى تقدير الذات، وازداد انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية والعكس صحيح، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وكل من التوجه نحو الحياة، والتأقلم مع الحياة، بحيث كلما ازداد مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال كان التوجه نحو الحياة أكثر تشاؤمياً لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وقل مستوى التأقلم مع الحياة عندهم والعكس صحيح.

الفصل الخامس

ملخص النتائج والاستنتاجات والتوصيات

2.5 ملخص نتائج الدّراسة ومناقشتها

1.2.5 ملخص النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت النتائج أن مستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.13)، وبلغ الوزن النسبي لها (62.6%).

وتجد الباحثة أن نسبة الأطفال الذين تعرضوا للاعتقال كانت متوسطة وهذه النسبة ليست بقليلة، كونها تعتبر عامل مؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي، وهو جزء أصيل ومكون أساسي من كيانهم الشخصي وأن أي تأثير على أي جزء من هذه الأجزاء يؤثر على البناء ككل، فعدم وجود ترابط وتكامل بين جميع أنساق المجتمع سواء الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية،

والتعليمية، لن يتمكن الفرد من العمل بصورة فعاله ومتكاملة وتجاوز تجربة الاعتقال، وهذا يتفق مع دراسة (عائدة، 2004) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، ودراسة (خميس، 2000) والتي كانت بعنوان: آثار الصدمة والخبرات المرتبطة بها وآثارها على الصحة النفسية للعائلات الفلسطينية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (عطا الله، 2016) والتي كانت بعنوان: اعتقال الأطفال الفلسطينيين انتهاك قانوني وإنساني صهيوني صارخ، ودراسة (جمعية الشبان المسيحية، 2015) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منهاج أسلوب تسكين حركة العين (EMDR)، حيث يجدون أن تعرض الطفل للاعتقال يؤثر في بنائه النفسي والاجتماعي ويعقيه من تحقيق أهدافه، فتعرض الطفل لتجربة الاعتقال يؤدي إلى خلل في البناء النفسي والاجتماعي.

2. ما مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كانت بدرجة متوسطة، وقد كانت أكثر أهم المؤشرات التي أشار إليها أفراد عينة الدراسة هي: التعرض للشتيمة وكانت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.80)، تلتها التعرض للإهانة بمتوسط حسابي (3.56)، ومن ثم الإجبار على الوقوف لمدة طويلة من الزمن بمتوسط حسابي (3.54)، وكانت أدنى أقل هذه المؤشرات الصعق بالكهرباء بمتوسط حسابي (2.02)، والتعرض للإساءة الجنسية بمتوسط حسابي (1.81).

وترى الباحثة أن المؤشرات التي تم التوصل إليها وما أبداه المبحوثين أنهم يتعرضون إلى العديد من الممارسات والانتهاكات العدوانية خلال تجربة الاعتقال والتي وجد أنها تؤثر على حياتهم النفسية والاجتماعية وهذا يتفق مع الواقع العملي لهذه التجربة، ويتفق مع انتهاكات الكرامة الإنسانية التي يقوم بها الاحتلال، إن تعرض جميع الفلسطينيين بلا استثناء لأشكال متعددة من التعذيب الجسدي والنفسي من قبل الاحتلال، والذي يرتبط تأثيره بفترة طويلة الأمد لما بعد الاعتقال، نتيجة لإصابات عدد من الأطفال الأسرى بعاهات دائمة نتيجة تعرضهم للتعذيب المستمر، إضافة إلى المعاناة النفسية طويلة المدى التي يتركها السجن على نفوس هؤلاء الأطفال الأسرى بعد تحررهم من الأسر، وبخاصة الذين أمضوا فترات طويلة في السجون.

وهنا يمكن التأكيد على أن الخبرة السيئة التي يتعرض لها الأطفال تتحول من الحيز الشعور إلى حيز اللاشعور وهنا تبدأ (مرحلة المقاومة) أي أصبحت خبرات مكبوتة بالتالي بداية اضطرابات أو أزمات نفسية.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (khamis, 2005) والتي كانت بعنوان: اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين في سن المدرسة، ودراسة (عطا الله، 2016) والتي كانت بعنوان: اعتقال الأطفال الفلسطينيين انتهاك قانوني وإنساني صهيوني صارخ، كذلك دراسة (جمعية الشبان المسيحية، 2015) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منهاج أسلوب تسكين حركة العين (EMDR)، والذين أشارت دراستهم أن تجربة الاعتقال تؤثر على الجانب النفسي للأسرى المحررين.

3. مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.20)، وبلغ الوزن النسبي لها (64%).

ترى الباحثة أن مستوى الخبرة الصادمة لتجربة الاعتقال بنسبة (64%) لدى الأطفال يعبر عن مدى تأثيرها على مجالات حياة الأطفال كافة سواء من خلال تقديريهم لذاتهم، أو مع مدى تكيفهم مع البيئة الاجتماعية ما بعد الاعتقال كون أن التجربة الصادمة مرتبطة بمرحلة الطفولة، إذ إن الأطفال يفتقدون القدرة على فهم وتفسير ما يجري بواقع الاعتقال والجوانب الأخرى المرتبط به، إضافة لذلك أن الخبرة الصادمة لتجربة الاعتقال تتمثل في الأعراض واضطراب ما بعد الصدمة والكوابيس والتغيرات السلوكية التي تطرأ عليهم، وهنا تؤكد الباحثة تلك الأمور حول ما نشر في تقرير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (DCI, 2017) والتي وجدت أن ثلاثة أرباع الأطفال الذين خاضوا تجربة الاعتقال تعرضوا للعنف البدني والنفسي، والذي أثر على بناء حياتهم النفسي والاجتماعي.

وقد اتفقت مع دراسة (يعقوب، 1999) والذي أورد أن التجربة الصادمة تعمل على إحداث منبهات وخبرات جديدة خارجة عن إطار المعلومات والمعارف الموجودة عند الفرد.

وتتفق الدراسة مع دراسة (Najib et al., 2015) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، (جمعية الشبان المسيحية، 2015) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية

علاجها من خلال منهاج أسلوب تسكين حركة العين (EMDR)، الذين أشاروا أن تجربة الاعتقال تولد خبرة صادمة لدى الأطفال الأسرى المحررين وأمهاتهم.

4. ما مؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج أن مؤشرات الخبرة الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، (كما جاءت إجابات الأطفال): هناك أشياء تذكرني بحدث الاعتقال بمتوسط حسابي (3.56)، وينقلب مزاجي عندما أتذكر حدث الاعتقال بمتوسط حسابي (3.44)، وكانت أدنى المؤشرات: الشعور بأن حدث الاعتقال لم يكن شيئاً حقيقياً بمتوسط حسابي (2.97)، وتذكر حدث الاعتقال يسبب ردود فعل جسدية مثل: (صعوبة في التنفس، زيادة ضربات القلب، دوخة، ...) بمتوسط حسابي (2.84).

وترى الباحثة في هذا المجال أن مؤشرات الخبرات الصادمة متكررة ومتصاعدة فالمجتمع كله تحت التهديد والخطر وكذلك انعدام مصادر الدعم والمساندة، فإننا نتوقع اختلاف الصورة الإكلينيكية واختلاف المسار لاضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين، فنحن هنا لا نصل إلى حالة "ما بعد الصدمة" لأن الصدمات متتالية ومستمرة بل ومتصاعدة والتي تتميز بعلامات إكلينيكية خاصة مثل وجود ضلالات وأفكار اقتحاميه، وهلوسات هنا تختلف عن مثيلاتها في الاضطرابات الأخرى.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (فضل،2007) والتي كانت بعنوان: التعرض للخبرات الصادمة وعلاقته بالاضطرابات النفس جسمية لدى الفتيان الفلسطينيين: دراسة للصدمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون، دراسة (عبد وآخرون، 2007) والتي كانت بعنوان: حول آثار الضغوط

النفسية الصادمة المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية لمنطقة مخيم جنين: دراسة حالة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية، كذلك دراسة (سامي، 2000) والتي كانت بعنوان: دراسة حول الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون في السجون الإسرائيلية، والذين يرون أن آثار الصدمة على الفرد تعتمد على حدتها وطبيعتها من جهة، ومن جهة أخرى على شخصية المصدوم ودور البيئة المحيطة به، وطبيعة العوامل النفسية والاجتماعية له وقدرته على تخطي آثار الصدمة.

5. مؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج مؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية (كما جاءت إجابات الأطفال): أشعر أنني أمتلك عدداً من الصفات الجيدة بمتوسط حسابي (4.06)، وكان أدنى مؤشر: أشعر بأنني شخص عديم الفائدة بمتوسط حسابي (2.36).

ترى الباحثة أن تعرض الطفل لتجربة الاعتقال تنبه داخل الطفل بعض العوامل التي قد تلعب دور تعزيز الهوية الوطنية والاجتماعية داخل الطفل، والتي تعتبر كجزء من الثقافة العامة وأن هذه العوامل قد تمد الطفل بالطاقة والقوة اللازمة لمواجهة آثار التعرض للمساوئ النفسية لتجربة الاعتقال، بحيث يقابله المجتمع بردّات فعل إيجابية، وبذلك يزيد تقديره لذاته المرتبط بالمساندة الاجتماعية. وحسب نظرية الدور الاجتماعي بأن الدور نابع من المحيط الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع، وأن عملية التنظيم تمكن الفرد من بناء علاقته مع الآخرين، وتمكن كل عضو من تبني السلوك المتوقع اجتماعيا من خلال توزيع الأدوار فيما بينهم فترتبط كل مجموعة

في وضع مكاني في البناء. هذا على الصعيد الإيجابي أما على الصعيد النفسي، وهنا نجد أن الأطفال هم أشد الفئات العمرية تأثراً بالأوضاع الناجمة عن هذه الظروف الصعبة، بسبب قلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية آليات التكيف المتوافرة لديهم، وتشمل آثار الظروف الصعبة عدة جوانب مهمة في حياة الأطفال، تتمثل غالبيتها في التهديد الموجه نحو تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية الأساسية، بالإضافة إلى تقطع حياتهم العادية، وغياب التجارب الجديدة الضرورية، لاستمرار عملية النمو السليمة لديهم. وبناء على ذلك من الطبيعي أن تكون هناك ردود فعل لدى أبناء الشعب الفلسطيني خاصة الأطفال نتيجة لهذه الحرب الشرسة، مثل عدم الشعور بالأمن لدى الأطفال، وزيادة الشعور بالعجز والإحباط، والعديد من ردود الفعل الأخرى.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Saight et al., 2008) والتي كانت بعنوان: مفهوم الذات لدى الأطفال المراهقين المصدومين المصابين أو غير المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، ودراسة (محمد، 2010) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (خميس، 2000) والتي كانت بعوان: آثار الصدمة والخبرات المرتبطة بها وآثارها على الصحة النفسية للعائلات الفلسطينية، ودراسة (Salman et al., 2007) والتي كانت حول اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى المراهقين من قطاع غزة خلال الانتفاضة الثانية، كذلك دراسة (Stephen et al., 2008) والتي كانت بعنوان: أعارض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال والمراهقين البوسنيين اللاجئين. والذين أشاروا إلى أن أعضاء الأسرة الذين لديهم مستويات عالية من الصدمة يعانون

من دراجات عالية من الاضطرابات كالاكتئاب والقلق وتنوع الاضطرابات حسب نوع الصدمة، كأن يكون للأسرة ابن شهيد يعني أن لديها (PTSD) الأعلى والأشد وعدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي يستمر لكثير من السنوات.

6. ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.28)، وبلغ الوزن النسبي لها (65.6%).

ترى الباحثة أن توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطفل من خلال الأسرة والأصدقاء والأقارب ومعلمي المدارس تقلل من آثار الخبرة الصادمة لدى الطفل، كما أن لتظافر جهود المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني لإعداد وتنفيذ برامج تساعد على دعم الأطفال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال من مختلف النواحي النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، المهنية، التعليمية، الصحية وغيرها، تعمل على تقليل تلك الآثار، وهنا يتبين أن جميع أنساق المجتمع وعناصره إن عملت وبشكل مترابط ومتكامل للتقليل من أثار الخبرة الصادمة فإنها ستؤثر بطريقة إيجابية على أنساق المجتمع الأخرى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عائدة، 2004) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، ودراسة (خميس، 2000) والتي كانت بعنوان: آثار الصدمة والخبرات المرتبطة بها وآثارها على الصحة النفسية للعائلات الفلسطينية، كذلك دراسة (محمد، 2010) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة،

تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (Salman et al., 2007) والتي كانت بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى المراهقين من قطاع غزة خلال الانتفاضة الثانية، ودراسة (Stephen et al., 2008) والتي كانت بعنوان: أعراض ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال المراهقين البوسنيين اللاجئين، والذين أشارت نتائج دراستهم بوجود علاقة طردية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة واستخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.

7. ما مؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، (كما جاءت إجابات الأطفال): أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة بمتوسط حسابي (3.82)، وكان أدنى مؤشر: يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول بمتوسط حسابي (2.81).

وتجد الباحثة أن هذه النتيجة مرتبطة بإجابات الأطفال بمستوى التوجه نحو الحياة بنسبة (65.6%)، بحيث يعبر عن الدعم الأسري والمجتمعي المقدم للفئة من الأطفال الذين تعاملوا مع الخبرة الصادمة، وهذا يؤكد أنه وإن تشاركت كافة أنساق المجتمع للتقليل من التجربة الصادمة للأطفال المحررين فإن ذلك سيؤثر بطريقة إيجابية على تقدير الأطفال لذواتهم، واتجاهاتهم الإيجابية نحو الحياة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عائدة، 2004) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، ودراسة (خميس، 2000) والتي

كانت بعنوان: آثار الصدمة والخبرات المرتبطة بها وآثارها على الصحة النفسية للعائلات الفلسطينية، ودراسة (محمد،2010) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة (Salman et al., 2007) والتي كانت بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى المراهقين من قطاع غزة خلال الانتفاضة الثانية، ودراسة (Stephen et al., 2008) والتي كانت بعنوان: أعراض ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال المراهقين البوسنيين اللاجئين.

8. ما مستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لانتشار هذه الأعراض (2.85)، وبلغ الوزن النسبي لها (57%).

ترى الباحثة أن هذه النتيجة تأتي لتؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها في السؤال رقم (2) المتعلقة بتأثر البناء النفسي والاجتماعي مع عدم قدرة الطفل على تحقيق أهدافه، كما أنها تؤكد على أن الحدث الصادم هو بمثابة منبه غير مشروط للخوف والقلق، والذي يعطي الطفل شعوراً بعدم الراحة، وهذا ما يتضح من خلال إجابات الأطفال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Farhood et al., 2006) والتي كانت بعنوان: الأحداث الصدمية المرتبطة بالحرب ومعدلات اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات النفسية العامة لدى المدنيين في جنوب لبنان، ودراسة (Salman et al., 2007) والتي كانت حول

اضـطراب الضـغوط التاليـة للصـدمة والاكتئـاب والقلـق لـدى المـراهقين مـن قطـاع غـزة خـلال الانتفاضـة الثانيـة، ودراسـة (khamis, 2005) والتـي كانـت بعنـوان: اضـطراب مـا بعـد الصـدمة لـدى الأطفـال الفلسـطينيين فـي سـن المدرسـة، ودراسـة (عطـا الله، 2016) والتـي كانـت بعنـوان: اعتقال الأطفال الفلسطينيين انتهاك قانوني وإنساني صهيوني صارخ، كذلك دراسة جمعية الشبان المسيحية (2015) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منهاج أسلوب تسكين حركة العين (EMDR)، والذين أشاروا إلى أن الخبرة الصادمة لها علاقة بظهور أعراض نفسية لدى الأسرى المحررين.

9. ما مؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية قد أتت بدرجة متوسطة، وكانت أكثر المؤشرات التي تؤثر على الأعراض النفسية هي: (كما جاءت في إجابات الأطفال): أعاني من اضطرابات في النوم بمتوسط حسابي (3.35)، وأشعر بأنني سريع الانفعال بمتوسط حسابي (3.26)، وكان أدنى المؤشرات: أستيقظ من النوم وأنا مرعوب بمتوسط حسابي (2.55)، وتراودني أفكاري بالانتحار بمتوسط حسابي (2.32).

وترى الباحثة أن مؤشرات الأعراض النفسية تؤثر على النمو النفسي لدى الأطفال المحررين والذين هم لا يزالون في مراحل النمو والذي ينعكس تأثيره على النمو الجسدي لهم، فهو في هذه المرحلة العمرية يحتاج إلى دعم نفسي وتقدير لضمان نموه بشكل إيجابي، ولكن عملية الاعتقال تحول دون ذلك فهي تفقد الطفل الأمن من خلال إبعاده عن أسرته أثناء فترة الاعتقال، وبذلك

يفقد الطفل الأمن الأسري ويؤثر سلبيا على إشباع حاجاته الاجتماعية، والتي تعتبر المحرك الأساسي لتشكيل شخصية الطفل.

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Thabet, 2002) والتي كانت بعنوان: المشاكل العاطفية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة حرب: دراسة مستعرضة، ودراسة (سامي، 2000) والتي كانت بعنوان: دراسة حول الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون في السجون الإسرائيلية، والذي أشار إلى أن مؤشرات الاعتقال تؤثر على الأعراض النفسية للأسرى المحررين.

10.ما مستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية؟

تظهر نتائج الدراسة أن مستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.29)، وبلغ الوزن النسبي لها (65.8%).

وتجد الباحثة أن هناك علاقة طردية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة واستخدام أساليب التكيف مع الضغوط، والمساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية، يؤدي إلى زيادة التأقلم مع الحياة لدى الأطفال. فالمساندة الاجتماعية تمنح الطفل المحرر نوعاً من الشعور بالأمان والطمأنينة، وتقلل لديه الخبرة الصادمة التي تعرّض لها خلال فترة الاعتقال، فمشاركة الأسرة وكافة أنساق المجتمع يقلل من التجربة الصادمة للأطفال المحررين وهو يعمل على تعزيز تقدير الذات لدى الأطفال كما أنه يغيّر من اتجاهاتهم السلبية نحو الحياة بطريقة إيجابية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عائدة، 2004) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، ودراسة (Saight et al., 2008) والتي كانت بعنوان: مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين المصدومين المصابين أو غير المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، ودراسة (خميس، 2000) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، كذلك دراسة (محمد، 2010) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، والذين أشاروا أن أنساق المجتمع يؤثرون بطريقة مباشرة وإيجابية في التقليل من الخبرات الصادمة نتيجة لمساندتهم للأطفال المحررين مما يزيد من مستوى التأقلم مع الحياة لهؤلاء الأطفال.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Salman et al., 2007) الذين أشار أن الخبرات الصادمة والتي ينتج عنها اضطرابات نفسية بحاجة إلى علاج حتى يتم موجهتها أكثر أولوية من الحاجة إلى الإرشاد والمساندة.

2.2.5 مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وبذلك تكون الفرضية قد رفضت.

تشير نتيجة الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لدرجة الخبرة الصادمة، والفروق كانت لصالح الذكور وهذا يدل على أن الذكور تعرضوا لخبرة صادمة أكثر من الإناث، وترى الباحثة، أن مشاهدة الأطفال الذكور للأحداث واقترابهم ومواكبتهم

لها، والمشاهدة، والمشاركة في الأحداث عن قرب يدفعهم في ذلك حب النضال من أجل الحرية الذي يبدأ منذ الصغر، من مجرد معرفة الطفل لما يدور حوله ليبدأ بالتفكير بالأمور السياسية ومحاولة الاندماج والانخراط بها، بخلاف الإناث اللاتي اعتدن على مواكبة الأمور السياسية من خلال السماع، نتيجة الالتزام بالمنزل حسب عادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني، وإن كن يشاهدن ويسمعن ما يدور حولهن، ولكن ليس بالدرجة نفسها وبالشغف نفسه وحب الاستطلاع والمشاركة الموجودة لدى الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Quota, 2000) من حيث إن الخبرة الصادمة تزيد من إدراك الأطفال وتجعلهم أكثر رفضاً وكراهية فقط بين الذكور، وأنهم أكثر ضبطاً وتنظيماً بين الإناث، تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (Farhood et al., 2006) والتي كانت بعنوان: الحداث الصدمية المرتبطة بالحرب ومعدلات اضطرابات الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات النفسية العامة لدى المدنيين في جنوب لبنان، وتتفق نتيجة هذه الدراسة أيضا مع دراسة (Thabet, 2002) والتي كانت بعنوان: المشاكل العاطفية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة حرب: دراسة مستعرضة، من حيث إن الأطفال الذكور أكثر عرضة للأحداث الصادمة من الإناث.

بالإضافة إلى مشاركة الذكور أكثر من مشاركة الإناث مما يزيد من فرص اعتقالهم أكثر من الإناث، ترى الباحثة أن الذكور في مرحلة المراهقة يسعون إلى إثبات ذاتهم، المرتبطة بالهوية الوطنية وهي جزء من الذات، فيسعى إلى تحقيق ذاته من خلال مشاركته الوطنية، الأمر الذي يعزز دوره داخل المجتمع، ويلقى به القبول كونه جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع. تعزز نظرية الدور الاجتماعي اكتساب الفرد الدور الذي يؤديه من تفاعله مع الآخرين في مجتمعه، وهذا الدور نابع من المحيط الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع.

2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم، لمتغير المرحلة الدراسية، وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ترى الباحثة أن التعرض للخبرة الصادمة لا يستند لمرحلة دراسية محدد، حيث أن حب النضال من أجل الحرية الذي يبدأ منذ الصغر يصبح أيدولوجيا يؤمن بها الطفل ويدافع عنها في كل وقت ومكان، لا يستند وجود الطفل في المدرسة أو خارجها ليتعرض لتجربة الاعتقال. تغير طبيعة الأدوار والوظائف للطفل داخل الأسرة، فالأب عاطل عن العمل، والأطفال لا يمارسون نشاطهم الاعتيادي وضعفت مشاركتهم الاجتماعية، ولا يذهبون إلى المدارس بسبب فرض حظر التجوال وإغلاق العديد من المدارس. ومن هنا فإن هذه الأجواء حرمت الطلبة من ضروريات البقاء ومن الحاجيات الأساسية التي تحدث عنها (ماسلو)، وأضاعت عليهم فرصاً نمائية وتطورية. تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (Farhood et al., 2006) والتي كانت بعنوان: الحداث الصدمية المرتبطة بالحرب ومعدلات اضطرابات الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات النفسية العامة لدى المدنيين في جنوب لبنان، وكذلك دراسة (عبد وآخرون، 2007) والتي كانت بعنوان: آثار الضغوط النفسية الصادمة المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية لمنطقة مخيم جنين: دراسة حالة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية، والذين أشاروا بوجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الصف لمصلحة الصفوف الدنيا.

3. لا يوجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء، مكان السكن وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ترى الباحثة أن إجراءات الاحتلال وانتهاكاته لحقوق الإنسان لا يفرق بين المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، فجميع سكان الأراضي الفلسطينية يعانون من الضغوطات النفسية التي يمارسها الاحتلال.

كما أن طبيعة الواقع المعاش للأطفال الفلسطينيين لا يختلف من مكان لآخر، فالأوضاع الحالية يعيشها الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه وبمختلف مكان سكنه فرضت عليه أن يعيش ظروفا صعبة، وبخاصة فئة الأطفال، ذلك أن استخدام الاحتلال أساليب عدوانية وحشية وعنيفة ضد المواطنين الفلسطينيين، تسبب بآثار نفسية على الكبار والصغار ولم تفرق بين أهل المدن أو القرى أو المخيمات، وهذا بالطبع قد ساهم في تعرّض أفراده للعديد من الأزمات النفسية العنيفة ذات الطابع السيّئ الناجم عن التعرض لأحداث ومؤثرات عنيفة بين الأطفال والبالغين، ولاشك في أن أنواع الخبرات التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث الصدمة النفسية لدى جميع الأطفال باختلاف أماكن سكنهم متشابهة.

4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة، وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ترى الباحثة عدم وجود فروق يعزى لنوع الأسرة سواء كانت نووية أو ممتدة، وذلك يعود إلى حجم المعاناة الذي يؤثر على الأسرة الفلسطينية ككل، وأيضا إلى إحساس الأسر والآباء

بالعجز الحقيقي عن توفير الحماية لأبنائهم بل توفير الحد الأدنى من هذه الحماية، وهذا قد يشعرهم بالضعف إزاء أطفالهم. ولما كان هؤلاء الأطفال في حاجة إلى حماية، خاصة إذا ما تعرضت حياتهم للخطر، فهم يشعرون بالعجز والإحباط واليأس عندما يشاهدون آباءهم في حالة ضعف، لذا فهم في حاجة إلى وجود أشخاص كبار يحمونهم من الأخطار ويوفرون لهم الأمن والاستقرار والعيش في حياة هادئة وطبيعية. إذ إن درجة تأثر الوالدين بالأحداث تنعكس بطبيعة الحالة على الأطفال الذين تصبح هذه المشاعر موجودة لديهم وبصورة كبيرة وتعزو الباحثة عدم وجود الفروق عائدا أن الأهالي والأسر الفلسطينية تعيش نفس الألم الناتج عن الخبرة الصادمة لتجربة الاعتقال.

5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، وبذلك تكون الفرضية قد رفضت.

الفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة كانت بين الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال ذوي الترتيب الولادي الأخير، إذ إن مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال عندهم أعلى، بحيث ترى الباحثة هذه النتيجة بأن الأطفال الأكبر سناً لديهم القدرة على التفكير والتحليل والتخيل، وأن القدرات العقلية أوسع من غيرهم الأمر الذي يجعلهم قادرين على تصور ما يدور حولهم بشكل أكبر من الأطفال الأصغر سناً، مما يزيد من فرص تعرضهم للخبرة الصادمة لتجربة الاعتقال. إضافة إلى الأطفال الأكبر

يشعر بمسؤولية أكثر ودوره داخل الأسرة واضح ومحدد على عكس الطفل الأخير الذي يسعى إلى إثبات دوره، إضافة إلى قلة حجم الخبرات لديهم مما يزيد من فرصة تعرضهم للخبرة صادمة.

6. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، أو المستوى التعليمي للأم وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للاب والأم، لأن الأطفال يمرون بالظروف الضاغطة في البيئة الفلسطينية التي تفرضها ممارسات الاحتلال على الشعب الفلسطيني عامة وبذلك تضررت الكثير من العائلات الفلسطينية بسبب غياب أحد أفرادها، وأدى ذلك إلى خلل كبير في منظومة العائلة الفلسطينية، بالإضافة إلى حالة القلق التي تعيشها العائلة خلال فترة اعتقال أحد أفرادها حيث لا يمكن أن تؤدي الأسرة بجميع وظائفها في حالة غياب الأب ووجوده داخل المعتقل، ففي كثير من الأحيان تبرز العديد من المشكلات داخل الأسرة تتمثل في عدم تقدير كل فرد في الأسرة لمسئولياته الجديدة التي استجدت، مما يؤثر سلبا على الأسرة والطفل وبذلك تصبح المعاناة جماعية.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Najib et al., 2015) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الخبرات الصادمة لدى أمهات الأسرى وفقاً لمتغيري والمؤهل العلمي.

7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال، وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ترى الباحثة أن السبب في ارتفاع أعداد الأطفال عام 2015 مقارنة 2016–2017 كان يرجع إلى أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثالثة أو ما يطلق عليه (انتفاضة السكاكين). والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في ذلك الوقت، والمناخ السياسي العام.

8. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متغيرات مدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وبذلك تكون هذه الفرضيات قد رفضت، ففي حين وجدت علاقة طردية بين متغيري مدة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، بحيث كلما ازدادت مدة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال ازداد مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والعكس صحيح، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، بحيث كلما ازداد عدد أفراد الأسرة قل مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال والعكس صحيح. ولم تظهر أية علاقة دالة إحصائياً بين متغيري العمر ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، وبذلك تكون الفرضيتان قد قبلتا.

وترى الباحثة أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة قل مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عائدة، 2004) والتي كانت بعنوان: الخبرات الصادمة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، ودراسة (خميس، 2000) والتي كانت

بعنوان: الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، حيث توجد علاقة واضحة بين الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية، بحيث أن الطفل الذي يتمتع بدعم ومساندة أسرية، يتمتع بصحة نفسية جيدة ويكون لديه القدرة على مواجهة الخبرة الصادمة لتجربة الاعتقال والعكس صحيح.

9. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وبذلك تكون الفرضيات قد رفضت، ففي حين وجدت علاقة طردية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والأعراض النفسية، بحيث كلما ازداد مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال ازداد مستوى تقدير الذات، وازداد انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية والعكس صحيح، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وكل من التوجه نحو الحياة، والتأقلم مع الحياة، بحيث كلما ازداد مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال كان التوجه نحو الحياة أكثر تشاؤماً لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، وقل مستوى التأقلم مع الحياة عندهم والعكس صحيح.

ترى الباحثة أن العلاقة ما بين تجربة الاعتقال والخبرة الصادمة والأعراض النفسية، تتمثل في أن كل واحدة منها تنتج عن الأخرى فالطفل الذي يتعرض لتجربة الاعتقال، يؤدي إلى حدوث خبرة صادمة لديه هذا الأمر ينتج عنه أعراض نفسية، تؤدي إلى حدوث تغيرات معينة كنتاج لهذه الظروف، وقد يكون التغير على صعيد السلوك أو التفكير أو الوجدان أو الانفعال،

وقد يزداد فيغطي جوانب من الشخصية، لذلك فالظروف الصعبة تولد الأمراض النفسية كرد فعل لتعرض الطفل لها وبذلك تتفق الدراسة مع دراسة (عبد وآخرون، 2007) والتي كانت بعنوان: آثار الضغوط النفسية الصادمة المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية لمنطقة مخيم جنين: دراسة حالة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية.

3.5 استنتاجات الدراسة

بعد الاطلاع على نتائج تساؤلات وفرضيات الدراسة ومناقشتها وتحليل بياناتها، فقد توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن تجربة الفلسطينيين تحت الاحتلال كانت وما تزال من أكثر التجارب التي خلّفت وراءها ضحايا وعنفاً، نتجت عن أعمال القتل، والإصابة، والإعاقة، والأذى الجسدي، والنفسي من نسف البيوت، ومصادرة الأراضي، والمياه، والمداهمات، والمطاردات والاعتقال، وغيرها من أشكال العنف المختلفة، بالذات وأنهم يواجهون أشرس احتلال عرفه التاريخ البشري.
2. عكست النتائج الانتهاكات الصارخة لحقوق الأطفال الفلسطينيين بعامة، ولدى الأسرى المحررين منهم من سجون الاحتلال بخاصة.
3. عكست النتائج حجم الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال وتأثيرها المباشر على شخصيتهم وبالتحديد على تقدير الذات، وانتشار الأعراض النفسية، والتوجه نحو الحياة، والتأقلم مع الحياة عندهم.
4. إن العنف الإسرائيلي الموجه ضد الأطفال الفلسطينيين بعامة، والأسرى المحررين منهم بخاصة، مشكلة لا زالت قائمة، بل تتفاقم، وما زالت القوانين الدولية والإجراءات التي تقوم

بها المؤسسات الحقوقية المحلية منها والدولية لمجابهتها قاصرة أمام تجريم المحتلين ومعاقبة مرتكبيه.

5. إن آثار الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال ونتائجه سواء على المستوى الفردي، والأسري، والمجتمعي تشكل خطراً فعلياً وجسيماً يهددهم، والتي تحدث عادة تشوهات كبيرة في البناء الشخصي للأطفال، نظراً لتدني إمكانياتهم وقدراتهم إذا ما قيست بإمكانيات الكبار وقدراتهم.
6. وجود علاقة طردية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والأعراض النفسية، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وكل من التوجه نحو الحياة، والتأقلم مع الحياة.
7. وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية وفقاً لمتغيرات: الجنس، والترتيب الولادي في الأسرة، وسنة الاعتقال.
8. وجود علاقة طردية بين متغيري مدة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية، في المقابل وجدت علاقة عكسية بين متغير عدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال.

4.5 توصيات الدراسة

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدّراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. توفير الحماية القانونية للأطفال الفلسطينيين ومناهضة كافة إجراءات الاحتلال التعسفية بحقهم.
2. الحاجة إلى تدخل علاجي وإرشادي سريع من شأنه تجنب أية مشاكل قد تحدث تشوهات كبيرة في البناء الشخصي لهؤلاء الأطفال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال.
3. العمل على إيجاد بيئة وظروف أفضل للأطفال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال تعمل على تلبية احتياجاتهم، وتتيح لهم المجال بالتطور والنمو والارتقاء.
4. الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث النوعية، ودراسة الحالة لمزيد من الفهم حول موضوع الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال.
5. العمل الفعال والجاد من قبل مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني حول قضية الأطفال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، وتوضيح انتهاكات الاحتلال لمبادئ حقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل.
6. تجهيز المؤسسات بخطط استراتيجية في العمل مع الأطفال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال.
7. إيجاد وتفعيل نظام شكاوى ضد إجراءات الاحتلال بحق الأطفال الأسرى وضمان إجراء محاسبة حقيقة لمنتهكي حقوق الأطفال.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، عثمان (1999): **مقدمة في علم الاجتماع**. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ابن منظور (1984): لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.

أبو إسحاق، سامي (2000): **دراسة للاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون في السجون الإسرائيلية**. غزة: مركز الشرق للصحة النفسية والمجتمعية.

أبو انجيله، سفيان (2001): **مقالات في الشخصية والصحة النفسية**. غزة: ركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية.

أبو دف، محمود (2007): **انتهاك حقوق الطفل الفلسطيني وتهديد أمنه النفسي والاجتماعي من خلال ممارسات الاحتلال**. بيروت: ورقة عمل مقدمة لمؤتمر حقوق الطفل (الطفل الفلسطيني–نموذجاً).

أبو شريفة، ميساء (2011): **اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

أبو شمعة، فراس (2009)، **العنف في المجتمع الفلسطيني وتأثيره على تشكيل ذات الطفل**. رام الله: صحيفة سنابل، مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، العدد الثالث والثلاثون.

أبو عبيد، دعاء (2013): **الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

أبو قاعود، عبد الناصر (2008): **تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

أبو هين، فضل (2007): التعرض للخبرات الصادمة وعلاقته بالاضطراب النفس جسمية لدى الفتيان الفلسطينيين: دراسة الصدمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون. **مجلة جامعة الأزهر**، 9(2)، 151-188.

اسبنيولي، عويضة (2007): **تجربة النساء الفاقدات في الدعم النفسي المتبادل**. القدس: مركز الدراسات النسوية.

الأشول، عادل (1982): **علم النفس النمو**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

ثابت، عبد العزيز (1998): **الخبرات الصادمة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على الأطفال الفلسطينيين**. غزة: برنامج غزة للصحة النفسية.

ثابت، عبد العزيز (2012): **الخبرات النفسية الصادمة، ردود فعل وتدخل**. القدس، كلية الصحة العامة – جامعة القدس.

جمعية الشبان المسيحية (2015): **الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منهاج تخفيف الحساسية وإعادة العلاج بحركات العين (EMDR)**، القدس.

جولمان، دانييل (1998): **الذكاء العاطفي**. ترجمة ليلة الجبالي، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

صالح، قاسم (2005): **علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية**. بغداد: جامعة صلاح الدين.

الحافظ، نوري (1987): **التكيف وانعكاساته الإيجابية**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حجازي، جولتان (2015): **فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من آثار التعذيب وتحسين مفهوم الذات: دراسة حالة لأطفال فلسطينيين محررين من الأسر لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس "ASEP"، 59(1)، 100-150.

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (2017): **الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال: حقائق وأرقام**. رام الله.

حسنين، سهيل (2010): **المرأة الفلسطينية: الاحتلال والفقدان الجمعي (تجربة من فاقدة إلى فاقدة من منظور الدعم الشمولي)**. القدس: مركز الدراسات النسوية.

حسنين، عائدة (2004): **الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

الحواجري، احمد (2003): **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

الخطيب، محمد (1999): **في سيكولوجية الطفولة**، غزة: الجامعة الإسلامية.

الخطيب، محمد (2007): **تقييم عوامل الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهته الأحداث الصادمة**. سلسلة الدراسات الإنسانية، 15(2)، 265-276.

خيربك، رشا (2008): **الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب (اضطراب ما بعد الصدمة): دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق**. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق.

السيد، نجوى (1995): **الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأمراض الاكتئاب لدى المراهقين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الزقازيق: جامعة الزقازيق.

شريفي، هناء (2002): **استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري**، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر.

شعبان، مرسيلينا (2013): **الدعم النفسي ضرورة مجتمعية**. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية 31(1)، 12.

شعت، ناضل (2005): **تأثير الصدمة النفسية في تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن بين الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس: جامعة القدس.

صالح، قاسم (2002): اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية. **الثقافة النفسية المتخصصة**، 49(13)، 42-67.

الصالح، مصلح (1996): **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية في البيئة الجامعية**. الرياض: دار الفيصل للثقافة.

الصبوة، محمد (2000): مراجعة نظرية نقدية لأثر اضطرابات ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة على كفاءة بعض الوظائف النفسية لدى عينات عربية وعالمية من المصدومين، دراسة وبائية إكلينيكية. **الثقافة النفسية**، 11(44)، 365-384.

الطحان، لبنى (1995): **تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم**. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

عساف، عبد (2007): آثار الضغوط النفسية الصدمية المترتبة على فعل الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية لمنطقة مخيم جنين: دراسة حالة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الأساسية. **مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية**، 6(1)، 67-100.

عطا الله، محمد (2016): **اعتقال الأطفال الفلسطينيين انتهاك قانوني وإنساني صهيوني صارخ**. Retrieved January 2018, from: http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=6094

عكاشة، محمود (1990): **تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء**. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

عودة، محمد (2010): **الخبرات الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

عيوش، ذياب (2001): **واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى**. غزة: مطبعة حمزة.

عيوش، ذياب (2011): **المشكلات الاجتماعية**. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فرويد، سيجموند (1989): **الموجز في التحليل النفسي. ترجمة سامي علي وعبد السلام الخفاش**. القاهرة: دار المعارف.

الفيومي، محمد (1988): **ابن باجة وفلسفة الاغتراب**. بيروت: دار الجيل.

قطيط، على (2008): **الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة الغربية خلال انتفاضة الأقصى**. رسالة ماجستير غير منشورة، القدس: جامعة القدس.

قوتة، سمير (2004): **تأثير الخبرات الصادمة وكيفية التقليل من مخاطرها**. غزة: برنامج غزة للصحة النفسية.

الكبيسي، ناطق (1998): **بناء مقياس ما بعد الضغوط الصدمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: الجامعة المستنصرية.

المالكي، فاطمة (2010): اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بذكاء الأطفال دون سن المدرسة من عمر 4–5 سنوات. **دراسات تربوية**، 12(1)، 75–118.

مكتب الإنماء الاجتماعي (2001): **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية واضطرابات الضغوط التالية للصدمة**. الكويت: الديوان الأميري.

مؤسسة إنقاذ الطفل (2012): **فهم رفاه الأطفال**. كوبنهاجن.

النابلسي، محمد (1991): **الصدمة النفسية: علم نفس الحروب والكوارث**. بيروت: دار النهضة العربية.

ناصر، إبراهيم (2011): **علم الاجتماع التربوي**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

يعقوب، غسان (1999): **سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي**. بيروت: دار الفارابي.

اليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة). (1995). **التقرير السنوي**. الولايات المتحدة الأمريكية: نيويورك.

المراجع الأجنبية

Altawil, M., Nel, P., Asker, A., Samara, M. & Harrold, D. (2008). **The effects of chronic war trauma among Palestinian children.** In M. Parsons (Ed.) Children: The invisible victims of war- An interdisciplinary study. Peterborough-England: DSM Technical Publications Ltd.

American Psychiatric Association (1987). **DSM-III-R. diagnostic and statistical manual of mental disorders (3rd ed., revised).** Washington, DC: American Psychiatric Association.

Baker, A. (1990). The Psychological impact of the Intifada on Palestinian Children in the occupied West Bank Gaza. **American Journal of Psychiatry**, 60(1), 496-505.

Bjornebekk, G. (2008). Positive affect and negative affect as modulators of cognition and motivation: the rediscovery of affect in achievement goal theory. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 52(2), 153-170.

Brewin, C. & Homes, E. (2003). Psychological theories of posttraumatic stress disorder. **Clinical Psychology Review**, 23(5), 100- 125.

El-Smairi, N. (2010). Social support and its relation with psychological security to the residents of the houses destroyed in the latest assault in the Gaza Strip. **An-Najah University Journal for Research (Humanities)**, 24(8), 2152-2186.

Franicis, L., Lewis, C. & Ziebertz, H. (2006). The short- form revised eysenck personality questionnaire (EPQR-S): a German edition. **Social Behavior and Personality**, 34(2), 197-204.

Garmezy, N. (1974). **The study of competence in children at risk for severe psychopathology, In: Anthony EJ, Koupernik C (eds).** The child in his family: children at psychiatric risk. New York: Wiley.

Goleman, D. (1998). **Working with Emotional Intelligence**. New York: Bantam Dell.

Herman, J, (1997). **Trauma and recovery the aftermath of violence from domestic abuse to political terror basic books. New York**: Division of Harper Collins Publisher.

Horowitz, M. (1986). **Stress response syndrones**. New York: Aronson.

Khamis, V. (2000). **Political violence and the Palestinian family:** implications for mental health and well-being. New York: Haworth Press.

Lazarus, R. & Launier, R. (1978). **Stress-related transactions between person and environment**. In L. A. Pervin & M. Lewis (Eds.), Perspectives in interactional psychology, 287-327. New York: Plenum.

Luthar, S., Cicchetti, D. & Becker, B. (2000). **The construct of resilience: a critical evaluation and guidelines for future work.** Child Dev. 71(3), 543-562.

Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. **Psychological Review**, 50(4), 370-396.

Maslow, A. (1954). **Motivation and personality**. New York: Harper.

Najib, M., Banat, B., Radida, F., Labom, D. & Rabee, R. (2015). Traumatic experiences among mothers of Palestinian prisoners. **International Humanities Studies,** 2(1), 1-19.

Neria, Y. (2002). Coing with tangible and tangible traumatic losses in prisoner war Israel. **The Israel Journal of Psychiatry and Related Sciences**, 38(3-4), 216-225.

Quota, S. (2000). **Trauma violence and mental health: The Palestinian experience. PhD.** Dissertation, Amsterdam: Amsterdam University.

Richman. P. (1988). Self-esteem: a psychiatric view. **British Journal of Psychology**, 153(1), 5-18.

Robinson. C. (2005). **Exploring satisfaction burn out and compensation fatigue as inductors of the quality of career engagement of public school educator. PhD. Dissertation**, Virginia: College of Human Resources and Education.

Rosenberg. P. (1988). Self-esteem: a psychiatric view. **British Journal of Psychology**, 153(1), 18-26.

Salman, E. Onwugbuzie, A., Ghannam, J., Whitcome, J. & Abu Hein, F. (2007). Post-traumatic stress disorder, depression, and anxiety among Gaza strip adolescents in the wake of the second uprising. **Child Abuse and Neglect**, 31(7), 3-28.

Sanchez, A. (2000). **Psychological effects of captivity among USA navy aviators.** Vietnam: a longitudinal study.

Scheier, M., Carver, C. & Bridges, M. (1994). Distinguishing optimism from neuroticism (and trait anxiety, self-mastery, and self-esteem): a reevaluation of the life orientation test. **Journal of Personality and Social Psychology,** 67(6), 1063-1078.

Stephen, F., Goldi., H., Bruno. F., Levin, L. & Persson, K. (2008). Mental health of Bosnian refugee children: a comparison of clinician appraisal with parent, child and teacher reports. **Nord Journal Psychiatry**, 62(3), 204-216.

Terr, L. (1991). Childhood traumas. **American Journal of Psychiatry**, 148(1), 10-19.

World Health Organization-WHO (1992). **Tenth revision of the International Classification of Diseases (ICD10).** There. 27(1), 79–88.

الملاحق

ملحق (1.3): أسماء أعضاء لجنة تحكيم أداة الدّراسة (الاستبانة)

الرقم	الاسم	الجامعة
1	الدكتور خضر مصلح	جامعة بيت لحم
2	الدكتور ناهد العرجا	جامعة بيت لحم
3	الدكتور محمد نموره	جامعة القدس المفتوحة
4	الدكتور محمود حماد	جامعة بيت لحم
5	الدكتور عبد الباسط سويطي	جامعة الخليل
6	الدكتور خالد كتلو	جامعة القدس المفتوحة
7	الدكتور جمال ابومرق	جامعة القدس المفتوحة
8	الدكتور كامل كتلو	جامعة الخليل
9	الدكتور اياد الحلاق	جامعة القدس
10	الدكتور سهيل حسنين	جامعة القدس
11	الدكتور عمرو الريماوي	جامعة القدس

ملحق رقم (2.3) استبانة الدراسة

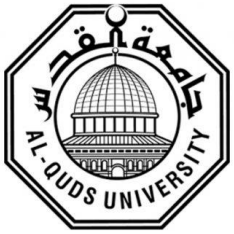

جـــامعـــة القـــدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الماجستير في العدالة الجنائية /علم الجريمة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية /علم الجريمة، لذا أرجو منك التعاون بتعبئة هذه الاستبانة بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدّراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سريتها، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير اليك، شاكرين حسن تعاونك.

إعداد: مجدلين إلياس طه **إشراف د. بسام بنات**

القسم الأول: معلومات عامة

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

1) الجنس 1.ذكر 2.أنثى

2) العمر..... سنة.

3) المحافظة 1. نابلس 2.بيت لحم 3. الخليل 4. رام الله

4) مكان السكن 1.مدينة 2.قرية 3.مخيم

5) الترتيب الولادي في الأسرة 1.الأول 2.الاوسط 3. الأخير

6) الالتحاق بالتعليم 1.ملتحق 2.غير ملتحق

7) المرحلة الدراسية 1.أساسية دنيا 2.أساسية عليا 3.ثانوية

8) مستوى التحصيل الدراسي (المعدل العام لآخر فصل دراسي) .....

9) سنة الاعتقال .....

10) مدة الاعتقال ..... يوم.

11) عدد مرات الاعتقال ..... مرة.

12) عدد أفراد الأسرة .....

13) حالة اللجوء 1.لاجيء 2.غير لاجئ

14) المستوى التعليمي للأب 1.أمي 2.أساسي (ابتدائي–إعدادي)
3.ثانوي 4.دبلوم 5.جامعي فأعلى

15) المستوى التعليمي للأم 1.أمي 2.أساسي (ابتدائي–إعدادي)
3.ثانوي 4.دبلوم 5.جامعي فأعلى

16) نوع الأسرة التي تعيش فيها 1.نووية (الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين)
2.ممتدة (الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين، وغيرهم)

القسم الأول: تجربة الاعتقال.

أرجو منك قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	تعرضت لخطر الموت	1	2	3	4	5
.2	تعرضت لأذى جسمي	1	2	3	4	5
.3	تعرضت للإساءة الجنسية	1	2	3	4	5
.4	تعرضت لأذى نفسي	1	2	3	4	5
.5	شاهدت حالة تعذيب	1	2	3	4	5
.6	شاهدت حالة قتل	1	2	3	4	5
.7	تعرضت للتعذيب بمختلف أشكاله	1	2	3	4	5
.8	تعرضت للإهانة	1	2	3	4	5
.9	تعرضت للشتيمة	1	2	3	4	5
.10	أجبرت على كتابة اعترافات مزيفة أو غير صحيحة	1	2	3	4	5
.11	تعرضت للتهديد	1	2	3	4	5
.12	وضعت عصبة على عينيي	1	2	3	4	5
.13	أجبرت على الوقوف لمدة طويلة من الزمن	1	2	3	4	5
.14	قيدت بالسلاسل الحديدية	1	2	3	4	5
.15	وضعت في سجن انفرادي	1	2	3	4	5
.16	حرمت من النوم	1	2	3	4	5
.17	تعرضت للأصوات الصارخة	1	2	3	4	5
.18	تعرضت للحرارة الشديدة	1	2	3	4	5
.19	تعرضت البرد الشديد	1	2	3	4	5
.20	حرمت من الرعاية الطبية	1	2	3	4	5
.21	حرمت من الطعام	1	2	3	4	5
.22	حرمت من الماء	1	2	3	4	5
.23	حرمت من الاستحمام	1	2	3	4	5
.24	حرمت من ممارسة هواياتي	1	2	3	4	5
.25	منعت من قضاء حاجتي	1	2	3	4	5
.26	منعت من أداء الصلاة	1	2	3	4	5
.27	أجبرت على أداء أعمال شاقة	1	2	3	4	5
.28	علقت من اليدين لفترات طويلة من الزمن	1	2	3	4	5

.29	علقت من الرجلين لفترات طويلة من الزمن	1	2	3	4	5
.30	تم تغطيس رأسي بالماء	1	2	3	4	5
.31	حرقت بأعقاب السجائر	1	2	3	4	5
.32	صعقت كهربائياً	1	2	3	4	5
.33	أجبرت على التعري	1	2	3	4	5
.34	فقدت الوعي	1	2	3	4	5
.35	تعرضت للشبح	1	2	3	4	5

القسم الثاني: الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال.

أرجو منك قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	استرجع حدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.2	لدي مشاكل في النوم (مثل الاستغراق في النوم) بسبب صور أو أفكار متعلقة بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.3	هناك أشياء تذكرني بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.4	أغضب عندما أتذكر حدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.5	أنزعج عندما أفكر بحدث الاعتقال أو أتذكره	1	2	3	4	5
.6	أفكر بحدث الاعتقال دون قصد	1	2	3	4	5
.7	أشعر بأن حدث الاعتقال لم يكن شيئاً حقيقياً	1	2	3	4	5
.8	أتجنب كل ما يذكرني بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.9	أتفاجيء بصور متعلقة بحدث الاعتقال في ذهني	1	2	3	4	5
.10	ينقلب مزاجي عندما أتذكر حدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.11	أحاول عدم التفكير بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.12	أعاني من مشاعر كثيرة متعلقة بحدث الاعتقال لا أستطيع التعبير عنها	1	2	3	4	5
.13	أشعر وكأنني أعيش لحظة حدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.14	تنتابني موجات من المشاعر الصعبة المتعلقة بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.15	لا أستطيع التعبير عن مشاعري تجاه حدث الاعتقال					
.16	أرغب في إزالة حدث الاعتقال من ذاكرتي	1	2	3	4	5
.17	تذكري لحدث الاعتقال يسبب لي ردود فعل جسدية مثل (صعوبة في التنفس، زيادة ضربات القلب، دوخة....)	1	2	3	4	5
.18	تراودني أحلام مزعجة تتعلق بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5

.19	أتجنب الحديث عن حدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.20	أتجنب المواقف التي تذكرني بحدث الاعتقال	1	2	3	4	5
.21	تنتابني مشاعر داخلية أن حدث الاعتقال سيحدث مرة أخرى	1	2	3	4	5
.22	أشعر وكأنني أعيش حدث الاعتقال مرة أخرى	1	2	3	4	5

القسم الثالث: تقدير الذات.

أرجو منك قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	بين بين	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	أشعر أنني شخص ذو قيمة	1	2	3	4	5
.2	أشعر أنني أمتلك عدداً من الصفات الجيدة	1	2	3	4	5
.3	أشعر أن حياتي تسير في الاتجاه الصحيح	1	2	3	4	5
.4	لا قيمة للحياة هذه الأيام	1	2	3	4	5
.5	لديّ ما افتخر به	1	2	3	4	5
.6	من ليس معي فهو ضدي	1	2	3	4	5
.7	أشعر بالرضا نحو ذاتي	1	2	3	4	5
.8	أتمنى لو كان لدي احترام أكبر لذاتي	1	2	3	4	5
.9	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة	1	2	3	4	5
.10	تنقصني الثقة بالنفس	1	2	3	4	5

القسم الرابع: التوجه نحو الحياة.

أرجو منك قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة	1	2	3	4	5
.2	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة	1	2	3	4	5
.3	أرى الجانب المشرق من الأمور	1	2	3	4	5
.4	أتوقع الأفضل	1	2	3	4	5
.5	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	1	2	3	4	5
.6	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس	1	2	3	4	5
.7	لا أتوقع أن تسير الأمور لصالحي	1	2	3	4	5
.8	لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها	1	2	3	4	5

.9	حظي قليل في هذه الحياة	1	2	3	4	5
.10	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع	1	2	3	4	5
.11	أشعر أن المصائب خلقت من أجلي	1	2	3	4	5
.12	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	1	2	3	4	5

القسم الخامس: الأعراض النفسية.

أرجو منك قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أعاني من اضطرابات في النوم	1	2	3	4	5
.2	أشعر بالعزلة حتى في وجود الآخرين	1	2	3	4	5
.3	أشعر أنني غير قادر على أداء أي شيء	1	2	3	4	5
.4	لا أحس بالأشياء من حولي	1	2	3	4	5
.5	من السهل استثارتي	1	2	3	4	5
.6	أعاني من صعوبة في التركيز	1	2	3	4	5
.7	أشعر بأنني سريع الانفعال	1	2	3	4	5
.8	أشعر بانخفاض في نشاطاتي اليومية	1	2	3	4	5
.9	أرى المستقبل كئيباً موحشاً	1	2	3	4	5
.10	أبكي لأبسط الأسباب	1	2	3	4	5
.11	أعاني من كثرة النسيان	1	2	3	4	5
.12	أشعر بتعب شديد في جسمي	1	2	3	4	5
.13	أعاني من آلام ومشاكل جسمية	1	2	3	4	5
.14	أشعر أنني عاجز عن القيام بالأعمال التي كنت أقوم بها في السابق	1	2	3	4	5
.15	أجد صعوبة في الانتباه	1	2	3	4	5
.16	لا أستطيع اتخاذ القرارات بعد الآن	1	2	3	4	5
.17	أجد صعوبة في التعامل مع المواقف الجديدة	1	2	3	4	5
.18	أشعر أن الآخرين غير قادرين على فهم ما جرى لي	1	2	3	4	5
.19	أشعر بالذنب لما حدث	1	2	3	4	5
.20	ألوم نفسي لما حدث	1	2	3	4	5
.21	تنتابني دوافع داخلية لتحطيم الأشياء	1	2	3	4	5
.22	لدي رغبة في الانتقام	1	2	3	4	5

.23	لا أثق بالآخرين	1	2	3	4	5
.24	لا أستطيع الاعتماد على الآخرين	1	2	3	4	5
.25	فقدت الأمل في الحياة	1	2	3	4	5
.26	أشعر أنني عاجز عن مساعدة الآخرين	1	2	3	4	5
.27	أشعر بالإذلال بسبب ما جرى لي	1	2	3	4	5
.28	لا يوجد أحد يفهمني	1	2	3	4	5
.29	أشعر أنني جلبت السوء إلى نفسي	1	2	3	4	5
.30	أشعر أنني جلبت السوء إلى عائلتي	1	2	3	4	5
.31	أشعر إن قلبي مقبوض	1	2	3	4	5
.32	أعاني من ضيق في التنفس	1	2	3	4	5
.33	أعاني من صداع في الرأس	1	2	3	4	5
.34	أشعر بأنني مريض	1	2	3	4	5
.35	أغضب لأبسط الأسباب	1	2	3	4	5
.36	فقدت اهتمامي بمن حولي	1	2	3	4	5
.37	لا قيمة للإنسان في هذه الحياة	1	2	3	4	5
.38	أشعر أنني سأفارق الأحبة	1	2	3	4	5
.39	تراودني أفكاري بالانتحار	1	2	3	4	5
.40	أجد صعوبة في حل المشاكل التي تواجهني	1	2	3	4	5
.41	أعاني من تخيلات غير واقعية	1	2	3	4	5
.42	تراودني أحلام وكوابيس مزعجة أثناء النوم	1	2	3	4	5
.43	أعاني من مشكلة التأخر في الاستيقاظ من النوم	1	2	3	4	5
.44	أتجنب الخروج من البيت	1	2	3	4	5
.45	أرغب بترك المدرسة	1	2	3	4	5
.46	ليس لدي رغبة في الدراسة	1	2	3	4	5
.47	أعاني من آلام في المعدة	1	2	3	4	5
.48	أخاف من قدوم الليل	1	2	3	4	5
.49	أشعر ببرودة في جسمي	1	2	3	4	5
.50	أجد نفسي عاجزاً عن التعبير عن نفسي في بعض المواقف	1	2	3	4	5
.51	أخاف عند رؤية الجيش الاحتلال	1	2	3	4	5
.52	لا أطيع أحد هذه الأيام	1	2	3	4	5
.53	أشعر بفتور في علاقاتي مع أسرتي	1	2	3	4	5

.54	أخاف من الظلام	1	2	3	4	5
.55	أستيقظ من النوم وأنا مرعوب	1	2	3	4	5
.56	أشعر بعدم الأمان عندما أكون خارج البيت في هذه الأيام	1	2	3	4	5
.57	أخاف أن أكون مستهدفاً	1	2	3	4	5

القسم السادس: طرق التأقلم في الحياة.

أرجو منك قراءة الفقرات الآتية بعناية والإجابة عليها بوضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	كيف تواجه المشاكل التي تحدث في حياتك اليومية	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	آخذ بنصيحة أفراد أسرتي	1	2	3	4	5
.2	آخذ بنصيحة أصدقائي	1	2	3	4	5
.3	أدافع عن مبادئي	1	2	3	4	5
.4	أؤمن بانه قدري	1	2	3	4	5
.5	أحل الموضوع بنفسي	1	2	3	4	5
.6	اتقبل التفهم والمواساة المقدمة لي	1	2	3	4	5
.7	أحاول أن أنسى الموضوع	1	2	3	4	5
.8	أصلي	1	2	3	4	5
.9	أدرك أنني الوحيد القادر على مساعدة نفسي	1	2	3	4	5
.10	أطلب المساعدة من متخصصين	1	2	3	4	5
.11	أصبح أقوى من ذي قبل	1	2	3	4	5
.12	أبحث عن حل مناسب للمشكلة	1	2	3	4	5
.13	أحتفظ بالأمر في قرارة نفسي	1	2	3	4	5
.14	أتذكر بأن الآخرين لهم مشاكل أكبر من مشكلتي	1	2	3	4	5
.15	أتكلم مع الآخرين لإيجاد معلومات أكثر من المشكلة	1	2	3	4	5
.16	أتكلم مع شخص ما عما أشعر به	1	2	3	4	5
.17	ألوم نفسي	1	2	3	4	5
.18	أستخدم خبرتي السابقة لحل المشكلة	1	2	3	4	5
.19	أتخيل بأن كل شيء انتهى	1	2	3	4	5
.20	أتجنب الناس	1	2	3	4	5
.21	أطلب المساعدة من رجال الدين	1	2	3	4	5
.22	أطلب المساعدة من الشرطة	1	2	3	4	5

.23	أحاول أن أتحكم بنفسي	1	2	3	4	5
.24	أدرس المشكلة جيداً	1	2	3	4	5
.25	أضع خطة للمشكلة وأطبقها	1	2	3	4	5
.26	أرفض أن أصدق أن هذا حدث فعلاً	1	2	3	4	5
.27	أتظاهر بأنني قوي	1	2	3	4	5
.28	أشعر أن الحظ يلعب دوراً في حلها	1	2	3	4	5
.29	أؤمن بأن لدي القدرة على حلها	1	2	3	4	5

ملحق رقم (3.5) حساب حجم عينة الدراسة.

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.1	العلاقة بين متغيرات الدراسة	4
1.2	أنواع الخبرات الصادمة	25
2.2	هرم (Maslow, 1954) للاحتياجات الإنسانية	42
3.2	النموذج السيكولوجي	45

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
.1	أسماء أعضاء لجنة تحكيم أداة الدّراسة (الاستبانة)	149
.2	الاستبانة (أداة الدراسة)	150
.3	حساب حجم عينة الدراسة	159

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع مجتمع الدّراسة والعينة وفقاً لمتغير سنة الاعتقال	63
2.3	لأعداد، والنسب المئوية لخصائص العينة الديمغرافية	64
3.3	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس تجربة الاعتقال	70
4.3	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال	72
5.3	لفقرات مقياس تقدير الذات (Factor Analysis) نتائج التحليل العاملي	73
6.3	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة	74
7.3	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس الأعراض النفسية	75
8.3	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات مقياس التأقلم مع الحياة	77
9.3	نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدّراسة بأبعادها المختلفة	78
10.3	مفتاح المتوسطات الحسابية.	80
1.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	82
2.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات تجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	83
3.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	85
4.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	86
5.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	87
6.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات تقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	88
7.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	89
8.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات التوجه نحو الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	90
9.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى انتشار الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	91

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
10.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات الأعراض النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	92
11.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمستوى التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	94
12.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمؤشرات التأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	95
13.4	نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس	97
14.4	نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الالتحاق بالتعليم	98
15.4	نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير حالة اللجوء	99
16.4	نتائج اختبار ت (t.test) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير نوع الأسرة	100
17.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن	101
18.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن	101
19.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة	102
20.4	نتائج اختبار توكي (tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة	103
21.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة	103
22.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية	104

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
23.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية	105
24.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب	105
25.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب	106
26.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم	107
27.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم	107
28.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال	108
29.4	نتائج اختبار توكي (tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال	109
30.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية تعزى لمتغير سنة الاعتقال	110
31.4	نتائج معامل الانحدار المعياري (standardized regression) للعلاقة بين متغيرات: العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال، وعدد أفراد الأسرة ومستوى الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	112
32.4	نتائج معامل الانحدار المعياري (standardized regression) للعلاقة بين الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة، والأعراض النفسية، والتأقلم مع الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية	114

فهرس المحتويات

الإهداء .....

إقــرار ..... أ

الشكر والتقدير .....ب

مصطلحات الدراسة..... ج

الملخص باللغة العربية ..... هـ

الملخص باللغة الانجليزية..... ز

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة 1

2.1 مشكلة الدراسة 3

3.1 متغيرات الدراسة..... 4

4.1 أهمية الدراسة 5

5.1 أهداف الدراسة 6

6.1 أسئلة الدراسة 8

7.1 فرضيات الدراسة 10

9.1 حدود الدراسة 14

10.1 هيكلية الدراسة.....15

الفصل الثاني: الإطار النّظري والدّراسات السّابقة

1.2 مقدمة 16

2.2 المبحث الأول: الخبرة الصادمة 16

1.2.2 مقدمة.....16

2.2.2 تعريف الصدمة.....18

3.2.2 خلفية تاريخية لاضطراب ما بعد الصدمة 19

4.2.2 تطور اضطراب ما بعد الصدمة والمراحل التي يمر بها: 20

5.2.2 اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) 21

6.2.2 مراحل لاضطراب ما بعد الصدمة 22

7.2.2 طبيعة اضطراب ما بعد الصدمة.....23
8.2.2 أنواع الخبرات الصادمة.....23
3.2 المبحث الثاني: تجربة الاعتقال لدى الأطفال الأسرى 29
1.2.3 أثر ممارسات الاحتلال على البيئة الأسرية.....29
2.3.2 أثر ممارسات الاحتلال على الجانب التعليمي.....30
3.3.2 أثر ممارسات الاحتلال على الجانب الاقتصادي 30
4.3.2 الآثار النفسية والجسمية للأطفال الأسرى.....31
5.3.2 تأثيرات السجن على المهارات التعليمية للأطفال الأسرى 32
6.3.2 الاحتلال وأثره على الصحة النفسية للأطفال الأسرى المحررين.....32
7.3.2 معاناة الأسرى في سجون الاحتلال 34
8.3.2 احتياجات الأطفال الأسرى داخل السجون.....34
9.3.2 تقدير الذات 35
10.3.2 التأقلم 38
4.2 المبحث الثالث: النظريات المفسرة للدراسة 40
5.2 الدراسات السابقة 49
1.5.2 الدراسات العربية.....49
2.5.2 الدراسات الأجنبية.....54
6.2 تعقيب على الدراسات السابقة 59

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

1.3 مقدمة 62
2.3 منهج الدراسة 62
3.3 مجتمع الدراسة.....63
4.3 عينة الدراسة.....63
5.3 الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.....65
6.3 أسلوب وأداة جمع البيانات 68
1.6.3 صدق أداة الدراسة 69
2.6.3 ثبات أداة الدراسة 78
7.3 المعالجة الإحصائية للبيانات.....79

الفصل الرابـع: نتائـج الدراسـة

1.4 مقدمة 81
2.4 نتائج أسئلة الدراسة 81
1.2.4 السؤال الأول 81
2.2.4. السؤال الثاني 82
3.2.4 السؤال الثالث 84
4.2.4 السؤال الرابع 85
5.2.4 السؤال الخامس 87
6.2.4. السؤال السادس 88
7.2.4 السؤال السابع 89
8.2.4. السؤال الثامن 89
8.2.4 السؤال التاسع 91
9.2.4. السؤال العاشر 91
9.2.4 السؤال الحادي عشر 94
10.2.4. السؤال الثاني عشر 95
3.4 نتائج فرضيات الدراسة 96
1.3.4. الفرضية الرئيسة الأولى 96
2.3.4 الفرضية الرئيسة الثانية 110
3.3.4. الفرضية الرئيسة الثالثة 113

الفصل الخامس: ملخص النتائج والاستنتاجات والتوصيات

2.5 ملخص نتائج الدّراسة ومناقشتها 116
1.2.5 ملخص النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة 116
2.2.5 مناقشة نتائج فرضيات الدراسة 128
3.5 استنتاجات الدراسة 136
4.5 توصيات الدراسة 138

المصادر والمراجع 139
الملاحق 148
فهرس الأشكال 160
فهرس الملاحق 161
فهرس المحتويات 165